

يكن من امر هذا الشعب ، في الشام ، او في بيروت ، ومها يكن من الصواب او من الخطأ ، في اراء الناس فيه ، فهو سواء . اكان في بيروت ام في الشام ، شئ ان لم يستطع بجهاجه تحديد الفروق الدقيقة بين خير وخير ، او بين شر وشر ، يستطيع - على الاقل - تمييز الشر من الخير ، وتحديد ما بين الخير والشر من فروق ، وهو يستطيع ان يحس خلجات النفوس ، وخفقات القلوب ، ويواثي الميول ، وعوامل الاخذ بهذا الشكل او هذه الطريقة في اعلان السخط او اعلان الرضى ، وفي نشر كرامن النفس وبمث دفائن الصدور ، حينما يصطدم بمحدث جمل ، يقع في تاريخه ، او تنزل فيه نازلة خطيرة تمتحن قواه . وقد يتمتع على هذه الجماهير التي كانت ، وحيثما وجدت ، والى اي وطن انتمت ، ان تفسر هذا الذي تحسه ، تفسيراً يجاوزه العلم والفهم والوعي ، ولكننا - مع ذلك - تكون على صواب في احساسنا هذا ، ويكون حسنا صادقا ، صدقا يتمتع بعض الاحيان ، على تفسير العلم وعلى البحث والاستقراء . وقد احس شعب الشام ، واحس معه شعب بيروت بجهاجهما امس احساساً عيقاً ، الفرق العظيم بين يومي الاجلاء : يومه في الشام ويومه في بيروت . وقد نجى هذا الاحساس واضحاً قوياً ، في ما صمته من فريق كبير جداً ، من ابنا البلد ، كلاً ، على هذين اليومين التاريخيين العظيمين ، الذين نجح وزيد ان لا ينكس بتجددهما ابدأ الى يوم القيامة . كان اخواننا يحسون هذا الاحساس ، وفي قسبات وجوههم ، ما يدل على الخبرة العميقة القوية بهذا الاحساس ، هذه الخبرة التي تستبد باذهانهم وفقوسهم ، ولا يعرفون لها سبباً ، ولا يقولون على تعليلها تعليلاً مسكناً مشعباً ، او انهم كانوا لا يجظر لهم ببال ان هناك لهذا سبباً ، وان لهذا السبب تعليلاً ، ولكنهم على كل حال يحسون ، ويترمون ، ويتألمون . اما نحن ، الذين احسنا احساس هؤلاء الاخوان ، من ابنا هذه الجماهير ، ورافقتنا العناصر التي كونت هذا المولود الجديد الحبيب السعيد - الاجلاء - بيومية مختلفين ، فحسب اننا نستطيع تعليل احساسهم وحجبتهم تعليلاً « مسكناً مشعباً » مؤلاً ، ولكنه تعليل واقعي ، غير مصطنع ، وجصيح . الاجلاء ، هؤلاء جبهة ، حق ، ومبتنى نور ، وهدى . الاجلاء ! مولود حبيب قوي عزيز ، هو من المؤمنين الاحرار المناضلين ، كالطفل الطبيعي من امه وابيه .

تعم عليك الساء - بعد ان تشخرو لنطفتك - بطول زمن او قصير ، فينبثق منك : من ذات نفسك ، ولحك ودمك وعظمتك ، وعاطفتك وفكرتك وعقلك ، من حياتك ، الحياة باوسع معاني الحياة ، معنى حياتك جديد ، يتربس من لحم ودم وعظم ، وعاطفة وعقل وفكر : مولود جديد ، يستوي انساناً جديداً ، حلقة من حلقات الحياة ، هو انت « مكرر » انت نفسك ، لا شأن لتكررك فيه ، ومع ذلك ، يفرح لك بالمولود الجديد ، اهناك واخوانك واصدقاؤك وعشيرتك ، حتى وجيرانك ، جيرانك الذين يترهون انه ليس من الخير لهم ان تقل وان تنجب . حتى هؤلاء الجيران انفسهم قد يرون ، بل انهم يرون حتماً ، انه من « اللباقة » ومن حسن « المسيرة » لك ، ان يفرحوا فيفرحون ، ولكن فرحك انت ، يكون فرحاً ، من غير لون ، ومن غير جوهر ، ومن غير عنصر . يكون فرحك انت ، فرحاً كافاً هو كائن حي يسمى مرحاً ، بالحياء اوجدتها انت ، كافاً انت خالق يتהלل بخلقك السوي ، الذي خلقه ليطالول به غيره من المخلوقات . هذا الخلق الذي هو صنع روحك بكل ما يمك هذا الروح ، ويستقيم لها معه معنى البقاء .

لقد كان بين الذين لم يشتركوا في « عيد » الاجلاء ، في بيروت ، ناس تحت التراب ، قضا نحيمهم ، وهم غيونا جميعاً . وناس مايزالون فوق التراب ، هذا الاجلاء ، من صنع ارواحهم ، بذلوا فيه ارواحهم ، حتى لم يبق منها الا ذما . وهؤلاء ابنا الاخوان يا ابنا الجماهير الحائرة في بيروت ، وفي الشام ، هم الذين يملأون لكم الآن ، بقلم اضف المؤمنين الباذلين فيهم سر حيرتكم ، فلا تحتاروا من بعد . . . واهضوا في فرحك وحساستكم واعتراكم وعنجيتكم ، فاتم من خالقي الخلق الجديد : الاجلاء . على ناصر الدين

الامير شكيب ارسلان

فلم ابن محمد ابو عز الدين

☆

البلاد وقد لقب بالضعف ابني الالهوال .
وتضاعف نفوذ الارسلانيين على اثر قدوم السلجوقيين
والاكراذ الايوبيين في القرن الحادي عشر للميلاد .
ولما دخل المغانيون سوريا كان الامير احمد جبال الدين بن
مفروح بن يحيى ابني المكارم المار ذكره في طلبه من شهدوا وقعة
مرج دابق عام ١٠١٥ بين السلطان سليم وقتصو القوري وبعد انكسار
القوري حمل الامير احمد جبال الدين اميراً على جنوبي لبنان ثم ولي الامير
فخر الدين المني الاول مقاطعة الشوف فوكت النفرة بينها وبقيام
المعتين تقلص نفوذ العائلة الارسلانية واقتصر حكمها على القرب .

ومن جيلها في هذه الفترة اي منذ قيام المعتين حتي الامراء
الشهابيين الامير عباس واخوه الامير يونس نجلا فخر الدين بن حيدر
ابن يحيى بن مفروح بن محمد بن احمد جبال الدين المار ذكره .
واشهر المتأخرين من امراء الارسلانيين بعد رحيل ابراهيم باشا
المصري عن البلاد السورية عام ١٨٤١ الامير امين بن عباس
والامير ملحم بن حيدر بن عباس وكلهم تولوا ادارة الشوف والقرب
غير ان اشهر من ذكرنا فياً يتعلق بالنهضة الحديثة الامير محمد بن
امين بن عباس وكان محباً للعلم اخذ بقسط وافر منه والف في
التاريخ والقانون . عين في عضوية شورى الدولة العثمانية فكان
المنع الاعضاء رغم صغر سنه .

ولد الامير شكيب في الشويفات عام ١٨٧٠ وظهرت عليه
معالم الذكاء والفتنة منذ طفولته . درس في معاهد بيروت وتلقى
مبادئ العلم ولا سيما قواعد اللغة واصولها على الشيخ عداة
البستاني الذي كان يفاخر بان الامير شكيب من تلاميذه كما
ان الامير شكيب نفسه ظل متعلماً لاستاذهم ينقطع عن مكاتبة
طول حياته ورثه يوم وفاته بقصيدة من عيون شعره . على ان
اكثر ما اکتسبه من العلوم واللغات انما قرأه على نفسه واكتسبه
بجده وذكاؤه . وزاول النظم منذ اول شبابه وقد اشهر بين

كان رحمه الله قد اصاب في السنوات الاخيرة وهو بسويسرا
بداً تصلب الشرايين وضمف القلب فجاء الى بيروت
في اواخر شهر تشرين الاول الماضي (اكتوبر) عل هوا . بلاده
ووجوده بين اهله وخلاته يخففان عنه وطأة ما يشكو منه . ولم
يلم انه الداء الاخير وقد فاضت روحه في بيته بمدينة بيروت قبيل
المغرب من يوم الاثنين ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٦
تنقسم سيرته الى خمسة اقسام : نفسه ونشأته في لبنانه - أدبه
وبيانه - جهاده في سبيل الاسلام - جهاده في سبيل السورية -
اخلاقه وصفاته . وتكتفي هنا بلغة من التسمين الاولين .

آل ارسلان
ان العائلة الارسلانية ترجع في نسبها واسمها الى جد العائلة
ارسلان وهو ابن مالك بن بركات بن المنصور بن محمود بن محمد
ابن المنذر المعروف بالملك المنصور ابن التمان في قابوس بن المنذر بن
السيما اللخمي . كان عالماً فصيحاً شجاعاً ومده الشمر . وذاع صيته .
قيل انه على اثر مقابلاته لاني جعفر المنصور العباسي حين قدومه
الى دمشق لبس دعوة الخليفة وسار بقومه وتزلا في الحصن المعروف
بمحسن ابني الجيش في وادي التيم . ثم جاءوا الي جبل المشية وبعدها
تفرقوا في البلاد فعدرو جبال بيروت وكان ذلك في النصف
الثاني من القرن الثامن للميلاد . واستوطن الامير ارسلان سن
القبيل ٢ ومن سائر الامراء من استوطن سلعور وعبيه وعرومون
وغوها ٢ وقد اصبحوا عملاء للخلفاء العباسيين . ومن اشهر الامراء
الارسلانيين في لبنان ايام العباسيين الامير مسعود بن ارسلان الذي
انتقل بشهرته في اواخر القرن الثامن للميلاد من سن القبيل الى
الشويفات وبني فيها الابنية فصرم بالامراء الارسلانيين منذ ذلك
الوقت . كما انه سار مع الخليفة المأمون في حربه بمصر وظهر
هناك شجاعة فائقة فولاه المأمون على بلاد صفد . والامير هاني بن
الامير مسعود الذي تقلب على المردة وعزز النفوذ العباسي في

شعراء العربية وادباؤها وهو لم يتجاوز العشرين من عمره. وكان اكبر مشجع له في هذا المضمار شقيقه الاكبر المرحوم الامير نسيب وهو من الشعراء المعروفين في اواخر القرن الماضي وحتى الحرب العالمية الاولى. ومال الى السياسة وله من ذكائه الفطري وادبه الجم مسا جلله من الجلين في هذا الميدان واصبح في طليعه المجاهدين في سبيل استقلال الشعوب العربية والذود عن الاسلام. وساح في اوربا ورحل الى سائر بلاد المشرق وهو دون الثلاثين فاكسبت رحلاته هذه خبرة وحسنة فوق ما له من كفاءته العقلية. قال في الشيع جمال الدين الافطحي في استنبول عام ١٨٩٢ عند مروره بها عائداً من احدى رحلاته في اوربا: «انا اعني ارض الاسلام التي ابتكت» وكان يومئذ لم يتجاوز ربيعه الثاني والعشرين.

واستندت اليه مهام ادارية في لبنان قبل الحرب العالمية الاولى اهمها قائمقام الشوف (١٩٠٩ - ١٩١١). وكانها هذه المهام المحلية ضاقت بكفاءته وطموحه فتخطاها الى وسعة الدنيا فعمل في سبيل العروة والدفاع عن الاسلام الا انه لم ينس وطنه لبنان بل مسا انفك بعدئذ ولا سيما بان الحرب العالمية الاولى يدفع به غائلة العدوان ويخفف من وطأة الطغيان على اهله لا فرق عنده بين محدي او مسيحي. وهذه نقطة في حياته اللبنانية يجب تذكيرها بها وباضاحا للتاريخ وورفاً لبعض التهم المرفوعة التي كان يمارسها فريقت ذوي النفوس المنثورة لاصاقها به العز في نفوسهم او ثقلها لاجلهم فقد اتهم انه كان السامي والمامل بنفذه لدى جمال باشا في الحرب العالمية الاولى لابعاد عدد من وجهاء اللبنانيين وما تلوهم من معاملة شاذة ليشأ لنفسه من فريقت ويتركف بالفريق الآخر منهم كما اتهموه ايضاً بمسيرة الاتراك فبا عزوا عليه يومئذ من الانتقاص من بعض امتيازات لبنان. وحقائقه التي شهد بها المبعودون - ان الامير شكيب سمي اولاً لاستحصان زيادة مرتبات ابناء العرب المبعدين فلما، ثم تمكن من استصدار الاوامر بالسماح للمبعدين بالتجول والتنقل في جميع مدن الاقاصول وكان هذا عاملاً مهماً في تخفيف اقامهم ومشقاتهم. ثم صدرت عقيب مساعيهم اوامر باللعو عن المبعدين الذين تجاوزوا سن الستين فساد جمهور كبير من المنفيين ثم اخذ يسمى تدريجاً لللعو عن الباقيين ممن رأى لهم شيئاً ظاهراً يساعد على طلب اللغو.

والواقع ان جمال باشا كانت تحذره نفسه بالايقاع بالامير شكيب لكن صداقة الاخير لانور وطلامت وصلته الوثيقة بها جعلته يأمن من غدر جمال. فقد سمي في استانبول لصرف نظر الاتراك عن تجنيد

الناس في لبنان وفرض ضرائب جديدة استندتها ظروف الحرب. ومن المقول انه فاز باطول دون اتخاذ بعض التدابير الثأرية بحق مسيحي لبنان لاعتقاد الاتراك بعدم اخلاصهم واتصالهم المستمر بالعدو. وما يبعد ذكره ان متصرف جبل لبنان او هانس باشا كان يومئذ من اشد الممارسين لتي الانتقاص من امتيازات جبل لبنان بينما كان فريقت من اللبنانيين يتركف للاتراك ويسارونهم بهذا الامر محرجين موقف المتصرف امام حكومته.

وليس ادري بآثار الامير شكيب في لبنان ابان الحرب من فحامة رئيس الجمهورية اللبنانية الحالي اعرف منه ببقية خدماته وحسن صنيعه فقام بتكرهه غير قيام تكريماً ينوب فيه عن كل نفس ابية حررت في لبنان.

ادب وبيان

ليس في هذه المجال التي نتناول فيها تاحية الامير شكيب الادبية من مجال كافر لدرس نثره وشعره وهو الملقب بابير البيان وحامل لواء الصنائعيتين.

كان رحمه الله ذا مقدرة عجيبة على الانشاء، تمنينه فرجة فياضة فاذا ما جلس يكتب اتته الافاظ منساقه متناسقة ويخط فكان انامله آلة ترصف او تنضد دون مسا توقف. اسلوب جم بين المتانة والبالغة والسهولة منجبه اسلوب ابن المقفع شبيهاً اجالياً ولكن به من اكثروا وجوه خاص به.

اخذ البلاغة ورأى عن القرآن الكريم. وسهر مع الجاحظ وابن المقفع كما طالع ودرس في فنون الادب والاغاني لابي فوج الاصغراني. ولعل مصيب في اعتقادي بان هذه العوامل او هذه المراجع التي ذكرتها وما شابهها لونا واسلوباً كانت - وربما ما زالت - تكون في الكاتب العربي ملكة البلاغة العربية الا ان المعروف عن الامير شكيب انه قرأ كثيراً واخذ عن كثير فذهب في الكتابة كما ذكرت هو من صنع نفسه ثمرة جهاد طويل ودرس شاق اختلطت فيه مذاهب وتداول عليه ادبا. وادباء من كتاب العرب الاولين. هذا ما يبدو لي في الامير شكيب من حيث اقتداره التوريب في الانشاء. اولاً ومذهبه في الكتابة ثانياً. اما الامر الثالث فهو انك غالباً ما تشهم في انشاء راتحة العرب والاسلام والمدنية الاسلامية ولا ترى شائبة للتقليد فيه بل بالعكس فقد كان رحمه الله فيا ينقله او يقتبس من الآراء والاقتوال ينسب الفضل الى صاحبه.

واخيراً فيا يعترض الكاتب اليوم من المعاني الجديدة والصور المستحدثة في الادب والفن التي لم يعرفها القدماء. فقد كان الامير (البقية في الصفحة ٧٦)

بيغماليون وسيلة الخلاص

قصّة بقلم جات ديتور - ترجمة سهيل ادريس



جان ديتور اديب فرنسي في الرابعة والعشرين من عمره ، يدرس الفلسفة في إحدى جامعات فرنسا . وقد فاز مع القصص الفرنسي «رينيه ماسون» بجائزة ستاندال لعام ١٩٤٦ ، وكان كتابه «الفاخر هو» (Complexe de Odeur) واحدة التي اترجمها له عدد من أجيد قصصه ، وتكشف عن فكرته الفلسفية العميقة وروحته الفكاهية الساخرة وتحليله النفسي العميق وهي تروي قصة «بيغماليون» المشهورة ولكن على نحو جديد من التفكير والتصوير .

(المترجم)



ويبدو إلا فائدة من التحدث عن تركيب بيغماليون العاطفي . فقد كان يارس الحب ممارسة عادية جداً . لما ان يحس بعاطفة قلبية او يود وحنان ازا . النساء ، فهذا ما كان محظوراً عليه : لم يكن يجب الا ان ينبت وقد اعتاد على ان يقول : - ان فيانوس وابولون ان يتفقا ولن ينسجما مطلقاً فينبغي على المرء ان يكون انصافياً في قته ...

وعزم على ان ينبت اجل قتال لحياته فنحت امرأة جميلة ، كانت لا شك ادوع مثال للنبت القديم ، فكل ما نعرفه ونجعله في ميدان التاتيل ، ليس شيئاً بازانها . ولم تكن هذه المرأة من العورتز ، كما انها لم تكن من المرمزان روحاً مرمغة تستطيع ان تجذب هذه المواد العامة العادية ... لقد اقتطعها بيغماليون من قطعة عاج ضخمة لاحد القيلة المائلة التي كانت تعج بها غابات قبرص .

ان هذين لم يوضحا للمسئلة والفير ...

والجديد المادي في الفن هو تحويل فكرة . وهذا لم يكن المثير في انشاء بيغماليون في البحث عن الجمال الذي يشمل كل شيء ، والدخول الى المعرفة من هنا ، هو الدخول من الباب الكبير ، وهكذا كان بيغماليون متحرراً يؤمن بآله الفن والجمال : ابولون ، على انه لم يكن واثقاً من وجوده ، ولا يتبعه الا احاً كبيراً روحانياً ، كما كان «روديك» يجب : «براكسيتل» او ميكالانج . كان يصعد كبداً لاسكائن الهي ولكن هذا البذا زين في قلبه بنمازات اسطورية يمزونها الى الشمس .

كان بيغماليون فتناً متأملاً دقيقاً يارس في قبرص مهنة النحت وصنع التاتيل . وكانت اخلاقه واطواره صبة شديدة كذوقه سوا ، بسوا ، وكان كثيراً ما يصدر الاحكام الغريبة ، من ذلك ان مدينة قبرص كانت تشد في تلك الحقبة لحين يشوان غيظه الشديد ، هما «السريناد» لشوير ، وفالس كتيب لشوان . وكان بيغماليون يكاد يثنتق بهذه الموسيقى ، فاذا به ينتقدها بشدة ويرسل واضعها الى الشيطان . وقد حز هذا الحكم الجائر في نفس احد اصدقائه فسأله بقوله :

- أهي غلطة شوان وشوير الذين قضيا منذ ثلاثئة سنة ؟
فاجاب بيغماليون :

- لا شك في ذلك ! فما كان ينبغي لها ان يضعا هذه الارشاب السخيفة ...
الا يردد الشعب الحان مرزار وفيثالدي ؟



ان الهوز والممر مادتان من الجاد ، اما الحاج فان له اصلاً حيوانياً ، بحيث ان التمثال ، اذا نُظر اليه طويلاً ، يبدو انه بضرب بجماة الفيل الميت الذي خرج منه .

وقد سلخ بينفالين ثلاثة اعوام كاملة في هذا العمل ، وسين فرغ منه ، سعد به ورضي ، ثم ذهب بزيّاح ، واثقاً من الخلود .

والواقع ان ثمة نوعين من الفنانين : اولها اولئك الذين يعرفون ما سينتجون قبل ان يبدأوا ، وثانيها اولئك الذين يحلون ما سينتجون حتى النهاية . اما بينفالين فكان من هؤلاء ، او انه كان بالأحرى يعرف جيداً انه سينتج امرأة ، ولكن كان يجمل أية امرأة اسطورية تثلها .

ولا بد من معقضة هنا . فقد قلت ان بينفالين لا يؤمن بغير ايولون ، كما انه لا يؤمن بانصاف الآلهة ولا بالشياطين التي يبدؤها بعضهم في حقول هذا الزمن الساذج . ومع ذلك ، فقد كان يستشعر ان جميع هذه التقاليد البالية ستكون قصيدة شعرية لا تصدق ، وبكلمة واحدة ، لم يكن يشتغل الآلهة الا كواضيع مختصرة وملائمة للأعمال الفنية . ثم انه كان يعتقد بأن ثمة مواضيع قليلة ، وان الموضوع لا قيمة له بذاته ، وانما هو وسيلة لتسجيل ما يملكه قلب الانسان في المادة الجامدة . ولو كان بينفالين المشرع الاكبر لأعمال الفكر ، لوضع ثباتاً باني عشر موضوعاً ، ومنع الفنانين من معالجة سواها .

واذن ، حين فرغ بينفالين من صنع تمثاله ، وشكر في ان يطلق عليه اسماً ، فكان اولاً اسم « غالاتي » ، و « غالاتي » هذه اسم من جبل ، وهو اسم امرأة عرفها من قبل . غالاتي . . . غالاتي . . . ورود

هذا الاسم عدة مرات . . . وكما يحدث دائماً ، ما لبث « غالاتي » - من فرط التكرار - ان اصبحت كلمة فارغة ، ضحكة وكرهه بينفالين . ثم ان هذا الاسم كان ينافي نظريته في اختيار المواضيع . والتمس في ذاته وخرج منها بكلمة : فينوس . . . سيكون التمثال فينوس ، وهو اسم بسيط ينسجم مع النظرية ، ولا يعني شيئاً فضلاً عن ان له روحاً دينية جديدة بان تنقن التلمتين الرصينين !

وفي اللحظة التي كان بينفالين يحفر فيها اسم « فينوس » على قاعدة التمثال ، اصابته فينوس الحقيقية في السماء ، او بالأصح على جبل الاولوب ، رعشة ودغدة . فتسكرت بشكل دخان وبخار ونفخة ، وتحاملت الى دار بينفالين ، وانظرت الى التمثال فقالت في نفسها « لا بأس به . . . ولكن اية فكرة في صنع هذا . . . » ان هذه الآلة التي تدعى انها تتألف من شبة فتاة باردة اشكرها لك يا رب ! اجهم لم يبدؤوا في حركته !

وظاهر ان فينوس ، الالهة الحب ، كانت بعيدة عن ان تنفذ الى افكار مثال قيصري دقيق . . . وظلت تأمل التمثال الذي يحمل اسمها ربيع ساعة ، ثم شعرت بللال ، فمادت الى الاولوب وراحت تسأل : - اين ايولون ؟ فقترت اياه الشمس من مركبته برشاقة وقال :

- ها اذن !
- لقد صنع مثال صغير صورتي يا رب .
- اعلم ذلك .
فقالت فينوس بجماقة الذين يبنشون الناس انبا . يعرفونها :

- انه بينفالين من قهرص ، فكيف تجد هذه اللمبة ؟

- انه عمل رائع ! يا اخوتي . . .
- اتا ، لم اجد هذا كذلك . . . ايس في الوجه اية حياة .

- انك خطئة ، فاذ ان كان العالم عالماً ، لم تُنعت لك صورة في جمال هذه الصورة !

فقالت فينوس : - احق ما تقول ؟ ولا شك ان لكل صلاحته . فان هذا الأخ كان يصدر احكاماً عادلة صادقة على الماواحت والالان وسائر الموسيقى ، في حين ان احكامه على الاحاديث والا . . . العادية لا تنفع شيئاً !

ولكنها هي ، كانت ربة الاحاديث والشؤون العادية ، ولم يكن لاحد ان يتفق عليها في هذا المضمار . وقالت بعد لحظات تفكير :

- اريد يا ايول ان اقل شيئاً لهذا الشاب - أي شاب ؟
- آه . . . كم تضايقتي . . . انك طوال الوقت سابع في القمر . . . بينفالين !

وماذا تريدان ان تضمي ؟
- لقد اراد بينفالين ان يسرني بـ « فينوس » هذه . ثم انني عني يقين من جهة اخرى انه قدم أغنوخ المرأة التي يحبها فانا اعرفهم ، هؤلاء الفنانين ، انه يجب تثاله !

فقال ايولون : - ليس بهذا الشكل !
- بأي شكل اذن ؟
- انه لا يجب على الطريقة التي تشيخيلين !
- بلى !
- حسناً !
- واذن ، فسأبدل تمثاله الى امرأة . . .

وهكذا تكون له . . .

— سخيخ ما تقولين !

فحز ذلك في نفس فينوس . ولكنها لم تتحرر عن عزها . وكانت تريد ان تنزع بصحة وجه نظرها ، وبأن « الحب » اقوى من « الفن » : واذن فقد قلبت التمثال الى امرأة .

وكان بيناليون متغياً عن داره . كان في الحديقة البامة يصلي لايولون . ذلك انه كان يفضل هذا المكان على المعبد ، لأن اجل التائب التي صنعها امر الملائك كانت متجمعة فيه . . . وكان بيناليون الى ذلك يمل الطقوس الدينية . ويتقن ان يحارب ايولون الحقيقي كان يده اليمنى الماهرة . . . كان يحترق هذه اليد اليمنى احتراماً شديداً ويوليها عناية بالغة ، حين لا يستغرق في عمله . وكان يجشي عليها اي حي او مرض يصيبها او يعرض احد اصحابها للخطر فيودي بها الى الاحدباب . والقطع .

وكان قلب بيناليون يخفق بالحلمة التي اثارها جدم عمل ناجز في ثلاثة اعوام . وقد ياح لايولون باشياء ، مؤثرة جداً وجميلة جداً . وفكر الآله في نفسه : « هذا

الطفل ، لا يعرفني ، وهذه هي لاريب اجل واروع صلاة صليت لي منذ قرون . . . ومثل هذه الالحقات تعزيني بان اكون لهما ! »

وحين عاد بيناليون الى داره ، اخذته الدهشة حين سمع صوتاً عذباً جلياً للنباتات يشد اللحنين نفسها اللذين كان يحترقهما . وما كادت « هيريناده » شوبير تنتهي حتى بدأ الصوت الجميل يشدو

بفالس شويان . والواقع ان هذه كانت ارادة فينوس ، فقد كانت تحكم على هذين اللحنين بانها جيلان اذ انها يمكن ان الحلب الكامل ، وقد كانت تعتقد انها لا بد أن يسعرا بيناليون .

وصاح المثلال بينه وبين نفسه : — هذه الاالحان السخيفة بعد ! لا شك في انه صورت جميل ، هذا الصوت الذي يرددها . . . ولكن لم يجد اجل والواقع اني غادرت البيت خالياً ، فغذا الذي دخله بعدي ؟

ومع ذلك ، فقد توجه بيناليون الى غرفة عمله كما هي عادته ، وبحيث عن تمثاله . . . فاذا هو قد اختفى . غير ان القاعدة كانت لا تزال في مكانها ، ولكن ما نفع القاعدة ؟ وصاح بيناليون : — قد سرقتني !

وخرق في ادى اليأس فخرجت نفاة الصوت الذي سمعته منذ ذلك الحين السارتين الذين فروا بفينوس وقد كان علي ان اقبض عليها واقصرها على الاعتراف . اما الآن ، فقد فرت . . . هي الاخرى ! »

وعاد بيناليون الى البحث حزناً مريضاً يكاد يقضي من اليأس . ولكن البيت كان خالياً . وأخيراً رفع ستار الغرفة الصغيرة التي كان زبائنه يحلون فيها ثيابهم فوجد التمثال . . . وسرعان ما صاح من فوط سروره ودهشته ايضاً . . . لان التمثال قد تغير وقفته وارتدى الثياب . . . ثم تحرك . . . وتكلم بعد ذلك . . . ولكن ماذا قال ؟ لم يقل شيئاً عظيماً . . . وانما :

— كوكو . . .

وتحدث بيناليون ساعتين الى التمثال ثم تزع عنه الثياب ، وراح يتفحصه . . . وبعد ان وجد فيه جميع ذائقته ، وليس الاصبع المشوه في القدم اليسرى ، وبعد ان تأكد من ان هذه المرأة المتحركة ، الحارة ، المتكلمة ، الباسمة ، الباكسة ، المحبة ، انما هي تمثاله ، استغرق في يأس أشد من يأسه الاول !

وفي تلك اللحظة ، ظهرت فينوس ، وكان بيناليون متهاكاً في آلامه . وربقت الالهة على كتفه ، فرفع رأسه وصمما تقول : — انني فينوس — آه !

— اذا لم تكن تصدقني ، فما عليك الا ان تمز اصبعك خلال جسمي فتدري انه روحاني !

وأمر بيناليون اصبعه ثم قال : — لقد كنت اعتقد ان ليس لك من وجود .

وتأمل بيناليون بفينوس فاذا هي لا تقزع بالشبه الى تمثاله . ولكن هذا لم يدهشه . لقد كان في جبال رائع ، هذا لا شك فيه ،

سوسيتي ادرين
مصر هرتيا

اشواق
بموجة قصص

دار العلوم للناشرين
رسم فنية بريشة - رموانت -

ولكنه جمال من طراز القرن الثامن عشر .
جمال اشبه بجبال لوحات « بريشة » ...
وتسأل فيفالون : - ماذا افن ؟
- الست مسرورة راضياً ؟
- لا .

فقلت فينوس : - انني لم اعد افهم
لقد وددت ان اسرك ، فقلبت تماذك الى
امرأة . . وانت ظلم انما تماذك بكل
دقائقه لم تبديل فيه شي .
- اعلم ذلك . . لقد تفحصته .

- لقد ابدلت تماذك لانك واقع في
حبه ، والمرء الذي يعشق شيئاً يرغب في
امتلاكه .

سولكنه كان وليدي . . ولست فاسقا !
فاجابت فينوس مطمئنة بضلتي . .
- لا تشكف الصعوبات اعتدافاً . انك
تحب تماذك ، ولقد اشقت عليك فقلبتك
الى امرأة . . وهكذا اصبح لك .

فصاح فيفالون بذعر : - آه
- تتزوج بها اذا فضت هذا التعبد
ثم انني بالواقع ازوجكها . . ها قد تم ذلك
انما زوجان الا ابدل !

لم يكن يحذر فينوس ان تتكلم
هذا الكلام . . فقد نهض فيفالون فجأة
وراح يكيك السباب والشتم لفينوس . .
اجل ! لقد شتمها ، وهذا ما قاله :

- سيدتي الالهة . لقد كنت على حق
في الا اومن بوجودك . فان مبرزلن القدرة
هدمت حياتي وعلمي كليها . واني افرض
انك كنت تحبين ما علمته خيراً ، ولكن
هذا لا يمنع ان تكوني بلها . خيفة ! وما
لا شك فيه انك لا تفقهين شيئاً في الفن او
الفنانين . انك تجهلين مسا هو صنع ساق
جميلة من المرمر ، او ذراع جميلة اوفضلت
جيتلين . وسواء لديك ان يكون المرء

بليداً احق او جيلاً رائع الوضع . انظري
هذا التمثال الذي احببته كيف يتهادى
ببلادة وحقاقة . . ان مما يدعو الى البكاء .
حقاً ان يعمل الانسان ثلاثة اعوام ليعنجه
الانسجام والتناسق . ان الحياة شي .
والفن شي . آخر . . اتري من الحكمة
ان تعظري بالكولونيا وروداً من ورق ؟
« لقد وضعت علي للخلود . . وتماثلي
الجامد ، لم يكن ليحزن ابل انه كان سيفقد
على عمر الدهور والمذنيات . . اما الآن ،
فقد جلت منه امرأة تتحرك ولا شك في
انها تستوت . . فهذا هو الخلود الذي يعني !
وبهذا ؟ بجرمة ، بجرمة صغيرة واحدة ،
حررة تماثلي الاولى ، فقد ذراعيه المتحررين
من العاج . . اية فاجعة ! لقد جهدت ثلاثة
اعوام ، وكان علي ان ابعث في الماء !

« وادد الان ان اكتباً ، واجعلك
تلعين باصبعك القدرة التي ارتكبتها .
ولعلك تفتحين الطلوع شيئاً تافهاً ومبشراً
الموت . ومع ذلك ، فاعلمي انني عشت
حتى الان طاهراً ، وانني بذلك اني احب
كل شي . بالفكر ، ولا سيما الاجسام ،
ولست احبها بالجنس كما يفضل اصدقاؤك ،
كما انني كنت اسعد بان يجب الناس
بتأثلي . . كنت اغتبط بعامة . . وقد
كانت هذه التأثيل ملكاً للآخرين كما هي
ملك لي ، انا الذي خلقتها . اما اذا جعلتني
احدى وسائل سحرك المؤسفة اقع في حب
هذه السيدة ، فاني ساصبح حسوداً عاصماً
وقد اقتل منافساً لي ، بحيث انك التأسا
لسادتي تقوديني الى السجن !

« لقد كنت ملتهباً بنار روحية رائدة
ولم اكسر الا في وحدتك كون يكون
المرء فناناً حقاً الا حين يصفد عن الرقعة
والصبة اما انت ، فقد هبطت في الى

العمم والدم ، فلن يعني بعد ان اترك
ذيل زوجتي التي تستلني بالحقات ، لا بها
اقتبست فكرها منك ، وان صنعت انا
شكها . فلن افكر بعد الا بسان احب
واعش . . . وستمنيني من ان اعمل !

« ثماني استلدي اطفالاً يبنيني اطعمهم
ولن يفتكوا عن الصراخ ! وهي اخيراً
ستشيخ فاذا هي ذابلة قبيحة تشمئز منها
النفس . واحسب اني سأتقياً لمرآها مقدماً !
سوف تصبح عجوزاً بلها . . . غريباً أعبدها !
اي صير ! كان علي ان اعمل طويلاً بعد ،
وها ان كل شي . قد انتهى ! فليس من
الممكن ان يكون احداً فناناً وزوجاً
في وقت واحد .

« فوداعاً ، يا ايولون ، انت الذي كنت
احبك كثيراً ! انك لست موجوداً . . ان
الموجودة هي فينوس ، وهي التي اصبحت
الاختي التي اكبرها ! »

وكان الضبط قد استثار جنون فينوس
فاذا هي تجرح :

- هذا . هذا فظيع ! لقد حسبت
اني علمت خيراً . . وعلى هذا الشكل اشكر
وهنا ، وصل ايولون الى دار فيفالون
فجدهد مرآة روح العزم في صدر الرجل
المسكين فاذا به يصيح :

- يا الهي ! ما جمل ! انه موجود مع
ذلك ! ولكن اية سخرية ! لقد كنت
انتظر ظهوره في كل لحظة عندما كنت
اصنع تماثلي . . والان فقط يتنازل . وفي
اي ظرف ا

وانحدت فينوس اخاها شاهداً ،
فاثبتت اليه ورجته ، فاذا يايولون يتوجه
الى فيفالون بهذه الكلمات :

- انك تباع يا صديقي الضعيف . .
ان مثل لتلك لا يمكن ان توجه الى الالهة

ولكنك لا تتوقف الا على "موانا" كره
التجديف اذا كان من الفكر اذن تذهب
الي جهنم لهذه المرة !

ثم التفت ايولون الى شقيقته يقول :
- انك يا سيدتي ارتكبت حماقة
كبيرة وان حضورك خطأ كبريه ، فارجمي
منذ الان الى الاولب ولا تتدخلي بعد
اليوم في امالي !

وخرجت فينوس مروعة . وما لبث
ايولون ان دنا من بيثاليون فلامس
خده ثم قال :

- انشقيتي يا بني - قد
ارتكبت حماقة كبرى . . .

وفي تلك اللحظة ، صاح التشال
جزعاً بقوله :

- لا تتعزني الى مثال يرتك
وتابع ايولون :

- ولكن هناك بعض اسباب
تعزبك اولا ، لقد لامست خذلك ،
وهذا ما لم افعله لاحد قط ! ثانياً :
انك مازلت شاباً جديراً بان تصنع
اعمالاً باهرة اخرى ثالثاً : ان هناك
وسيلة ممتازة للتخلص . .

فسأله بيثاليون :- وما هي ؟

- لن اقولها لك ، لقد علمتني
الملائكة للتبها . فلا ينبغي لآله ان
يدعو هريرة . واجترى . بان اومى .
لك بان فمة وسيلة للتحرر فاجئت
عنها ! والآن ، عم مساء !
وكان بيثاليون على غاية التعب .

ونظر الى مثالته الذي كان يسم له ، فالفاه
فاتناً ساحراً ، ولكن هو كان شديد
الوهن . . . وقتم :

- انني تعب جداً . ان هذه القصص
رائعة مبهجة ، ولكن يجب ان اعترف
بانني الان عاجز عن تركيب فكريتين . .
ساتدبر ذلك كله غداً .

واقبل التشال بمدح ، يجلس الى
جانب الذي صنعه . . كانت على غاية
الطفن والود والحنان ، واذا هي تمرداها
حول عنق بيثاليون ، ثم تاصق خدها بجذده
وتتهدد قائلة :

- اسرح يا عزيزي . . .
ولم ينتع بيثاليون . . كان التشال
شديد الاناقة والجمال . وانتهى بيثاليون
اخيراً بالاعتراف بالرغبة ، على شرفه التشال
واغتبط . وجمع التشال سحر فينوس الى

الحجل والاحتراس . وقضى بيثاليون ليلة
رائعة ، فنام متأخراً ولم يفتق الا حين اذن
الظهور . وكان التشال قد نهض وقضى
الف عمل وعمل : السوق والترتيب و . . .
وتعدد بيثاليون في سريره ، وراح
يتأمل التشال الذي كان يرتب شعره
بطريقة ساحرة ، وظل يحدق فيه زهاء
ساعة . . وكان التشال يردد لحن
" السوياد " . . .

ونفض بيثاليون ، فارتدى اجمل اثوابه
ثم عانق التشال الذي اظهور له الدلال والحقة
والحنان جميعاً . . وقال بيثاليون :

- لاحظت يا زوجتي انه لم يبق فمة
كهرت في البيت . فاسمعي لي بدقيقتين
لاذهب فابتنع الكهرت في زاوية الشارع
وذهب بيثاليون ليشترتي اعداد
التشاب .

ولم يمد ابدأ .

وشق ذلك على التشال وشعر
بالأسى والحزن العميق ، ولكن
جماله مسلب ان ذاع في البيوت
المجاورة . وبعد مضي خمسة عشر
يوماً على هذا الحادث الكئيب اقبل
صاحب مصرف كبير بخطب
التشال الحلي ويتلصكه دون اجد
وقد اشتهر بمدح زيبته وجماله في
مدينة قبرص التي كانت مشهورة بذلك
للأعطر الذي يحمل اسمها . . .

ترجمة : سهيل امريس

ARCHIVE
مبداه حياتي - الجزء الثاني
http://Archivebeta.Sakhrat.com
الجوائز الكبرى خلال شهر كانون الثاني ١٩٨٣

٥٢

الاربعة في ١ كانون الثاني

جائزة راس السنة - الحافة ١٦٠٠ متر

الاحد في ١٩ كانون الثاني

جائزة فاروق الاول - الحافة ١٦٠٠ متر

أنا مالي. الدنيا لأني كيفما شئت أغني
من ظلي الأرض ابتهاج الشوق أو هفت التمني
جنعاي منداح النجوم والهدى المراح لحني
ومسارح المجهول مرمي مقالي ومطاف ظلي

أنا كل شيء. حيث قلبك لي وذكرك .له ذهني
بك شئت كوناً برفاً من طيب احلام وفن
فاذا لمحت فقلتي واذا صمت فوعني أذني
وبنا... تقيب حدود دنيا من ثلاث ووهن

يا حلوتي يا فيض روحي أنت من رُفني وروني
يا حبة اللؤلؤ أنت من عيني وكيف سألت عني

أنا شارب من عيني نفسي هناك اكوابي وروني
أنا خازن موج العبير منعت عن كوم ومن
أبني من الاطياب اجنحة وللآباد أبني

ملاً العير دمي ولاصك هزة الوتر المرن
اهواك وهما وارف التيمال منداق التمني
تفرق الالوان فيه على شراع مرجح
قدمي رؤاي دمي لي الأطياف لا تدني دمي
اهواك بل اهري الذي في خساطري ، أهري لأني...

جنة العبير

☆

هداة الى الياس خليل زغري

☆

لعل محمد شمس

درعا - سوريا

☆

بعثة كنف - كراين

فيلم محمود خليل معب

استاذ في العلوم السياسية ومدير الكلية الوطنية في الشويفات



مقدمة البحث

افلام

تخرجوا الجامعة الاميركية في بيروت حفلة انس على شرف العلامة الدكتور فيليب حتي اثناء وجوده في لبنان في حزيران المنصرم ، حضرها عدد من رجال الحكم والصحافة وعمدة الجامعة والوجاهاء . وقد لقي الحفلة به في تلك المناسبة كلمة تناول فيها بعض امورنا العامة بصراحة وجراحة . وكان مما ذكره ، ان احد الوزراء العرب ، الذين مثلوا حكوماتهم في مؤتمر سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة ، لم يكن قد سمع بعد ببعثة « كنف - كراين » الاميركية ، ولا بالتقرير الذي وضعته من البلدان المدلوعة من السلطنة الثانية ، في مشاريع معاهدات الصلح في مؤتمر باريس .

شاء الدكتور حتي ان يدلل بهذا ، وبعد من الشواهد الاخرى - التي ذكرها في حينه ، ولا يتسع لها المقام في هذا المقال على عدم اهلية الكثيرين من رجال الحكم عندنا للنصاب التي يشغلونها ، واراد ان يشير الى قصر مدى النجاح الذي تصادفه والى التضاضة التي تلحق بنا ، ومثلونا في المؤتمرات الدولية بيجلون - ليس التاربع

السياسي العام والاصول والقوانين الدولية فحسب بل الاحداث السياسية الهامة التي مرت على العالم العربي ، حتى في تاريخها الحديث

على ان جهل بعض حكمانا وعدم كتابتهم ، والمسؤولية من هذه الحال ، على اميتنا وبمد اثرها ، ليست بالامور التي يجب كتمانها في هذا الشأن . بل ان هذا الحادث جازف في اعلى دراسة العوامل المادية والاقتصادية التي ادت الى تسكون لجنة « كنف - كراين » والظروف التي رافقت تأليفها واعمالها ، ثم التقرير الذي وضعت ، وهو خلاصة دراسة علمية متقنة لرغبات وميول الشعوب التي انفصلت عن الامبراطورية العثمانية ، وفي مقدمتها العرب في حوزية والعراق ، وتوصيات حكيمة رشيدة ، لو عمل مؤتمر الصلح بوجهها ومتضاها ، لما غاص الشرق الادنى في مجور من الدماء ، ولما تفاقمت الثورات والاضطرابات في سائر انحاء طيلة ربيع قرن . ولو تمشى زعماء الامم المنتصرة آنذاك على المبادئ العامة التي زعمتها بعثة « كنف - كراين » لكان اقل ما ربحه العالم - على الاربع - منع الحرب الكونية الثانية .

ان تقرير لجنة « كنف - كراين » ليس

وثيقة تنحصر اهميتها في بقعة معينة من بقاع الارض ، ولا تجد اثرها حقبة من حقبة الزمن ، بل هو شاهد قيم على النزاع القديم المستديم بين الحق والقوة ، والعدالة والظلم . فلم تكن وثيقة من وثائق الحقبة التي تم فيها وضع معاهدات الصلح ، باكثر مما هي به تقرير « كنف - كراين » . من الكتان والطلبي ذلك لانه جاء نقضاً لوسائل الدبلوماسية الاسيرة لاوردية ، التي ما زالت دورياً ترجع العالم في الحروب ، وثورة على الانانية القوية التي كانت ولم تزال لا تستكشف عن الوصول الى غاياتها ومصالحها الذاتية على اشلاء الضحايا البشرية . لقد كان عمل بعثة « كنف - كراين » محاولة جريئة صادقة ، لبناء صروح السلام على الحقائق الراهنة والقوائم المورسة ، لاعلى الاضاليل والدعايات الكاذبة . ولكن انى للدول في ذلك الحين - او اليوم - ان تأخذ هذا السبيل الذي لا تقوى على التمسك به الا النفوس الكريمة والقلوب الحائرة .

لجنة كنف - كراين

نشر

انبثق الشاع الاول لفكرة ارسال لجنة الى الشرق العربي تدور رغبات واهالي شعوبه ، وتكون

مستنداً لتقرير مصيغهم في مؤتمر السلام سنة ١٩١٩ عن ذلك النجم المتألق في سما الجهاد العربي - فيصل العظمى - فإنه في الأبحاث التي عقب مطلبته باستقلال البلاد العربية الأسبوية وروحيتها - باستثناء الحجاز وعدن - يرأى يعود الحلفاء - وحقاً - مع المبادئ التي بشرها بها ، اقترح على مؤتمر الصلح تعيين لجنة ثورسور ورفيقو فلسطين وتتحقق من رغبات السكان ، كما يصير تطبيق نظرية « حق تقرير المصير » كما جاءت في نقاط ولسن الأربع عشرة ، وفي التصريح التركليزي - الفرنسي بتاريخ ٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ . وكان من الطبيعي ان تستهوي هذه الفكرة الرئيس « وودرو ولسن » ، ولف النقاط الأربع عشرة ، فاضدها ولم يلبث ان تبناها . وتردد « لويد جورج » طويلاً قبل ان وافق عليها . على انهما منذ البدء اصطدت بمحاضرة « كليمنصو » ولم يكن « ارلندو لينيه » الامر كثيراً او قليلاً على . يصير لكن الرئيس ولسن وفق اخيراً الى حلهم على الموافقة على ارسال لجنة دولية ليقول فيها الدول الأربع العظمى فالاسوة ، ثور سورية ، واذما اقتضى الحال ، البلدان المجاورة ، لدراسة الاوضاع والرغبات وتقديم تقرير بها الى مؤتمر الصلح .

عن الرئيس ولين مندوبي امريكا ،
وهما الدكتور هنري كينغ والسيد شارل
كراتين ، وامعت الحكومة البريطانية
الر هنري مكهاون والقائد د.
هوغارت ، ولم تتخذ الحكومة الفرنسية ،
اية خطوة في الموضوع لاقناعها بان افهام
واظهار حقيقة الراي العام في سورية ، غير
مواتين لصالحها . ودعائها الية في نوايا
الانكساف الذين قد يستخدمون تسامح

دواسة البثة لاقصاها عن سورية وهي
الخرصة على السطارة علما . ومع ان
بعض الاوساط البريطانية ، خصوصاً
السلطات القائمة في الشرق العربي كانت
تفكر جديداً في شراء مصالح فرنسا في
سورية ، الا ان الحكومة البريطانية كانت
تحشى بدورها نتائج الاستفتاء في العراق
وفلسطين ، فما يخص بالتدريج عليها .

وكان الصهيونيون في طليعة المقاومة، حتى ان «بلفور» وجه مذكرته الى حكومته بان تستتي الارض التي وهبها من حبيب العرب الى بني اسرائيل، من الاستفتاء... وما كانت ايطاليا - كما اثبتنا سابقاً - تتمتع بعمل لا مصلحة خاصة لها به.

وبين مازة الفرنسية والصيونييين
مكرة ومن يرسل
في ...
...
بعض ماوفي ولسن الذين كانوا يرون انه
من الممكن تحوي الحقائق من سورية في
اويس نفسها - لم يعثر ذلك الانساني
الطالع من عزمه حتى ولو لم تمثل اية دولة
غير الولايات المتحدة في اللجنة . وهذا
حدث بالفعل . ففي العام الماشر من حزيران
سنة ١٩١٩ وصل الى فاذا القسم الاميريكي
لجنة التحقيق الدولية في الانتدانات في
تركيا » او اللجنة المعروفة باسم لجنة
كنغ- كراون وبدأت العمل اعمالها .

في مؤتمر الصلح. ثم سافر الدكتور كنج
إلى الولايات المتحدة ، المتقد من التقوير
الكامل لم يصل إلى الرئيس ، ولن ، إلا
قبل مرضه الأخير ، ولذلك لم تصبح له قراءته
بكاماله. إذا كان قد أطلع على ماخصه
الذي أقرته إليه اللجنة من الاستانة . على
كل ، لم تعمل حتى الولايات المتحدة شيئاً
بشأنه ، اللهم إلا أن تكون سملت صوراً
عنه إلى الدول الأخرى .

وأم القيوين في خزان حكومتهم
 وشطن ثلاث سنوات ونبأ حتى وفقت
 Editor & Publisher المحرر والناسر
 الاميركية الحصول عليه فنشرته بتاريخ
 ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٢ وكانت
 الدول العظمى قبل ذلك بوقت طويل
 قد بنت صروح السلم على رمال اوهاها
 وشيدت الدويلات ، واقامت المنظمات
 بوقت مداخلها الخاصة . وكانت
 مكتبة اورفسا المهديين لاعضوين في
 الناشئة ، خصوصا في الشرق العربي
 تقرير لجنة كشم - كراين

بنت اللجنة استنتاجاتها ووضعت
بوصاياها بشأن دورية المراق
ب على دراسة توصية دقيقة ردية ففي المدة
التي قضتها هنا زارت ستا والاثنين مدينة
من مدن سورية الكبرى يجتمعها نحو من
١٥٠٠ قرية واستقبلت ١٨٣ وفدًا واستلمت
١٨٦٢ عريضة من مختلف محافظات والجلعات
الدينية والقومية. وعلى ضوء المعلومات
المنسقة طُبع في هذه الاتصالات توصلت الى
لجانها الراية الآتية -

١ - ان الاكثريّة الساحقة من
السكان (٨٠ ٪) بللثة من المراض
طالبت بانشاء دولة سورية واحدة تضم
كلتيكـة ويحدها من الشمال خط حمال

طودوس، ومن الشرق نهر الفرات والحايير
 وخط يتد شرق ابو الكمال الى الحوف ،
 ومن الجنوب خط يمتد من الحوف الى نقطة
 تقع جنوبي العقبة ، وغرباً البحر الابيض
 المتوسط . كما ان فئة ثانية (١٠-١٩) بلثة
 من المرائض ، طالبت بإنشاء دولة لبنانية
 كبرى . وقد لاحظت اللجنة على هذه الفئة
 من المرائض ان العدد الاكبر قد كتب
 بالحرف الواحد ، دل على ان الفرنسيين
 في المنطقة التي كانوا يحتلوها قد نظموا
 الحركة ، وضوا صورة للمرائض وتذرعوا
 بوسائل عديدة لحمل الناس على توقيعها . وما
 سمى من المرائض - وهو النذر اليسير -
 تضمن ترتيبات جغرافية متنوعة كفضل
 فلسطين عن سوريا الكبرى ، واعطائها
 حكماً ذاتياً ضمن الدولة السورية ، ثم فصل
 كيليكية . الى آخر ما هنالك .

٢-١- وبأني الامرالثاني، من
 اكثرية المطالبين به (٧٣٠ بلثة من المرائض)
 الاستقلال التام للدولة السورية . على ان
 اللجنة استنتجت ان المقصود بالاستقلال
 التام ، لدى الاكثرية من موقعي المرائض
 لا يتنافى مع مساعدات فنية واقتصادية
 من جامعة الامم اية دولة اخرى .

ب - كذلك جاء ٦٨٥ بلثة من
 المرائض ، مطالبة باستقلال العراق التام ،
 كما يجب ان يضاف الى هذه النسبة عدد من
 المرائض طالبت باستقلال جميع البلدان
 العربية ، وشملت بالطبع العراق .

٣ - اما من حيث شكل الحكم
 فان اكثرية السكان (٥١٣٠ بلثة) يطلبون
 انشاء حكومة ملكية دستورية ديمقراطية
 لامركزية ، يحمل تاجها الامير فيصل بن
 الحسين . وتوزعت آراء البقية من السكان
 بين النظام الجمهوري وانواع اخرى من

دقائق التنظيم الحكومي .

٤ - الانتداب - لقد اظهرت اكثرية
 العرائض والمقابلات ان رغبة السكان
 - اذ لم يكن بد من مساعدة اجنية -
 في ان يعطى الانتداب على سوريا ، لا يدركا
 (٦٠٥٠ بلثة من المرائض) وفي حال
 عدم امكان ذلك فلتكن بريطانيا . اما
 فرنسا فقد نالت ١٤٦٨ بلتة من الاصوات
 واكثرها من لبنان ، حيث قام على تنظيم
 حركة المطالبة بفرنسا ، الفرنسيون انفسهم
 وتذرعوا بالقوة والدعوى بلوغ مآريهم .

٥ - الصهيونية لقد احتج موقعو (٧٢٣)
 بلثة من مجموع المرائض على الصهيونية ،
 فيما كان ٨٥٠٣ بلثة من المرائض الفلسطينية
 ضدها ولا سيما في هذا البحث ، وقد حصرناه
 بالشؤون العربية - كما ان المجال لايسمح لدرس
 اعمال لجنة كنيغ - كراين في ارمينيا وتركيا ،

٦ - في ايار سنة ١٩١٩ والتشاور مع
 قدامى المحاربين في سوريا ، كان قد تم
 قبل وصولها الى سوريا ، وهو مؤتمر دمشق .

وما ذاك الا للتدليل على صحة
 الاستنتاجات التي توصلت اليها لجنة كنيغ -
 كراين ، والمطابقة العظمى بين هذه
 الاستنتاجات وبين مقررات المؤتمر المذكور .

كان الامير فيصل قد عاد من اوروبا
 في ايار سنة ١٩١٩ والتشاور مع
 قدامى المحاربين في سوريا ، كان قد تم
 العاقبة الجائرة التي كانت تتلاعب بمؤتمر
 باريس ، والمصالح الدولية الخاصة التي
 كانت تضارب كياً تتفق على حساب
 الشعوب الضعيفة التي خدعت بوعود الحلفاء .
 وما اذاعه على العالمين مبادئ واهداف
 لكنه اخفى تشاومه ، ولم يظهر بحافوه

من النتائج الا بعض المربين اليه . على ان
 سورية والعالم العربي باجمعه كان ينبغي ان
 يرتفعوا بالاخبار ، وكلما البست على الاصطناع
 ولم يسكن سكوت فيصل الا ليزيد المخاوف
 ويثير الحاذير ، حتى اندفع بعض الزعماء
 والحجيات بالانتفاض على ذلك الجو الملبس
 بالآمال والمخاوف فتقدم حزب الاستقلال
 العربي - الذي لم يكن غير حزب «الفئة»
 السري ، وقد اعلن وجوده وخرج من
 الكتمان ، باقتراح لدعوة جمعية عمومية
 لسورية ، فوافق الامير فيصل على الاقتراح ،
 واشرف على تأليفه . ولم يانع البجلة به اذ
 كان يأمل انه لا تلبث ان تصل اللجنة السولية
 المتظاهرة وتساعد على كشف الفضة بتقدم الحقائق
 الزائفة الى المؤتمر الصالح التي - لا شك
 مع اعمال الجمعية الوطنية وتجر اتجاهاتها .

اجريت الانتخابات وشمحت جميع
 المناطق السورية بما فيها لبنان . اذ تمت
 السلطات الفرنسية بعض المندوبين اللبنانيين
 من التوجه الى دمشق ، ولكن ، رغم عن
 هذا فقد حضر الجلسة الافتتاحية ٦٩ من
 اصل ٨٥ مندوباً ، ولم يسجل اي طعن او
 انتقاد على صحة تشكيلهم . الا ان المندوبين
 من سكان سوريا مثلوا بحد من المندوبين
 يفوق نسبتهم من مجموع السكان . وهذه
 حسنة المؤتمر وليست سيئة نظراً الى
 اوضاعنا المعقدة .

وكانت نتيجة مداوات المؤتمر
 واتجهت اتخاذ القرارات الآتية ، واعلانياً
 على العالم ، والمطالبة بتنفيذها وتحقيتها :

١ - الاعتراف بسورية (بما فيها
 فلسطين ولبنان) كدولة مستقلة موحدة ،
 والمناداة بالامير فيصل بن الحسين ملكاً
 دستورياً عليها . كذلك الاعتراف باستقلال
 العراق (ولا يخفى ان معظم زعماء الحركة

العربية من العراقيين، كانوا في ذلك الوقت حول الامير فيصل في دمشق .

٢- رفض معاهدة «سيكس-بيكو» ووعد «بلفور» وكل وثيقة أخرى تستهدف تجزئة سورية، أو اقامة دولة يهودية فيها .

٣- رفض السيطرة السياسية المنصوص عنها في نظام الانتداب وقبول المساعدات الاجنبية لذات مينة على ان لا تتنافى مع الاستقلال والوحدة . ثم اعطاء الافضلية للحكومة الامة العربية والا فلا تكثر في تقديم هذه المساعدات .

٤- رفض المساعدات الفرنسية مهما كان نوعها .

تدور امامنا جليلة المطابقة التامة بين مقررات مؤتمر دمشق وبين نتائج الاستفتاء الذي قامت به لجنة كنف-كرائيم كوليست هذه المطابقة نتيجة اتفاق او صدفة بل في كلا الحالتين هي، ومؤتمر دمشق وامام المندوبين الاميريين، اتفق للشعب السوري ان يعلن رغائبه السياسية ويظهر امانته القومية دون ما اكراه او تشويق

توصيات لجنة كنف-كرائيم

اسمعت لجنة كرايم توصياتها الى ا... حقائق الاتجاهات السياسية والامامي القومية في سورية وكيفتها حسب مقتضى القوانين الولوية والحقوق الانسانية كما انها اشارت الى ضرورة اقامة النظم التي طلبتها اكرية السكان في سورية ، فلم تنزع عن رفض حق، ا طلبه الاكرية اذا ما تجاوز حدود حقوقها وامكاناتها .

١- لم تانع اللجنة بوضع سورية تحت انتداب دولة واحدة او مجموعة من الدول ، تحت اشراف جامعة الامم ولكن اشتطت ان يكون انتداباً لا استعماراً ، تحدد مدته ويتهي في اقصر وقت ممكن

ويستهدف تنظيمه وتفيذه صالح الشعب السوري ورفقه ، فيتذرع بشقي الوسائل للنزول بالبلاذ علماً وسياسياً وقومياً، وان يؤمن الحريات السياسية والمدنية والدينية نظراً وعلمياً . ثم فندت اللجنة السلطة المشتبهة من جر البلاذ المتدب عليها الى الاستدانة او الى الارتباطات والاشباكات المالية بينها .

٢- طالبت اللجنة بوحدة البلاذ السورية السياسية ، الامر الذي رآته يتفق مع وحدتها في اللغة والثقافة والتقاليد والعادات السوية . كذلك اظهرت بالارقام ان عدد السكان واتساع المساحة لا يسمحان باقامة اكثر من دولة . على انها استنت من الدولة السورية ، معاملة كليكيا التي رأت انها يجب ان تكون الااضول التركي «بللاذ العربية» كما انها

رأت ان

رأت اللجنة ان تكون سورية كلها تحت انتداب دولة واحدة وان قسمتها بين عدة دول، يمتد في مع صالح السكان كجموع ، ومع صالح فئاتهم المختلفة .

٣- اقترحت اللجنة ان ينصب الامير فيصل على رأس الدولة السورية الوحيدة ويكون ملكاً دستورياً، وذلك بعد ان اظهرت مؤهلاته المدينة والظروف الخاصة والامة انه خير المرشحين من وجهة نظر العرب والدول العربية على السواء .

٤- اصدرت اللجنة حكماً على الصهيونية بنته على تفهم دقيق للحقائق وعلى ضمير حي ، فباعت توصياتها ، لو نفذت ، ضربة قاضية على احلام الصهيونيين

لقد اعترف الدكتور كنف والسيد كرايم ومعاونهما بانهم جاءوا الى الارض المقدسة ويناب عليهم المظف على الصهيونية لكنهم وقد ازاح الفهم النشاء عن صيغتهم وابعدت الحقيقة الوهم عن قلوبهم ، لم يعد يتكلم الا المجاهرة بالوقائع والحقائق الالائية : ١- ان الهواميج والاحلام الصهيونية

كما فيها المندوبون من اليهود انفسهم في اوربا وفلسطين ، تعتمد ما نص عليه وعد بلفور فهي ترمي الى اقامة دولة يهودية في فلسطين تتزع من اهل البلاد سلاطهم في وطنهم .

ب- ان وعد بلفور نفسه غير قابل التطبيق لان اشاء وطن قومي لليهود في

عربية في مع حقوق السكان الاصليين ت- ان اقامة دولة يهودية او وطن قومي لليهود في فلسطين لن يتم الا

بوة السلاح لانه ضد رأى ومصالح ٩٠ من سكان فلسطين كما انه ضد رأي الاكرية في البلدان العربية المجاورة ولم تجتمع اللجنة بوقوف فلسطيني يؤكد لها ان اقامة الوطن اليهودي يتم بنزع القوة

ث- ان اهداف الصهيونية ووسائلها لا تتفق ابدأ مع المبادئ التي بشر بها الرئيس ولسن ونادى بها الحلفاء .

ولهذا اشارت اللجنة على الصهيونيين ان يقرعوا من رؤوسهم فكرة اقامة دولة يهودية في فلسطين وان يمدلوا منهاهمج تديلاً سياسياً جوهرياً .

٦- واخيراً اوصت اللجنة بان توضع سورية بكاملها تحت الانتداب الاميريكي وان لم يكن ذلك ممكناً فتحت الانتداب البريطاني . وقد رأت نفسها غير قادرة على ترشيح فرنسا لاي انتداب في الشرق العربي . وفي التقرير عن

العراق ، اقترحت اللجنة ان يعامل العراق كسورية من حيث الوحدة والاستقلال وشكل الحكم بيد ان لم ترشح احد المرش العراق ورشحت انتكفرا للانتداب عليه .

الخلاصة

يرى تقرير لجنة كنفغ - كراين
لجنة السلم في باريس فطسوا
معامله واخفوا محتوياته حتى ان الحكومة
الامريكية نفسها لم تكتف مكتوفة الايدي
ازاءه فحسب ، بل انها ايضا ضخته الى
وثائقها السرية ولم يدع على العالم الا بعد
ان انتهى الامر ، وصاغت دول اوروبا
بقيادة انتكفرا وفرنسا عقود السلام
ومعاهدات الصلح ، ونظمت امور الشرق
العربي على هواها وبعثت ما اعتقدته في
مصلحتها فجزت على نفسها وعلى البلاد
العربية عدداً من الكوارث ، كان العالم
في غنى عنها .

هذه هي قصة لجنة كنفغ - كراين
وهذه هي محتويات تقريرها بشأن العراق
وسورية . واليوم موقد مضي سبع وعشرون
سنة على وضع ذلك التقرير ، لا يصعب
علينا ، وقد شهدنا ما تعاقب علينا وعلى
العالم من حوادث وكوارث ان نتيقن مدى
صحة محتوياته ودقته .

لقد حذرت لجنة كنفغ - كراين زعماء
الاسم القائمين على مقدرات العالم في ذلك
الحين من مغبة السياسة التي اوصلتهم الى
الحرب الكونية الاولى ودمرت لهم الطرق
المثلى لتأمين السلامة في الارض وقطع
داير المنازعات الدولية بتطبيق المبادئ
الانسانية السامية التي اعلمها الرئيس ولسن
والحلفاء انفسهم ، وتفيذ اليهود والوعود
- المطابقة لحقوق الانسان - التي قطعوها
على انفسهم للشعوب الكبيرة والصغيرة ،

الصديقة والعدوة ، واجتناب سياسة
الاعتداء والقوة للمعاهدات السرية . ولكن
« الكبار » في باريس لم يأبوا بذلك الاذثار
ومضوا يقررون مصائر الامم دون
الاتفات الى اماني تلك الشعوب القومية ،
ولم يبدلوا من السياسة الاوربية التقليدية
الا مظاهرها واعمالها . فقادوا العالم - نعم
قادوا العالم - الى الحرب الكونية الثانية .

ما زال التاريخ وسيظل الى امد لا يعرفه
غير الله ، يحدث الاجيال عن اولئك القادة
الذين وضوا معاهدات فوساي وسافر
وتريانون وسان جرومان ، ونيل . واحادوا
بناء العالم وسيظل الى امد لا يعلمه غير الله
اسم هنري كنفغ وشاول كراين نكرتين
لا يعرف عنها شيئاً الا الحاصصة من اهل

الذي لا يعرفه ، برانه حينه في يوم
يشهر التاريخ عليه .
وانتقدوا وبنوا
هم الذين جزوا العالم الى حرب ١٩٣٩ -
١٩٤٦ ناهيك عما احاط بالعالم من وبيلات
بين الحروب ، وعندئذ يسطع اسم كنفغ
واسم كراين وامثالها تحيط بها هالة من
المبادى . والمقائد التي ما زالت تجتذب
الانسان لرفعه الى مرتبات اعلى واسمى .

اسما فيها يختص بسورية والعراق
(والاتاضول وارمينية) فتقرير كنفغ -
كراين ليس الا مجموعة من النبوءات
الصادقة . لقد قال التقرير للمؤقرين في
فوساي ان الوحدة السورية الشاملة يجب
ان تتحقق اذا ما كانوا يريدون استقرار
الحال في الشرق الاوسط واذا ما توخوا
حقيقة مصلحة سكان سورية كما حذرهم
ان التسيات السياسية تجمل من الفروق

الاقليمية القليلة الشأن ، اختلافات قومية
دوية وتربيتي تساع الفروق بين الجماعات
السورية لمختلفة . وكأنا كان هذا مسا
ارادوه فقطعوا سورية الى دوليات هزيلة
اعملت الملل في وحدتها القومية وقضت
على امكانياتها الاقتصادية ولم تلبث ان
قامت الثورات في سبيل الوحدة وارتقت
الدماء وازهقت الارواح كارواح المتدبين
والمنتدب عليهم .

واوصى التقرير باقامة حكومات
وطنية دستورية تستع بالدرجة القصوى
من الاستقلال الذاتي الذي هي اهل له .
فحسب كليمنصو والحكومة الفرنسية
ولويد جورج والحكومة البريطانية بهذه
الترصية عرض الحائط ، وفرضوا الانتداب على
الشكل الذي ارادوه - وهو الحكم المباشر -
فقدس العراق سنة ١٩٢٠ في الدماء . وما
الانكليز والعراقيين ، وانفتحت لندن ملازين
الجنيتات . لكن الحال لم تستب حتى اعان
السريسي كوكس ، تآليف حكومة
وطنية مؤقتة تقوم على وضع اسس الاستقلال
الداخلي للعراق ولم يسترح الانكليز في
العراق حتى سنة ١٩٣٢ اذ تنازلوا عندئذ
نظرياً وعملياً عن كل تدخل في شؤون
العراق الداخلية . وفي سورية بقي الفرنسيون
نحو ربع قرن ، لم يتسكنوا فيه من التخلي
عن جيش جلب يوغم السوريين على عدم
الانتفاض والثورة .

ولقد قال الدكتور كنفغ والسيد
كراين للحلفاء ان العرب لا يريدون
الفرنسيين كما انه ليس من المصلحة الدولية
ان تقوم على الاراضي السورية دولتان
متدبتان . فبما الفرنسيون على الرغم من
ذلك ، ولكن ليخرجوا بعد ربع قرن
وقد خسروا حتى ذلك النذر اليسير من

المطف الذي كانوا يتمتعون به عند البعض من سكان سورية. ومن الوجهة الدولية فقد فهم الإنكشار عندما تمزقت قوات فيشي في سورية ولبنان ان عليها ان تدفع عن ربح وشوكتهم من حشر كثر من حبة قتال في الشرق الاوسط ضد الدول الفاشستية.

وبلغ التقرير القبة في بعد الظروف وضعه الرأي كما تجلت فيه اسمى الاعتبارات الانسانية في التحذير من الصهيونية وشجع ولقد ذكرنا سابقاً ما اثبتته المليونين الاميركيون في تقريرهم من انهم جاءوا فلسطين وهم يطفون على الصهيونية انا في درهم الموضوع في الاراضي المقدسة نفسها ، اوصاهم الى نتائج تختلف جد الاختلاف عما كانوا يعتقدون قبل مجيئهم.

لقد اعتبرت لجنة كنف-كراين المشروع الصهيوني الذي لا يقره سوى خمسين ألف يهودي ، ا ما يعادل المشرية بالثمة من سكان فلسطين. علا طاب لا يتفق مع الحقوق الانسانية ولا مع القوانين الدولية.

وقد بلغ الضمير الحي بالجنة ان في بحث حييات طالب الانتداب الاميركي على سورية ، اظهرت خوفاً من ان تجتمع حكومة الولايات المتحدة بضغط اليهود - وهم غير قليلين فيها - الى تأييد الصهيونية.

لا يسعي ولا يسع القارئ الا ان نسأل الآن ، والحكومة الاميركية قد زجت نفسها دون ان يكلفها احد او يعنيا الامر في القضية الفلسطينية ، وانتصرت للصهيونية بعد ان شهدت وشهد العالم ما جرت به الصهيونية من الولايات والكوارث والالام على الاراضي المقدسة - لا يصح ان ان نسأل ، اين هو ذلك الضمير الاميركي الحي ، وكيف تبدل وجه الولايات المتحدة الدولي ، وهل تمل اميركا اي غن ادني

سيكلفها هذا الانتصار ، ولا يصح ايضاً الا ان نذكر - وليس بالخير - لجنة التحقيق الانكليزية - الاميركية ، التي جاءتنا في الربيع الماضي مواضعت الحكومات والمجتمعات العربية او قاتاً ثمنية في المثل لديها واعطائها المعلومات الزاهية ، والحقائق الثابتة عن القضية الفلسطينية ، واذا جاز تطلع على الصالم بتوصيات ، ابعدها عن المنطق والحق .

من دواعي الالم الشديد ، ان يكون هذا التباين الشاسع بين الولايات المتحدة ، حكومة وشعب ، سنة ١٩١٩ وبينها سنة ١٩٤٩ . لا شك ان العوامل الاولى في نجاح بثة كنف-كراين وصغر المبادئ التي املت عليها طرق عملها وبالتالي توصياتها ، تعود الى الحاح الحنين الى العالم الذي كانت ترون في ذلك الوقت .

لقد كانت الاميركية في ذلك الوقت هي القوة العظمى في العالم ، وهي التي كانت تسيطر على العالم ، وهي التي كانت تسيطر على الشرق الاوسط . وهذا وجه اميركا اليوم ، وقد تبنت الصهيونية وهي من اظم القضايا اليع في التاريخ الحديث فصب ، بل في التاريخ كله . فاي الوجهين هو وجه اميركا الحقيقي ؟ سيظل العرب ، ا هم هم الحس القومي ، ودعمهم الواجب الوطني يذكرون لجنة كنف - كراين بالخير والثناء ، لا لملحة نالها من طريقها ، ولا لامل تحقق بواسطتها بل لانها علمت بين ظهرانيهم ، فتمحرت الحقيقة وقالت الصدق ، ثم اوصت بما يتفق مع الحق الانساني الاعلى .

ملحق

نقد اخر الصديق الكريم الاستاذ ابو ادب نشر هذا المقال لاعتبارات سياسية خاصة مع انه يمدنا

من المؤمنين بالقوية العربية الشاملة ومن مؤيدي الاوضاع السياسية الحاضرة في الشرق العربي شرط ان تبقى الاتجاهات في سبيل تدعيم التعاون العربي والاستقلال المطلق لكل الدول العربية .

وسادت اقتضى وضع هذا الملحق :

(١) ان هذا المقال هو علمي محض من حيث درس تقرير لجنة كنف-كراين ووضع خلاصته وتأييده ما جاء فيه .

(٢) ان تقرير كنف-كراين لا ينبغي عفيقة القومية العربية بل على العكس يؤيدها وقد جاء فيه ان الرابطة التي تجمع بين سكان سورية هي عناصر القومية العربية ولذا فالدولة العربية المقترحة انشؤها في تقرير كنف-كراين لا تاكل الحلال الاقصى للقومية العربية كما انها لا تستند الى مبدأ قومي خاص .

(٣) ان ظروف ذلك الزمن كانت غير ظروف اليوم وما كان بالسكن والنافع في مستقبل العقد الثالث من هذا القرن هو غيره الآن .

(٤) لو تم انشاء سورية الكبرى سنة ١٩٢٠ لجاه متباً لرغبات جميع السكان او اكثرية السكان السوريين ولا تعتبر سورية احدى الدول العربية التي تنشأ التعاون فالاتحاد العربي .

(٥) ان دراسة الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية في الشرق العربي اليوم تفرض السير في الاتجاهات التي رسمت في جامعة الدول العربية وان كنا نعتقد ان الجواز لم يزل ضيقاً وضعيفاً جداً لمواجهة المشاكل والايخاطر المشتركة .

وللبيان احقنا هذه المعالجة .

المؤلفات محمود خليل مصعب

حين أقرب الاقارب
ان أنظر اليه ، كما
تعودت ، يا فتاتي . . . لن يكون
مقعة خاطري ، والدية نظري
والن يكون . . .
جائه واعني حديثه . . . لا ، لا ،
يا فتاتي ، لن يكون الموجهة التي تزم

[illegible][illegible]

عمرًا حلت صب رقی من در کعبه و حق امان
 شد خلی حبیب من و درون من رقی و رفیق
 و من بدست داری و در آتش من جو تو و روح من در محبت
 انصاف من و در آتش من و در آتش من و در آتش من
 منی بدست داری و در آتش من و در آتش من
 لافش که ترشید من و در آتش من و در آتش من
 عید من و در آتش من و در آتش من و در آتش من
 لا امان من و در آتش من و در آتش من و در آتش من

عمر
 حوت و آب لافان و قش و شسته قش و آب حوت
 و آب و سرکه و آب و سرکه و آب و سرکه
 و آب و سرکه و آب و سرکه و آب و سرکه

عین اُرفب الافوہ !..

عمر شکر فیہ

✱

وستسمعان حينذاك في اعماقك ،
هذه الصلاة البعيدة التي تتجه
الى الله : سيحملها اليك نسيم ليل ،
وسيلقيها في اذنك ، وسيلعب
ثا اربسمعي ، من طرفي الاذن ،
... وفي يدك ، ونحو وفي اليد ...
وتلاقيا في الضراعة والرجاء .

مسجد - عربان عشتار - ابي - زعمه و سورة الهوى ، و سورة
الحق - و المستقط في السبت من صور و ذكرى : ذكرى
الملك - و صورة هزيمة ملك - و صورة علي بن ابي طالب و صورة
في القبر - و في ابي الحسن - و عتبة و عتبة .

عمر
واقراسه دة فة ورملة ساقف وحدي هتقي .
ري ولا جده هذه اسراع اني تعودت
ساقف عليها في عيتي وشرودي .. ساقفد هذه اليد التي
كنت احلم انها تمسح بالاملا جيتي ، تمسح فغضوه سحاحة ،
ساقفم التي تمسح فيه الدنيا
ولشد ما يؤني اذكلك اني وحدي ..
مني ، انك تمسحني من وراء هذا الاذن
اني لن اشرق بالسمع ، ولن اغص بالالم ..
صحت وروح ، مني ، دة يديت ، اتحس وروح واعي

[illegible]

عمر ابن الخطاب، كونه في المدينة، الذي من الخلق، وفيه . .
من شعبي، متدافعه، وان مع السري، أو يرى المركة
و تحتب عري، حذوة، والسكنى، حرق، الا، وسر، راء



الأديب



- لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة بدوها من شهر
كانون الثاني (يناير)
- تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي
الاشتراك العادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٥٠ قرشاً مصرياً او ٦ دولارات ونصف
اشتراك الانصار :

في لبنان وسوريا : ١٢٠ ليرة كحد أعلى
في الخارج : ١١ جنياً مصرياً او ٦ دولارات كحد أعلى



- للمقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد الى
اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

للإعلان يراجع المدير الفني مختار شمعي

ادارة الاديب - بب ادميس - شبي اكوشية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها - مير ديب



توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨
بيروت - لبنان

ايها الودعة .. سأحلق ، وسأثبت عيني على هذا الخط الممتد في
عرض السماء .. ثبتي عينيك هناك لحظة من كل يوم . في راد
الضحي ، او وهج الظهيرة ، او انقضاء النهار ، او بقطة القمر
لحظة .. وسترين اني قريب منك ، معك ، الى جانبك . وستكون
هذه اللحظة لفرادي . زادي حتى يحين اللقاء يا فتيان الروحاني العميق .

عمرأ
حين أرقب الافق .. يستعبد من عيني دمعان : صافيتان
كأ. السماء .. ليستا شكوى ، فقد علمتي يا فتياني
في سار كنت .. في تعب .. من لا زعم .. معكم شكوى و .
بهم البث .. وليست لنا ، فقد أعجبك مرة اني بحثت الالم
حين اردته ان لا يكون دموعاً فحسب .. وليستنا ، فان الدمعان ،
حيناً ، فحينئذ اليك ثروة ضخمة لا تقف السمع بالتعبير عنها ..
ولكنها دمعان : عربون اخلاص ووفاء .

عمرأ
غداً لن أنظر الى الافق كما تعودت ان أنظر
سيكون ، يا فتياني ، هذا الخط الذهبي الذي يصل
في سار كنت .. في تعب .. من لا زعم .. معكم شكوى و .
بهم البث .. وليست لنا ، فقد أعجبك مرة اني بحثت الالم
حين اردته ان لا يكون دموعاً فحسب .. وليستنا ، فان الدمعان ،
حيناً ، فحينئذ اليك ثروة ضخمة لا تقف السمع بالتعبير عنها ..
ولكنها دمعان : عربون اخلاص ووفاء .

عمرأ
سيكون هذا الافق مهوى ابصارنا يا فتياني ،
سفر كساليه زورقاً من احلامنا .. قد يضحك انا
الموج وقد يبس ، وقد يبدأ وقد يشور .. قد تكون الربيع
رُخاء او اعصاراً .. ولكنك تان نضل الهدف ولن نحطى . المسى ..
ستحب . وارقتا مدينة .. لان يد الله لحية التي .. تحت قد
ابدمتها ، وستظلها وسترعها عينه التي لا تنام .. فلا تخافي ،
يا فتياني ، هذا البحر الذي يقود من يمين .. ولا تخشي ان نعث
بنا الربيع فتخرج بنا عن الطريق الجدد فنحن لا نسبح بارادتنا ،
وكنا نسبح بارادة الله الحية السامية .. ولا نسبح دموعاً ..
ولكن نصبح به . اهدى اهدس . ولا نسبح به . دمي روبرو .
هذا الدليل الذي لا يحطى . ان فيها قليلاً ..

يا فتياني .. ثبتي عينيك مرة ثانية في صفة الافق لاراك .
ففي روعي ظمأ ، قبل ان اسافر .. فما يكون حالي من بعد ؟ ..

سكربت فيصل

دمش

عليك

بسم الدكتور تقولا فياض
عزو المحم السامي العربي دمشق

مشر القدم ، خمسون ألفاً من السنين على حساب البض ،
ومئة او مئتا الف على حساب البض الآخر ، قضاه
الانسان في حال الفطرة ، بين اشجار باسقة غريبة الشكل ، وحيوانات
ضخمة هائلة المنظر وسلاحه الحجر وماواه الثيران والكبوف .
منذ القدم الى الوقت الذي اخذ فيه الموح الشرقي يتدفق على
الارض ذاهباً يميناً وذاهباً شمالاً قاطعاً النياقي والرهاد والصماري
المحرقة والتلوج الى المهد الذي ابتدأت فيه اسباب الحضارة تشد
ومعها اعمارها تسرع وتنتعز على العقل .
وعلى ، الى عصره ، عصره ، يمكن
اكثر عيونه ما هو الان .

لقد تقدم وارقتى علماً وقتاً وقوه . وبنت
وآدابها لا تزال في الحضيض . وهذه الظواهر الخلاقية
والحرية التي يتبها وبثه فيها ليست الا طلاء مصقولا كطلاء
الرياح بدلت الوانها وفسدت دهانه . وهيكل الاجتماع الذي اقامه
ببنيه ، وتمهده يدهم وعرق جبينه ، وحواطله بكل ما استطاع من قوة
واقناع لا يلبث ان يتداعى حيناً بعد حين كأنه كتلة من طين .
لا اذكر الحرب الاخيرة وما جرت به وتجزه من الولايات ،
وتركت وتترك خلفها من الدمار . فالحرب ليست بنت الحضارة وان
استمدت سلاحها منه ، بل هي في حياة الاجتماع عرض طاري .
كالحاكين التي تنفجر عنها الارض تنقذف الحمم سيولا وتحترق
الاخاديد وتفتح الادوية وتقتض الجبال وتغير شكل البسيطة
دون . من في اجزائها . وكما خرج الانسان من الحروب قديماً
سيخرج من هذه الحرب قوياً في امله ، جديداً في عمله .
لا اذكر الحرب ، لان الانسان جا وبدونها لا يزال انساناً ،
ولسباب الجبرية عاتقة به ، دائرة عليه ، يمضي في ظلامه وينو .
تحت انقلبه في اي بلد اقام وتحت اية سما استظل .

ذلك لان الانسان لم يكل معنى الحرية لا وجود له على
الارض وقديماً قال الشاعر :
الاياس حر وارجاء عبد
فما دام الانسان معلقاً بالرجا ، يدفع به حيث شاء ، وله في الحياة
ما رب لا بد منها وحاجات لا غنى عنها فمن المستحيل ان يكون - راً
ولكن وراء هذه السودية البسيطة في الوانها ، الخفية في
وطنها الملازمة له في حياته ، سلسلة واسعة الحلقات ينتقل فيها من
شيء الى شيء ، لأن العلاقات الاجتماعية وما تتطلبه من المداينة
اق الضور ككل ذي مال او سلطان وحسب التشبه
في العصور ، لا احد . كل هذه تكرر عليه
الحرية التي يبتها وبثه فيها ليست الا طلاء مصقولا كطلاء
الرياح بدلت الوانها وفسدت دهانه . وهيكل الاجتماع الذي اقامه
ببنيه ، وتمهده يدهم وعرق جبينه ، وحواطله بكل ما استطاع من قوة
واقناع لا يلبث ان يتداعى حيناً بعد حين كأنه كتلة من طين .
لا اذكر الحرب الاخيرة وما جرت به وتجزه من الولايات ،
وتركت وتترك خلفها من الدمار . فالحرب ليست بنت الحضارة وان
استمدت سلاحها منه ، بل هي في حياة الاجتماع عرض طاري .
كالحاكين التي تنفجر عنها الارض تنقذف الحمم سيولا وتحترق
الاخاديد وتفتح الادوية وتقتض الجبال وتغير شكل البسيطة
دون . من في اجزائها . وكما خرج الانسان من الحروب قديماً
سيخرج من هذه الحرب قوياً في امله ، جديداً في عمله .
لا اذكر الحرب ، لان الانسان جا وبدونها لا يزال انساناً ،
ولسباب الجبرية عاتقة به ، دائرة عليه ، يمضي في ظلامه وينو .
تحت انقلبه في اي بلد اقام وتحت اية سما استظل .

اتلا لا انكر فائدة الطمع عندما يكون في اوانه قاذبي يعيش
في الظلمة لا جناح عليه ان طلب النور وحارب من اجله ، ومن
كان في الحضيض فالواجب يقضي عليه ان يتطلع الى العلا ، وما
خلا ذلك فالطمع كالحسد شقا ، يموت بالذهب . يحكي ان فيليب
المكدوني كان يوماً يشترك في الالعاب الاولمبية فسقط في الصراع
مطلوباً على امره فلما نبض ورأى ما تركه جسمه من الاثر على
الزمل صاح ، ما اصغر المكان الذي سيحتويها بعد الموت ونحن
في الحياة نطمع بأن نغترى الدنيا .
ومثل الطمع حب التشبه والتقليد وحياتنا العائلية طاسفة
بالشواهد على ما يتحمل الانسان منها في سبيل الاياطيل من زيارات
واعياد وحفلات ولائم وما شاكل . ولا فرق في ذلك بين الرجل
والمرأة فقد اصبحت المرأة في الزمن الاخير لا تعرف من واجباتها
البينة غير الامر والنهي بعد ان قسمت عنايتها ووقتها بين السوق

والذين واللعب فضلاً عما يفعل فيها سلطان لباس قراها ، كشوفة الصدر والساعدين في القارس من ايام الشتاء ، مع انها فيسولوجياً لا تحمل البارد اكثر من الرجل فهي تتعرض لامراض الصدر بسهولة وهذه الامراض كانت قبل الحرب تقتل الافوف من النساء في باريس وحدها كما دلت الاحصاءات الاخيرة . ويقال ان باستور اخذ يوماً فرقة من التي لا تؤثر فيها جرائم الحمرة وغسها بماء البارد حتى اتزل حرارة جسمها قليلاً ثم لفها بالدا . فقتلها . والمرأة اذا لم تخلع عنها ثياب المودة ، التي تعرضها للبرد اصابها ما اصاب فرقة يستور من ضعف المقاومة لان جرائم الامراض موجودة في كل منا حال الصحة قادمة لنا بالمصاد حتى اذا انت غفلة من الجسم من الدفاع ، والبرد من اسباب هذه الغفلة هبت الى الفتك فينا ولا تسامح ، ناص . والرجل ا وماذا لا يقال عن الرجل ؟ . فقد تنازل عن مقامه كزوج وكأب ولم يحفظ من حرته سوى نوم النهار وسر الليل فيأتي الصيف وهو شاحب اللون ، مهزك القوى ويموت الشتاء . وهو اشد ضعفاً واكثر شعوباً .

ومن واحد آمن هؤلاء المستعبد . البلاء ، حاشا للصحة والبطور يرجع لحظة الى نفسه ويحذر الى ضيقه من ناطر آمن من حيث الصحة في بذانية يومه او شهره مذموراً اسام هذا التبذير في العواطف .

الرجل ان حكم التقاليد والعادات لا تقل قيوداً وامناً . من حكم اتبلا وجنكزخان لانها تملك على الانسان تفكيره وتدييره ولا تدع له مجالاً للتبصر ولا فرصة للتروي فهو محكوم عليه ان يمشي بلا انقطاع كالهيودي الثاني ، وكما اراد الوقوف اهاب به صوت خفي يقول له سر وياك وان تقف ، اذهب من زيارة الى زيارة ومن حفلة الى حفلة ومن سرية الى سرية الى ان تموت . وكما بدا له ان يبذل شيئاً من طريقة معيشته قال له الصوت هيئات فانت ستحيا كسائر الناس وتتكلم وتفكر كسائر الناس او بالاحرى لا تفكر بل تسمع وتميد عبارات مألوقة وجملاً معروفة حتى نحين الساعة فيتناكب الزمن والمحرل . لقد قبلت الحياة على هذا الوجه فاحل صليك دون تدمر او شكوى او اسف اليوم وغداً وابداً . ولذا هاج بك الحنين للبكاء . على ما وصلت اليه فاستر وجهك بتقاع من السرور الكاذب ، واضط على فكرك واوسل دمك الى داخل صدرك . وهكذا ترى ان اهل اليسار والبطة في الجيش اكثر عبودية

من سواهم وهي تعزية كبرى للفقير ، ان كانت تعزية . ولمرى حير للانسان ان يعيش فقيراً من ان يكون كادماً والتأجيل في يضمونها بين ايدي الاطفال ، بموجة بالذهب مابسة بالحرير ، تحرك عيونها حركة واحدة ، في جهة واحدة وتخرج من شفاهها صوتاً واحداً لا تتغير نغمة ولا تنبدل نغمة .

وعندي ان حياة الطبل الذي يعيش في الهواء الطلق ويضرب بموجه الارض تحت اشعة الشمس المحرقة ، وهو يعلم ان وراء هذه الساعات المزعجة مسا . لطيفاً بأوي فيه الى بيته الحقيق فيستقله حنان الوجود وقلبات البنين لمي فردوس بالنسبة الى حياة ذلك العامل الآخر الحاضع لسلطان الاندية ومجتمعات الرقص والحلاهة واليو وما اليها ، الذي يجمل لذة الاستراحة في ظل الشجر ليصبح العرق من جبينه ويستوعب الهواء . مل رتيته والنور . مل عينيه .

ولا تشبه عبودية الانسان عندهذه العوامل فهناك داء عضال يزيد استعسكاً في النفس كلما زاد الانسان ارتقاء . فيضيف الى نفسه داءاً جديداً ، وهو حب الشريرة . عقوا ايها القاري . فليس

شجرة الكاذبة ؟ فالاولى لا تكلف بل هي اكليل النار لكل من سعى . يحقه الرأي العام في كل بلد وامة على وجه الخصوص . والمسلمون والاطفال والمسنين ، وما اقل مثل هؤلاء في شرف المسكين .

والثانية اي الكاذبة فهي كفضائع الصابون ومع ذلك كم يركض وراءها الانسان راجياً شاكياً باكياً ، فهذا يطلب وساماً يقتضيه وينسى ان الذي يعطيه الوسام وجل فان مثله ، وان الوسام لا يرفع قدراً ، ولا يجلد ذكراً ، ولا يلع له نور الا اذا كان في صدر حامله نور . وذلك يسمى التصدق في المجالس وينذل ما . وجهه في سبيل الحصول على دعوة رمية او الظهور في حفلة عومية على اصحاب الجرائد مستطفاً ليدذكروا اسمه للملح والتبجيل ويصدوا من مأثره الكثير او القليل الى آخر ما هنالك من مظاهر الدعاية والتدجيل .

هذه هي بعض حالات العبودية التي يوسف المرء في اغلالها ولكن اهم منها كلها وابدها تأنيباً في حياته هي عبودية الانسان لذاته وساحدنتك عنها في المقال الآتي .

تقول قباض

في سبيل رسالة الاديب



مجلة الاديب ، ذات رسالة قومية عربية ، حملتها الى قرائها طوال خمسة اعوام ، داقت
خلالها فحر حرمان الكثير ، في بلد ، يغادر سائر الاقطار العربية ، منه حملها مشغال
المعرفة والنور ، وهو على ذلك ، ينوء بحمل مجلة شهرية ثقافية واحدة !

ولقد قام منشى . الاديب ، في هذا الجو المكثف البضيق الذي « يودون » ان تعيشه الاديب ، ادبياً ،
مضجى في صمت واضرار ، وفي جو بعيد عن الضجيج والدعوى والمفاخرة ، تصحيات ، ادبية تعبر عن
قل لا تقبل عليها جماعة ، بل الفرد .

فأمام هذا النضال في سبيل القومية العربية ، التي هي لكل منا رسالة مقدسة ، عرفت « اسرة
الاديب » ان تشترك القراء ، واجههم في حل نفس سب ، انما هي الاقل من ابناء هذه الرسالة ، التي كاد
ينوء بحملها منشى . المجلة وحده . فقررت ان تحيل الى « لي نعي : اشتراكاً عادياً ، واشتراك الانصار
ونعي بالانصار احد اسرار القوم . و « قار » انما هي تنقطع بعينته المألوفة
واشتراك الانصار ، ٢٠٠ سورية لبنانية سورية كحد أعلى ، سوريا ولبنان . و « جنينها مصرياً او استرالياً
او ٦٠ دولاراً ، كحد أعلى في خارج سوريا ولبنان » .

ان « اسرة الاديب » تامل ان يجد هذا النداء ، صداه الرميد في نفوس اثنين في وسعهم تليقته ،
وهي مطلب من الشباب القومي العربي ، المذموم اليه ، وذلك لمنصرة محبتهم التي هي سب دعوتهم ،
لتتمكن من مائة سره . في اد . ارسالة السامية ، هذه الرسالة التي تقف اليوم ، وحاً نوحه امام تيار يزخر
بمختلف النزعات ، تعاضده مختلف الطهات والميئات والجماعات و « الاديب » وحدهم . تضطرو الى مجابته
بوسائلها هي ، لا بوسائل القرباء . و « المستعربين » .

وستظل « الاديب » كاصديا ، سليمة لا تزل الى حفل الحزبيات الشخصية المحلية ، ولا تحمل
المباخر لزيد وعمرو في سبيل زبيدها من زيد وعمرو ، بل تبقى فوق هذا كله رسالة اصيل العربي الواعي ،
رسالة التوجيه في حفل القومية العربية

انها رسالة نظيفة مخلصه ، تستمر على نضالها في سبيل العقيدة الحرة !

وستظل برغم كل ما تلقى ، تصدر عن هذا البلد - ايضاً - لبنان !

« اسرة الاديب »

الفطرة الفنية

بشر مصطفى فروغ

استاذ فـرسم في جامعة بيروت الاميركية

✦

مناصب: دخول مجلة الاديب الراقية عامها السادس وهي لا تزال مثابرة بايمان قوي وهزيمة لا ترزعزع على نشر رسالتها في دنيا العرب متحملة في سبيل ذلك كل عناء وجهد، شأن كل حامل فكرة من هذا النوع. بهذه المصيدة يطيب لي تقدير اهلها صاحب الروايعي وأنا مثله اهل فكرة غربية ان اشرك، وبذلك عريبها عند اليه بهذه الرسالة:

عذرا، يطلبوا اننا نحن نتحلف في ديار الغرب يقع نظره في جملة ما يقع على بعض بحفقات متنوعة من حجر وعظام من ترث الانسان الاول، وقد نقشت عليها رسوم حيوانات واشجار هي ينتهي الدقة والابداع ويصعب التأمل فيها سوق لانسان الاول المتوحش وبراغمته.

عندنا، وقع نظري على بعض، وقد علمت تلك الدقة وقوة الملاحظة لتجديدها فيها نساء: فهذا من انتاج الانسان المتوحش؟ ثم عدت بمقارنة الى درجة انني عند اساءة هذا الفهم من العالم انشري فحجبت وجهي بيدي ...

يقول الملامه (كبير): «ان الفن هو من الامور الكمالية في المجتمعات الانسانية التي تمنع من مرتبة حيدة لاحقة درجة وسطى، سيما بما من ضرورات الحياة في الجماعات الراقية التي احتارت طور حياة الطعام والشراب، التي شغرت فيه الانسان

شاعر محمد بريده فروغ

ومع حمراحيون»

فاذا نحن طيف قول (كبير) رحمت آية معكوسة اذ نرى ان لاسم ههجي كان في رسم الحروف، فبريزة موسماً لها في حياته مكانة محترمة يب نحن اليوم في هذه البقعة من الارض يدركه مصرح عالياً، ان الفن امر ليس ضرورياً ويست له علاقة بحياة الانسان المصري ...

وكسر ... لنا ولهذا الآءاء الذي اودى بحته، هو ان الفن شيء مصري في الانسان و ان حرثوته موجودة في دمه وعروقه لا يستطيع لتفحص منها و ان اختفت مظاهره ... لننظر الى القائل

لمشوحته يوم نزل ان الفن ناسط سطاهه بينا إلى في الوشم لبادي
على جلودهم ، وفي اعينهم او في رقصهم ، ويختلف مظهر حياتهم
وإذا نحن جف إلى البحث عنه في حينه الحاضرة يرى انه
قدع بشكل آخر ليظهر دعم اضطهادنا له ، فهو باق في لباسنا ، في
مستكنا والآلة ، وفي السيارة التي نركبها ، فأننا نحاول ابدأ الركوب
في احداث طرازاً واجلها مظهراً ، وعند ما يزيد تناول الطعام
لنقص المعلم الذي توفرت فيه الإتاقة والترتيب والنظافة ، وهذه
كلها من مظاهر الفن المتنع تحت اشكال متباينة تدفنا إليها الرغبة
المائعة الكامنة في نفوسنا .

وعند ، فقد خلق الانسان « نسوة » على عريضة اهن « وافر » ادي
يتغنن في عمله اي كان نوعه يكتب له النجاح ،
ولكن الفن الصافي ، الفن السامي قلما نلص اثره
في مجتمعا البدائي بذوقه وتفكيره وهذا
النقص لا تقع كل تبته على الجهور . اذ يجب
ان يكون « نصيف » ونقول ان الفن ايضا هو
تربية وتهديب ومتى غت لنا هذه التربية الفنية ،
فلا بد لنا ان نحبه ونفعل اليه لان حرفة
مينا بحكم بولنه الانسانية التي على
بسل نحن من .

وهذه التربية الفنية يجب ان تتوفر لك في البيت
وفي المدرسة وفي المجتمع وفي المتاحف العامة
والمعارض المشورة وفي الصحافة وفي
الادب نفسه .
ويؤسفنا ان نعلم هنا ان الفن لم ينله من هذا
الا القدر النذر . فالفن مهضوم حقه في جميعا .
فاذا رددنا الآية الكريمة : « ليس بالحجر وحده
يحميا الانسان » كنا في ذلك كأننا نشم انفسنا ،
وهذا شيء محيل ان يحترم نفسه .
على انني بالرغم من هذا سكر التناؤل بان
الفن لا بد له ان يزدهر يوماً بيننا لاتنا من بني

طاحون بين زحلتنا
بريشة فروخ

الانسان أولاً ، ولان الانسان كما قدمه « معطور بطبيعته على حسب الفن
والحال » فلا بد ان نستيقظ فينا يوماً . حاسة الحال
والفن التي تحملها في نفوسنا بحكم الجنس والوراثة ...

والتي لادرج ان تقوم بيننا نبضة فنية مخلصه يساهم فيها ارباب
الفن والوطنيون على السواء ، تظهر نتائجها الطيبة ، فنقطب آثارها
الشبه لان من كانت تضمه طبيعة رائنة كالتى تعيش بين احضانها ،
لا بد ان تترك في نفسه اثرأ لحب الجمال والحير والفن ، ذلك الفن
الذي هو صورة للجمال وان المستقبل كنفيل بان يعين على اننا تعيش
حقيقة بين هذه الطبيعة اللبانية الجميلة واننا نتصمها ونشعر بوجودها
واننا كالنور بها وانها تمكس بلا ريب بعض اشعاعها النافذ
الدوي إلى نفوسنا الحساسة الشاعرة ان شاء الله .
مصطفى فروخ



على مضجع الشمس جرح غضوب
 بلامح مجاً قصياً بعيد
 فاهاً تراهى نسينا النجيب
 وثراً على كهيباء الحديد
 فيبدو

على الأفق لمع الأسل
 ويجدو
 رجاءاً هتاف البطل

على كل أفق نثرنا جناح
 وفي كل أرض غوسنا لواء
 وجونا الذي وافتتحنا الفضاء
 وهاجت على الشوق منا جراح
 إلى

إلى. إلى. نثر نداء
 وتنفو

على كل حفن. إلى.

وان تله في الغاب رجيع الصدى
 ذكرنا الأيلى وموت الشهيد
 ومجداً طليقاً رحيب المدى
 فوحنا نعلم صلب القيود
 فتعلو

على الشهب روح خضية
 ويجلو

على النثر لفظ العروبة



مهداه إلى لا



لبريع غنى

باريس



معالم الوثنية في رسائل اخوان الصفا

علم جورج عبد النور

مدير الدروس الشرعية في الكلية الشافعية ببروت



المصادر الوثنية

أخوان

الصفا، جماعة وثنية لا تدفن بالاسلام، ولا تقر به، رغم انها نشرت الآيات القرآنية في جميع فقرات الرسائل، حتى يكاد لا يخلو منها مقطع واحد. تقول جماعة وثنية، ونحن عارون ما في مثل هذا الحكم من التهور، شاعرون بما هو عليهم من المخالفة، مقررون بعجز النصوص التي بين ايدينا عن اثبات ما نفترضونه، ولكن ما توحى لنا هذه الكتون القليلة يلح علينا في سوق هذا الافتراض. وذلك ان الشبهة الوثنية لم تكن قد انطلقت آنذاك، بل احتفظت الصابئة الحواريه بدينها الوثني جزيرة مستقلة في بحر من النصرانية والاسلام، كما يبتا بجلا لا يقبل الشك في بحث سابق لنا، عندما عرضنا لآثر الصابئة في العقيدة العربية خاصة، والفكر الشرقي عامة^(١). فان الدعوة الاخلادية عادت الى الهمز في القرن الرابع الهجري، أي قبيل ظهور الرسائل، وبعدها كما ان المتنبيين ظهوراً ايضاً للنس قبل ذلك مكتوب، بنم الرشيد والمأمون

راجع بحه «الكتب»: ص ١٤٠ و١٤١ في الفكر العربي - عدد مايو ١٩٦٦

كان التنافر عنيفاً في القرن الرابع بين ادعاء النبوة وادعاء المهدي، فيستهي هؤلاء بنوع خاص الناس، ويمركون فيهم

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

الاسلامية، لا يعرفون

السياسة والدينية، حتى يصح خطراً على السلطان، فتوجه اليه الحملات التأديبية للقضاء عليه، وفي أثناء ذلك يبرج شعر في اقليم ثائر، وهكذا دواليك^(٢).

احمد انكياء

أخوان الصفا في مثل هذا الحو المحموم من حيث الخيل والتنبؤ والادعاء، ووقفوا على كل ما مهم من دعوات الاخلادية ارامية الى تقويض الدعائم التي تقوم عليها الرسالة الاسلامية، ولهم قدر دسوا ساليب الجماعات القديمة، وتبينوا ما فيها من نقص وضعف وسعوا جهدهم في تلافي الوقوع فيما وقع فيه السابقون الناشلون. وقد عثرنا في رسائلهم على بعض اشارات خفية الى هذه الفئات الملعنة التي تربت بثوب الشيعة وهم منها براء، واتجهت الوثنية الفلسفية، منها الكيالية التي ورد ذكرها في الصفحة الاخلادية والسنة بعد المائتين الجزء الاول. وجماعة الكيالية هم اتباع احمد بن

(٢) راجع آدم مقر: الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة ابو ريده، ص ٢٦٦-٢٦٧. وابن الاثير، ج ٨، ص ٢٦٦.

الكيال الذي كان يدعو لبعض اهل البيت كما دعا الاخوان ظاهراً فيا بعد . وكان احمد واقفاً على شذرات عليه كفضلهما ونوضع مقالة في كل باب علمي ، على قاعدة غير مسبوعة ولا معقولة . فلما تبين مذهبه للعلوية ، تهرأت منه ، ولسته ونبدته ، فانصرف احمد بن الكيال الى الدعوة لنفسه ، وادعى الامامة اولاً ثم زعم انه القائم ثانياً ، وبقيت من مقالته تصانيف عربية وفارسية مزخرفة^(١) . وقد اشار اخوان الصفا الى احمد بن الكيال اشارة عابرة في معرض الذم ، ولكننا نجد شيئاً غريباً بينه وبينهم ، فهم تظاهروا ايضاً مثله بالدعوة لآل البيت ، وربما لواحد منهم كما صنفوا في جميع العلوم ، ومزجوا الاجتماع بالسياسة والمأراثة وسواها . واستعان احمد في تأليفه باللغتين العربية والفارسية كما فعل اخوان الصفا . في بعض مسائلهم في استفهامهم بنص فارسي تأييد لفكرة علي الى جانب استفهام بالعربية .

نصل لآل من النبوة

نزار
ذلك لأول مرة في تصانيف الاسلاميين ، يفضلون النبوة من الملك ويخصون صاحب الشريعة بصفات معينة عنها معرفته سياسة النفوس الشريفة ، لارشادها واجراء السنة في الدين ، وايضاح المنهج في المذتبيين الحلال والحرام ، وتفصيل الحدود والاحكام ، ثم التزهيد في الدنيا وذم الرغبات فيها ، كما يحفلون من خصال الملك اخذ البيعة على الابعاء المستجيبين ، وترتيب الخاص والعالم مراتبهم ، وجباية الخراج

(٣) شهر سنو : المثل والنحل ج ٢ ص ١٧

والعشر والخيزية من الملك وتفرق الارزاق على الجند والحاشية ، وحفظ الثور ، وقبول الصلح .

اذا اجتمعت الحاصل الاولى والثانية في شخص واحد من البشري وقت واحد من الزمان يكون هو النبي وهو الملك . وقد تكون في شخصين اثنين : احدهما النبي المبعوث الى تلك الامة ، والاخر المسلط عليهم . وفي رأيهم ان النبي العربي قد انتقل من عهد الى آخر فكان في الطور المكسي نبياً بدون سلطان ، ثم اصبح في الطور المدني نبياً وملكاً^(٢) .

فهم اذن لا يرون ان الدين والدنيا قد اجتمعا في شخص الخليفة ، كما يعتقد سائر المسلمين ، بل يسلون بين هذا الاجتماع هو من طائفتهم ، بل ربما من طائفتهم .

التي اصبحت حلياً على
التي اصبحت حلياً على

مسيره وسيرة علي بن ابي طالب

أؤ | ازددتا تعوقاً الى النصوص نصل الى اشارات تتجلى في نفوسنا كثيراً من التساؤل ، فننتوقف عند بعض المقاطع دهيئاً ، ولا ساعداً منجد الاخوان يفضلون الجبر على اليهود ، في معرض الكلام على اثر التربية في نشؤ الاخلاق وكما لها او نقصها ، فيبينون ان الاخلاق تابعة للاعتقاد ، ويستشهدون على رأيهم بالرجلين الذين اصطلبا في بعض الاسفار ، وكان احدهما مجوسياً والاخر يهودياً . وخلاصته ان الاول كان راكباً على بنية وعليها كل ما يحتاج اليه المسافر من الزاد والنفقة ، فهو يسير مرفقاً . واليهودي كان

(٤) الرسائل ج ٢ ص ٣٣٣ (طبعة مصر)

ماشياً ، وليس معه ما يطعمه او يشربه ، فأشقى عليه ، وقدم له من زاده ، واركبه مكانه ، ومشي معه يتحطان . فلما تمكن اليهودي من الركوب ، وعلم ان المجوسي قد تمب حرك البقلة وسبقه ، فأخذ يتضرع اليه في ان يعود ثلاثاً لتأكله السباع او يوت جوعاً وعطشاً فلم يرحمه . فلما يس منه ضرع الى الله ان ينتم له من خصمه ، فأذا بالبقلة ترمي به ، فتدق عنقه ، وتقف بانتظار صاحبها ، فلما خلق المجوسي بدايته ركبها ومضى لسبيله ، وترك اليهودي يبالغ كرب الموت ، وهو يتأديه ان يرحمه ، الى ان دق له ثانية ، فاصطعبه ثلاثاً يوت جوعاً وعطشاً ، وذلك لان دينه يأمه بالاحسان الى الجميع^(٥) . وينصرف الاخوان الى تعبير المجوسية ، فيجلبونها من افضل الاديان التي تلم بالحج واليمن المعاملة للوافقين والمخالفين ، رغم ما كان عليه وقف الجماعة المنسقة من المجوسية التي رمرت الى الوثنية الصريحة في ذلك العهد .

هرمس ونيثاغورس

واسرف | الاخوان في ذكر هرمس الى الخيرة في عقيدة الصابئة فجعلوا منه نبياً من الانبياء ، واطلقوا عليه اسم اديس النبي^(٦) ، ووكروا اليه مهمة اتوفيق بين البشر والجن بعد ان احتال هؤلاء على آدم وحواء . وكانوا سبباً في طردهما من الجنة . كما انهم يشعرون في احدى مقاطعهم الى استفهامهم من كتب هرمس بعض ما يذكر من المعارف^(٧) . وفي عقيدة الصابئة الوثنية ان هرمس هو

(٥) الرسائل ج ١ ص ٢٣٧

(٦) الرسائل ج ٢ ص ١٩٦

(٧) الرسائل ج ١ ص ٢٢٨

ظاهراً ، أعياداً جديدة توافق ما عرفناه من الديانات الأخرى التي اشتهرت في الشرق والغرب ، وهي أربعة أيلم يجتمعون فيها ليقيموا بطقوسهم وشعائرهم الخاصة .

الاعباد الصالحة

برافس ، اليوم الاول نزول الشمس
برج الحمل ، الربيع والحسب
والنسة ، ونزول الرحمة وهو عيد فرح
وسرور لجميع الاخوان . ويوافق الثاني يوم
نزول الشمس اول السرطان في تنهاى طول
الليل وقصر النهار . ويقع الثالث عند نزول
الشمس اول الميزان ، واستواء الليل والنهار ،
ودخول الحريف ، وهو يرمز الى مقاومة
الباطل الحق ، وكون الامور على خلاف ما
كان عليه . ويوافق الرابع رجوع الشمس
بعد ذهاب الشتاء الى برج الحمل وهو يوم
الكآبة والحزن ، يرمز الى يوم الرجوع الى
الكهف والتقية والاستتار . كما ان لهم
حلوات شبرية اقتداء بقدماء اليونان ،
توزع على ثلاثة ايام : في اوله ، ووسطه ،
وأخوه ، فيشبهون وينبغون ويعززون
الى السيارات فيدون لها بالدعاء الافلاطوني ،
والتوسل الادريسي ، والمناجاة الارسطاطالية ،
ثم يبدجون بأيديهم بعض انواع الحيوان .
يحلون ذبائح الحيوانات في الهياكل عند
تقديم القرابين لالاكل لحومها فحسب ،
بل لتخليص النفوس من دركات جهنم ،
ونقلها من حال النقص الى حال التام والكمال
في الصورة الانسانية^(١٢) . وافضل القرابين
عندهم هو القرابين الذي يجمع الشروط
الشرعية والفلسفية^(١٣) . وينتهون من ذلك
الى القول بان الهياكل التي بناها الفلاسفة

جسمه ونفسه ، الى ان يصلوا به الى انواع
المبادات فيقسمونها الى قسمين : شرعي
ثاموسي ، وهو اتباع صاحب الدين والالتقياد
الى اوامره ونواهيته ، ثم الفلسفي الالهي ،
وهو ما نهدف عنه بقولنا « العبادة الروتية » .
يراعي الاخوان العبادة الشرعية ،
ويتقيدون بأوقاتها ، واداء فروضها ،
ومعرفة تحليها وتحريمها ، لكنهم امرهم من
العامه ، غير انهم يقومون بالمشائر الروتية
التي تدين طقوسها بجلال . في عبادة الصابئة ،
لاعتقادهم انهم « احق الناس بالعبادة
الفلسفية ، والقيام بها ، والاخذ لها ،
والتعبد لها »^(١٤) . كما يقولون^(١٥) .
ونود ان نشير بنوع خاص الى عبارة
« التعبد لها »^(١٦) منها ، فلها دليل على
محاولة الاخوان الرجوع الى « حبيبة الاجيال
القديمة ، ولهما تلاحق حبات الدار »^(١٧)
وينبج الاقوال القامه لها ،
يتخذون دسيسة على حائل لاجل
الاجال .

منبع العلوم ومنبع الدين الذي به يدينون
وهو واضع اسماء الجورج والكواكب
السيارة ، رتبها ورتبها بتعديل الكواكب
وتقريبها^(١٨) .

أكان اخوان الصفا فرطاً من الصابئة ؟
لعلنا نتشبه ، اذا تدبرنا النصوص بانعام نظر
دون ان نقولها ما لا تحتل من الدوللات ،
الى نتيجة ترد بالاجاب على هذا التساؤل .
وذلك ان الاخوان قد اغرموا بيشاغورس
الحكيم الرياضي المشهور كما هو معروف
عندهم ، ونسبوا الكثير من علومهم اليه .
وقد فطن الى ذلك الامام الغزالي في الفتوة
التي خصها بهم في « المنقذ من الضلال » .
فهم عندما يتكلمون عليه ينسبون نسبة
الافريقي ، ويقولون انه من حران ، اي
من منبع الصابئة الروتية^(١٩) ، وذلك بقولهم
نصاً « اعلم يا اخي انيدك الله واياتا بروج
منه ان فيشاغورس كان زجلاً حكماً موحداً
من اهل حران ، وكان شديد النابة ، لنظر
في علم الاعداد وكيفية نشوئه الخ .
وهذا الانتساب ما يثير الشكوك في نفوسنا .

الشاير الروتية

بنرى
شكناً وترداد حيرتنا عندما
نصل الى الرسالة التاسعة من
العلوم الثاموسية والشرعية ، اي الرسالة
الحسين من المحسومة ، وقد وضوها لتقرأ
في الجماعة ، وخصوصاً ما من خلصت نفسه ،
ووتقوا بعبادته ، واطمانوا اليه ، وحثوها
بفضل هو منها كما يقولون « بمنزلة القلب
من الجسد ، والراس من البدن^(٢٠) » ،
فيعدون ما على المضمون واجابت نحو



الاستاذ جبرود عبد النور

(١٢) الرسائل : ج ١ ص ١٥٧

(١٣) الرسائل : ج ١ ص ٣٠٩

(١٨) الشيرستاني ج ٢ ص ١١٢

(١٩) الرسائل : ج ٣ ص ٢٠١

(٢٠) الرسائل : ج ١ ص ٣٩

هي شبيهة بالمياكل الموجودة في السماء^(١٦).

ملحظة

افترضنا ! اذن هو ان اخوان الصفا كانوا من الصائبة ، او اي نوع آخر من عبدة الكواكب السيارة ، وانهم لا يصرون في الرسائل العامة بما يضمرونه من عقيدة وثنية ، وانما يشيرون اليه اشارات خفية ، لا يمكن نبيها لا بحال الروية والاستنتاج والمقابلة بين نص وآخر ، والموازنة بين فكرة وفكرة . ولكننا نغفل الى القول بنسبهم الحراني لما ابتداء من الصلات الوثنية بين الجماعتين عولما بينهما من القرابة والاخوة . وذلك ان اخوان الصفا نظروا الى السيارات كما نظروا اليها الحرانيون ، واعتقدوا بتأثير في عالم الكون والفساد اعتقادهم . فلهش وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر امثلة واقابل نجد لها مشاهيد في عقيدة الحرانيين^(١٧) . ولعل اخوان الصفا عندما ينقدون في الجزء الاول من رسائلهم^(١٨) المعتقدين بتناسق الكائنات من حيث وجودها على شكل ثنائي او ثلاثي او رباعي او خماسي او سباعي ، ويفضون الاقتراض الثاني ، انما يقصدون بالمجموعة الثانية هرمس علة الملل والسيارات السبع ، ومجموعا ثمانية .

ملامحتهم يجار بن حيان

من ملاحظة ما بين رسائل اخوان الصفا . والمباحث التي تنسب الى جابر بن حيان من تشابهها واتفاق

(١٦) الرسائل : ج ٢ ص ٣٠٦

(١٧) الرسائل : ج ٢ ص ٣٦٦-٣٦٧

(١٨) الرسائل : ص ١٦٠-١٦١

فان هذا العالم يكاد يكون شخصية خرافية ، او هو في الواقع شخصية لاجود لها الشكل الذي تصوره لنا كتب التراجم ، لانها لا تقوى على تقرير عام لولده او وفاته بالتقريب . واكثر هؤلاء المروجين امانة في نقل الاخبار ، نعي ابن التميمي في القهرست يعرفه بالصوفي والكوفي ، ويشير الى اختلاف الناس في امره . فادعت الشيعة انتسابه اليها ، وانتباه الى جعفر الصادق الامام السادس ، واعاد الفرس نسبة الى جعفر الجعفي الذي دفعه الى وضع تليفه الكثيرة . وزعم الفلاسفة انه من جماعتهم ، وانه ذهب مذهبهم ، وقال قولهم ، واتفق جميع هؤلاء على انه كان يتنقل في البلدان ، لا يستقر في مكان خروا من السلطان على نفسه ، واشتهر بنوعه . واعتبراته في تحويل المذهب الى

مستنداً على مخطوطات باريس والقاهرة واستنبول تبين لنا امور عديدة حورية بان ننبه اليها الانتظار دون ان نغفل بالتحقيق فيها لضيق المجال ولحاجتنا الى النصوص الكاملة التي تسهل مهنتنا في الموازنة والمقابلة . ان قارى هذه المجموعة يحس بانه يطالع رسائل اخوان الصفا ، ويشعر ان الدعوة الوثنية المذلفة بنحلة اسلامية شائعة في كثير من مقاطعها ، ويجد بعض الشبه في الآراء والاقتوال والاسلوب من ذلك الاممية القصوى التي ينحصر بالكواكب والعبادات في المياكل ، واستعمال البخور والقرابين ، واثر كل سيادة في العالم الارضي

فهر يفصل هذه الامور باسماء يفوق ما زاه في رسائل الاخوان ، ولكنه لا يخرج عن عتاه . ويعتقد اعتقادهم بان العالم هو انسان كبير وان الانسان هو عالم صغير . ويسرف في بعض رسائله في استعمال العبارة الخاصة بالاخوان التي يحدون بها لفقرات رسائلهم فيقول . « فانظروا يا اخي ، واعلم يا اخي » . ويزداد الشبه عندما يوجه بعض مباحثهم كتاب « الحواصص الكبير » الى الاخوان فيبين لنا ، وكأنه يعني جماعة او جمعية معروفة . من ذلك قوله « وايالك يا اخي والحالفة لما قلناه في كتاب « العلم المحزون » ورتبناه لك من الاعمال ان وقع اليك . فان كنت اخانا فنعم ، فاما ولست اخانا فلا . وايالك والعسل بذلك ، فانما تنقر بنفسك ولا تقوز بطائل من ذلك . وعليك يا وقع في خلحك واخذته . فان الذي اشترناه لاخيتنا . كون الاله » ، وفي ذلك من الاشارات التي يتوقف عندها الحق ، ويتساءل من الحلقة الجامعة الحفية التي تصل جابر بن حيان الشخصية الاسطورية المتنقل من امكان الى آخره ، من اصحاب الامر وبخوان الصفا الذين يضمرون الوثنية . آيين اخوانه واخوان الصفا . قرابة وايؤفون جابرين تدافان من فكرة واحدة وتسميان ثمانية واحدة في زمانين متباعدين ؟ مسا حقيقة جابر بن حيان ؟ كل هذه الاسئلة لا تمكن الاجابة عليها في الوقت الحاضر بما يطعن اليه التحقيق العلمي . ولكننا نطرحها على بساط البحث آمالين ان يتصدى لها من يجيب عليها اجابة مرضية .

جور عبد النور

الاشربة المصفى ، والناس ، هؤلاء الناس
المذبذبون الذين جعلوا الصلاة رجوع أنات ،
وجعلوا الفناء رزين قايوم .

ما أشد ضلال قولهم . . . هي امرأة
غريبة ، ليس لها قلب ، تعيش شتى
قاسيتين ، اذا بكثت كان دمها عقد جديدة
في سلسلة حياتها المبهمة . . .

معمتها تبكي ثم تضحك ثم تقهقه ثم
تفتح نافذتها لتطل الى جنبيتها صاعية الى
الديكة والارواق تستقبل الصباح كأنه
لم يحدث شيء جديد في الحى وكان هذه
الاشربة التي عاشت امناوين في كتاب هازى . . .

هي امرأة شقة هي شقة امرأة
مساكين هم الشعراء ،
مساكين هم الفنانون ،

فقد جفروا الدمع ذوب السماء ونسوا
انه قطرات من المياه الاسنة تذرفها عين
هم . . . ينسج أسن .

من القبور يعرفون ان العويل
جنتهم حكيمة الموت وموراة الجثة .

ان تبكي بعد اليوم صديقتي . . لا
خوفاً على ما في عينها من الجراح بل خوفاً
من ان تقول عيون الناظرين انها تضحك ،
أيتها النساء ، يا بنسات جنسي ،
يا صديقتي النساء ، عشن يشاهكن القاسية
واحذرن ان تنطقن من نفوسكن بالخوف في
رؤوس الاقلام مميات غامضة ابداً عن الفنانين
لا لتعجبوا عما في حقيقتهم بل لتوشية ما في
تقاليدهم وتسموياً لا وهام كأنها الحقيقة المجسدة
هنا انتهت الحكاية ، فقد دخل الى
غرفتها وجه غريب . . وجه امها واختها .
هنا الفراية ان ابدع الناس عن الناس اشدهم
قرباً ، والثغاة بريدة جداً عن القلوب
والقلوب امثال قذيفة عتيقة كدسب النظام
على حجارة التاتيل . .

ثابت
وخدم في شعبة
م . . . من العيش
ي . . . في كل شح
كانت ترشف
من مياه المتفجرة من اعماق قلبها .
يا حللايا الألم ! كيف تنقص الليالي
شفتها ؟ او كيف ترشف شفتها اطراف
الليالي وحواشي النجوم ؟؟

في ظاهر عينا عطش وجوع ولكن
يد السخوية عشت بيمينها ، تود ان تحيا ،
تود ان تهدي الطريق فيضها مصباح
التقاليد الاعمى في مفارق الطروق المياه .
قالت في المرأة لشفتها يوماً : ما هو
هذا الماء الذي يفيض على صدري ؟

في
أعواس الربيع ولا يتحرك . . .
ل . . .
هذه هي هذه الشفتان . . .

تسري الى الاذان السماء كأنها وقد من
أوتاد الليل مغرزة في حدود البسطة الحائرة ؟؟
كانوا في الماضي يقولون : ان الشفة
هي منبع المعرفة ، فها من شفة هي اليوم
منبع الضلال .

من القلم تلم الناس كيف يوهون الحياة
فتلصص صديقتي كيف تشرب الماء آسناً
وهي تبتهل الابتهالات البعيدة .
للمصافير مثل الناس شقاء ، في رؤوس
منافقها تخرج النضة وترقص الاكام
ويصحو الفنانون من حلمهم الضيق ، أما
صديقتي فقد علت شفتها كيف يكون
التمني فتلم قلبها كيف يكون البكاء .
يلى ، قالوا ان لها قلباً نبت فيه شجرة
الحبة يخض في هذا الم الراسم ، وهذه

القلوب

اسمال

عتيقة

☆

علم

لانه سمبة عوى

●

ف

فاوست فلري

بفلم الدكتور عبد الرحمن بمرى

مدرس الفلسفة بجامعة فؤاد الاول



مشكلة حقاً بعد ان اثارها امثال اشينجلر بعد الحرب العالمية الاولى وصوروا مصيرها بالصورة القاتمة المؤلمة التي نعرفها جيداً .

ونلاحظ نحن من جانبنا ان السري شهرة هذا الكتاب لما ان نشر هذه الايام كاملاً بعد ان قد نشر منه من قبل الفصل الثاني في « المجلة الفرنسية الجديدة » ، نفايرجع اولاً الى مكانة صاحبه المرموقة ، وثانياً الى جلالة الموضوع ، خصوصاً وقد طرقة من قبل حيت فأتى فيه « لاثر » اربع الحدا « فاوست » ، فتابع الماس كيم . اماذا فعل ادبنا المفكر المعاصر بشخصية فاوست حتى نجى . بمثلة لنموذج الرجل المعاصر كما كانت « فاوست » حيث تحو تدور عن نموذج الرجل الاوربي في اواخر القرن الثامن عشر . او ان السري عن معبره الكامل عن رجل الاوربي . فماذا فعل كون اللامين عامل محلي ثالث خاص بالحركة الادبية الفكرية في فرنسا هذه الايام . فنحن نطم ان التيار السائد في هذه الحركة هو التيار الوجودي ، الذي اثار اصحابه دويماً هائلاً حتى صار يشغل الفرنسي العادى . ثلثا تشغله اسباب العيش في هذه الآونة الصعبة ، ان لم يكن اكثر جرداً . وبخاصة في اوساط الشباب وصار الناس هناك يبتدون به او يتأثرونه في كل شي . حتى الملبس والمأكل ، كما هو مآل كثير من الآراء التي يولم بها الفرنسيون . والناس يختصمون حوله الى أبعد حد ، حتى انك ترى الرسائل تلوا الرسائل في الدفاع عنه او في مهاجمته ، حتى يمكن ان يقال ان النزعة الوجودية صارت اليوم قضية الرأي العام الفرنسي كله . وفي

عربنا **«** الليلة ايا السادة ، عن اثر أدبي ظهر في هذا الصنف وكان له حظ موفور من الدوي في الاساطير الفكرية العالمية حتى كان من بين الموضوعات الكبرى في « المقابلات الدولية » التي عقدت في جنيف من الثاني الى الرابع عشر من شهر سبتمبر الماضي ، ويشارك فيها نفر من اعلام الفكر الاوربي يكفي ان نذكر من بينهم يسيوز ، الفيلسوف الوجودى الالماني المعروف ، واسبندر عيد الشراء الانجليزى المعاصرين ، وبندا هذا الفرنسي الصلب التفكير ، وكان متوقفاً ان يساهم فيها كذلك . « شيخ الفلاسفة الايطالي المشهور ، واوردت . « عيم المعاصر الاسابني الحديث . فان هذا الكتاب لبول فلري قد احتل مكان الصدارة روح صاحبه المتوفى في العام الماضي تشيع في ارواحنا عقدت هذه الجلسات الممتعة ، ولاعبت . فلقد كان موضوع المؤتمر « الروح الاوربي فن كان اكثر من فلري غاية « بتقويم » الروح الاوربية وتشخيص حالها والعمل على تعييدها والطب لأدوائها ؟ احقاً لقد كان فلري احمر الناس براسة مثل هذا المؤتمر ، ولولا وفاته من قبل لتصدره ، ولذا استعاض القوم عن حضرته بشخصه بأن افسحوا للمكان لآخر مؤلفاته ، ولعل في هذا تفسيراً لاختيارهم هذا الكتاب : اي ان ذلك كان نوعاً من احياء ذكرى هذا المفكر الكبير الذي شغل خاصة مشكلة « الروح الاوربية » ، وقد صارت



بول فلري

* حديث ادب في ١٦ - ١٧ - ١٩٤٦ من مجلة الشرق الاوسط للاذاعة العربية .

صلاحيته المصروح : «دوات» «مدر» «تقنيات قيرنية»
 بحسب الاحول : شرأ أو شرأ فقط مزاج ، وكونك أأأ متوازية ،
 مستقرة ، ولكها في العلم لن توجد أبدأ . لكن على هذا النحو
 تأملت هذه الأروع الثلاثة من «بوست» وهذا الشئ من
 «التردد» وهي التي جعلت في هذا الكتاب (ص ٨) .
 وهذا أوضح شاهد على التبعك المشهد في كل أجزاء هذه
 القطع ، متدثرة التي تكرن الأثر الذي تحدث عنه .

عبار هذه المعركة أيضاً. كتاب فري هذا : «وجود فيه فوريق
أسكتا ينتجهم من لأوتها ويرق هم الى آق من الوحي العلي ،
كما حدثت» ، بالسبة الى «دوست» جيتة ، شظهر و المعركة
الرومنيسكية حامية الوعيلين في ألمانيا في مستهل القرن الماضي .
وفريق خرش ، ان يرج ، في تون الحصومة الفاتحة حول «وحدوية
«مختصوا موله كل يحاول ان يضمه الى حاسه وعشره وفما
لمعه ، حتى ان القود في الاداعة الفرنسية العربية قد طرحو عني
سؤالاً عن الصلة بين «فاوست» وفري وبين المذهب الوحدوي ،
بدل اني ما أبحث عنه في ذلك الحق

لهم في كل مساء، ان
يفتحوا هذه الخسفة
حديقة صيفية جورت في الخسفة
الشوك في رفع كافة ، حديقة لم
تتمدها يده ولا يد سواء
بالتنسيق والتجويل ، فاذا فتح
النافذة ، بعد ان تنام المدينة
الشمسية ، احس مع ربيع نصف

لحن المساء ...!

بشم صلاح الاسير

✽

الليل اقبال لحن خفي عليه ، فتأخذه
غيبوبة حارة تجمل انسجابه باللحن المقبل
كاملاً لا تثنأ فيهِ ، ويظل هذا حاله الى
ان ينتهي اللحن والصدى واليوبه السخية
فيقلب عينيه ساعتئذ على النجوم في الليالي
التي لا يكون فيها قمر ، وكان حبه من
لحنه هذا بعد ذلك هدأة مع النجوم في
سحورها الباقي ، وبضعة آيات من الشعر لا
يعرف هو نفسه كيف تقبل هكذا عليه

اقبال اللحن وتسرع على الورق والمداد
دون جهد - كانت حياته على نحو رتيب ،
انطلاق مع الشمس في النهار وانطلاق مع
النجوم في الليل ، يصل بين الانطلاقين هذا
اللحن المسحور الذي تنساب فلهذه في مسارب
اخذيه رطبة حارة يحس معها سعادة قصوى
توز كيانه هذا ، وكان هذا اللحن يتند

بين
الليل واليوم في

واستسلم لهاتيك الامواج
اللامنظورة تنقله بشرعها المذهب
الى مجار بعيدة لها ضفاف حمراء
اللون كالعقيق ، لاזור دية
كسها الاصباح ، وعلى الضفاف
جنات طوال كأمن النخيل
في الجبوت الواحد وقد ارتقت
كل جنية رداء من صندف
البحر واتخذت الاصداف اشكالا من
الترصيع الاسطوري ، وتهايل الجنات مع
اللحن في رقص يرق الى جو الصلاة ، فاذا
انقضى اللحن وتراجع مسكاً بيد صدهاء
الطفل ثلاث الجنات وماتت الرؤيا ،
لتطلع مع المساء القادم في اعوارها المسحورا .
وكان يقص على بعض رفقه حكاية
اللحن والرؤيا فيلحق هزلاً وسخرية ،
واخيراً عزم على ان لا يروح بذلك قط

ARCHIVE

الآية - وبشر الحوار بينها في تناقل شيئا
لان باب الاغراء عند فاوست قد اقبل نهائيا في وجه الشيطان .
وفكرة الحاضر الابدبي هذه - وهي فكرة تلب دوراً
خطيراً اليوم في فلسفة لوى لافل ، الفيلسوف الفرنسي المعاصر ،
وزميل فلوري في مدرسة الكوليج دي فرانز - زهاها تتكرر
بكل وضوح وتوكيد في الفصل الثاني الذي يدخر فصول الكتاب
كله ، فهو يقول « اني لا اوى نفسي مطلقاً في الماضي ... وهل
للذات ماضد ؟ ... كلا ليس لكلمة الماضي معنى عند الذات ...
تقد حيث ثم ... بالت في الحياة ! » (ص ٧٧) . « انما احيا ، ولا
من شي ... اني احيا وهذا عمل ... واخيراً فان ما كنته قد
انتهي بان يكون من اننا ولا اهمية في غره هذا اننا الحاضر نفسه » (ص ٩٥)
انه مجا ، مجا مجرد حياة وكنى اول ايمه بعد على اي نحو مجا .
والى هذا التمجيد للحياة مجردة لا لصية ايا كانت وكان موضوعها
يدعونا فلوري في « فاوست » هذا . فهل في وسعنا ان نستجيب الى
هذه الدعوة ؟
انفاخرة
عبد الرحمن بدرى

على « فاوست » من « فاوست »
المليحة بالقرارات الشيطانية لوان فزعت من الشيطان نفسه
وفي هذه المذكرات « فاوست » من « فاوست »
ومع لاته الفكرية وانه « فاوست » من « فاوست »
له بما فيها من مواطن تثير الدهشة في صلاته بالاحياء والاشياء .
وحجابه عند في « فاوست » من « فاوست »
التي حيا وحدها ، بل هي ايضا حياته « كما هي مختلطة بكل هذه
الحيوات التي نسبت اليه (في الاثار الادبية) ، وهي حيوات صادقة بقدر
ما هي خيالية » (ص ٢٩) . انه رجل لا ماضي له وليس ذلك لانه لم تحدث
له احداث في زمان انقضى ، بل بالمعكس لانه في اكبر الاحداث ، حتى
صارت حاضرة لتدب في كل آن هو ذا « مجا في الحاضر الابدبي » « حياة ان
تتضي حتى يكون قد احرق نهائيا كل ما عبده وعبد كل ما احرقه »
(ص ٣٣) . وبعد حوار لا يحصى من الفكاهة والتوبيخ يدخل الشيطان في
زيدجل الذين اتفق المندم كواذنه اذا تكلم بش « حداث » يصف لفاوست
مسأوى التامل محاولاً ان يقتاده منة اخرى الى تجاربه الحية الماضية
مع امثال مروجيت ، ولكن فاوست كان من المنسوب بحيث لا

بعد اليوم ، لم يقل له اللحن في ليلة من الليالي ان لا يتحدث الى كائن من كان يا سمع ويرى ؟؟ لم يقل له اللحن ان لكل كائن نافذة في نفسه اذا صفت نفسه فتحت النافذة عن مثل هذا اللحن وهذه الرؤيا ؟؟ ولقد خذل اللحن والرؤيا مجدث عنها غيرة ، ولكنه في هذه المرة لن يرحم بشي سيحس بطولية التجوي وحده فابني لمن لم تصف نفوسهم ان يلقوا زخرفاً من الاستمتاع الروحي محدود اللواعين على ساحل الصفا

ويقول له اللحن ذات مساء : ان عليه ان يجوس خلال الاشواك ليصل الى القناديس الموعودة ، وان هذه الرؤيا التي يراها ليست سوى عنوان صغير لمسرحية سعيدة طويلة تشدقها الجنيات من ازل الازال الى ابد الآباد ، والمسرحية تضع بالزوارق اللامتنورة التي تحمل الاخيار من الناس الى ارض حبيبها موعداً للسعادة اليتيمة .

وكان يحط على القرطاس بيد كل لحن ورؤيا بضمة ابيات من الشعر لم يفعل هو سوى تسجيلها تسجيلاً آلياً الى ان تكاثرت الابيات فنبلس الى نفسه في صبيحة يوم ، واخذ يقرأ ، ويا لعجب ما قرأ قرأ مشات الى ابيات يصل بينها كلها لحن خفي كأنه لحن الماء الذي يسمعه في كل ليلة ، وكانت الابيات كلها كاللحن نفسه تهبط وتعلو في انسجام عيب ، واحس مثل الدور واخذته التيبوبة والشمس المشرقة تلمس بحرارتها الالهة وانتقل انتقال الحلم في ليل الى البحار البعيدة حيث الجنيات الحر الحسان ، ولقد اقبلت عليه كل واحدة منها تطلب تشيدها ، وسرعان

ما تقاضت الجنيات جميع الابيات التي يحمل ، وعاد الى صوره فوجد نفسه خلواً من الابيات فحزن حزناً عظيماً ، وجعل ينتظر الماء ، والرؤيا واللحن ، ليل له معها فرحاً وطأينة ويتزاح الشفق عن السماء ويقول الليل ظهر الارض بجناحيه ، يلف الارض لفاً بالحن والوجد ، وتطفر الفضة من سامير الفلك ، ويفتح صاحبنا النافذة ، ويسمر نفسه على قضبانها الحديدية الباردة في انتظار اللحن والرؤيا ، ويظل كذلك حتى مطلع الفجر ، فلا اللحن اقبل ولا الرؤيا هأت ، فاحس بقاءه تتكدس على نفسها لشقة قوية ، وتراخي على مقعد قريب سادر النفس يادي الاسى ، ينام وهو يفتان ، وقد امتلت جيبته



المرق البارد ، واخذته قشعريرة دكتاء ، فلما كان الضحى استوى على نفسه واستمدى على يديته وحاول الوقوف فوقك وجلس الى مكتبته يحاول عبثاً ان يذكر شيئاً من الابيات التي اصبحت من نصيب الجنيات الحر على الضفاف البعيدة . لم تسفح الذاكرة ، لقد ذهبت الابيات مع الرؤيا لا الى رجعة ولكن هاتفاً بعيداً تصاعد من الاعماق جعله يتجدد ويأمل ويستريح

كان هذا الحائط يتجدد في وجه فتاة تحاول مثله الوصول الى القناديس ولكن الاشواك وقفت حاجزاً وعقبة ، ومع ذلك رآها تقسم على الجرح ، وتضحك في المساء ، وتطوي على نفسها في البرح ، وتسل روحها في الظفرة ، وتخطو خطى الاطفال الى القاء ، وتستمر طرائق الكبار في الفهم ، وتطيع قول قلبها في الحب ، تمطي لصاحبي كل شي . ولا تشبه شي ورأى على قلميها الوستين تلك البحار البعيدة ورأى في كل اساريها رقص الجنيات الحر ، وكان صوتها يحمل لحن الماء ، ذلك اللحن الذي عاد مجسماً مع الرؤيا ليحس البر الى الجرح ، والطمانينة الى الروح المتعبة

ومع الايام كان هذا الحائط الذي تجسد يحمل الى صاحبي الابيات التي اغتفت الجنيات الحر ، وتكاثرت الابيات لان اللحن والرؤيا في تجسدهما الجديد حلا اليه ويحلان مع كل ليل ابياتاً تفوق الاولاد روعة وجوراً وسعراً . ويفتح صاحبي النافذة في كل ليلة كأنه يد ، فيتعالى اللحن ، وتطل الرؤيا ، هذه الرؤيا التي لن تقيب عنه ابداً وجبها هي ! صواع الوسير

على عتبة الجلاء



نحتاج في مطلع هذا العام الميمون مرحلة «تيقة» من مراحل ترويضنا، هي مرحلة الانتقال من «التحيز» إلى «الحيدة».

عبره في منطق لاهل حق واد حار حير
انه اثر من آثار المد والجزر في امواج الحواشي الدولية ، اي روعة
ليس ورامها صفة ، فانه لا يجوز لنا بشكل من الاشكال ان
نفهم هذا الفهم ، ولا يصح بصورة من الصور ان نقره !!

ذلك ، لأن هذا الهم السياسي منوط خاطئ ، والخطأفة
أنه يقل التضال الذي قناه به ، ويضرب صفحا عن الآلام التي
قاسيناها ، ويخمد بنا عن الوجهة الصحيحة التي تتجه فيها إليشوش
هملنا تفكيرنا الجديد ، ويحد من آمالنا الجديدة ، ويعزل سبلنا
في التقمص ، فلا أقل من أن نساير هذه « النظرة » لمفى الحلال ، عن
إبداء التحول هذا الحلال ، بمسألة أخرى من معاني الاحتلال

فان ميازة هذه النظرة تعني اننا لا نزال مرضى ، وان العافية النفسية التي تتمثل في الحرية ، ولا تتمثل في التحرر ، ما نزال بعيدة منا بموهي تعني ايضا ان عيال الدس والكبد واثارة العصبية الطائفية والاقليمية ما يزال مفتوحا امام كل حاسد وثاقم وطامع ! على اننا نطهر الاكبر الذي يهدد تقاضنا من الصدرة ويؤذنا

بالاتسكاس العاجل هو هذه « الروح » التي يارس بها المياسة
بعض رجال المياسة في دييارنا: تلك الروح التي ينطبق عليها التعت
عن نعتها بكلمة « نخارة » .

وحيث ما يملأ دُور الثَّانِي في لبنان بعد ان جلا الاجنبى عن
ديارهم وديار اهليهم ومواطنيهم هو ان يترزوا الفكر واهله،
والثان واهله، ليصرف الناس عن احوال المصالح والوظائف
والمنافع الى تحقيق حالات من المذنية الروحية هم اليوم في أمس
الحاجة اليها، واعد ما يكونون عنا في هذه البلاد .

ان صيانة الاستقلال ، وقد تحقق ، لا تتوفر للبنان بواسطة
الجيش ، ولا عن طريق الاساطيل ، ولا بالديبلوماسية
الناعمة ، فلنسان صغير مساحته ، قليل مجنوده ، فقير بموارده ، فاذا
امتثلت عقول ابناءه نوراً وامتلات همهم نشاطاً واقداماً ،
وامتلات نفوسهم ابناء وحرية وكرامة ، فتوصلوا الى حياة سعيدة
ورغبة ولا يرضون عنها بديلاً ... ولا يرضون الا ان تكون
هي هي بنودها وحريتها وكرامتها .

وهكذا يصون الاستقلال نفسه بنفسه .

حیدر آباد

بنا في اجواء الالهام السامية التي ما تزال لها قطعة الحشب الصاب تشد اليها الوتر ، المعبر الذي نطل منه على دنياها الحلية . والشجرة هي الأستريأوي اليه الانسان في ساعات اغلاقه من وجبات الجهاد فيطابق نفسه العنان تستمرى . اعذب طوموا الحافتي الاجواء الخاصة التي هي وقف على الذات الانسانية .

وهي المتضدة ينكب عليها دماغ الانسان في ساعات الابداع الملمبة ، فأكثر ما يطالع على العالم بالتحف الخالدة في تلك الحلوات التي يجاور فيها الانسان الى السكينة ورا . نضده للانطلاق في آفاق الفكر الفضيحة .

وهي الرائدة تفرج حولها رؤوس من تجمعهم الروابط المختلفة في ساعات القذا . للمادي الذي لا يفوته جانب من القدا الروحي ، وما اجل ما اسغ ذلك الاسلوب في عيش الانسان المتحضر من الفقة عذبة على تلك الاوقات ، الفقة سمحت بهاتجاوزت كونها اجابة لجهد حاجة جسدية في الانسان .

وهي الحزائن تضم في جنباتها اعز ما لدى الانسان من نقائس محبة اليه ، وما اجل ما خلقت هذه المادة في الانسان من استعداد نفسي لان يحس بان له كونا صغيرا خاصا هو محوره ، فاحب هذا الكون وراح يسمى لاضطراد ارتقا . المجتمع البشري الذي يضم هذه الاكوان الصغيرة وبعد فالشجرة اشياء كثيرة اخرى لا يضبطها حصر ابداعها الفكر الانساني في شتى مراحل تطور المجتمع البشري

فكانت له المادة يسكب عليها ابداعه . وحسبنا انها كانت رفيقة الانسان في جميع مراحل وجوده ، فاحبها واحب ان يكثر منها (فخرس الشجرة) وراحت بينه الخلاقة تمر على الجبال الجرداء يهيم عليها الجود وتنشر فوقها الكتابة فاذلعي مكسوة بجلة خضراء جميلة تبث المرح في النفس وتثير الاعتراف ، في الانسان اعتراف



السيدة اسمي فارس ابراهيم

العوامل من اجل غبطة الانسان وتلذذه . فما لذ الثمرة تنمش الحيوية في الانسان وما اجل ما تنشر البساتين الزاهية في الربيع والصف من اشراق ونور وما اهيب ما توج به . من خضر وقور الثابت النضة في جميع فصول السنة ويا لروعة البلد الذي تكشف فيها تلك البساتين وهذه الغابات .

فمن اجل استدعاء انتباه الانسان الجلي الى منافع الاكثار من النور وجب تنظيم حركة تقوم بالدعوة الى تحبيب الشجرة فكانت في فرنسا منذ نيف وعشرين سنة جمعية اصداق الشجرة ، وتبعتها في لبنان مثل هذه الجمعية وما زلنا نرافق نشاطها وننتهه منذ اثنتي عشر سنة «مبعين بما قبله من جهود في هذا السبيل حتى وصلت الى ما وصلت اليه من مكانة مهمة فهي تحتل مركزا لائقا بين المؤسسات اللبنانية ، وقد توصلت بفضل جهودها الى جعل يوم الشجرة يوماً وطنياً ، ثم توفقت هذه السنة الى جعل هذا اليوم اسبوعاً وذلك بفضل جهود رئيسها الحالي الاستاذ بدر دمشقية الذي يد بجق لولب الحركة فيها بما يشهه حوله من حيوية تتدفق تدفقاً من شخصه الشيطواني بل فيه انتمتع كل الاقتناع بالمنافع الاكيدة التي تعود على البلاد من النشاط المشور والذي تبذله جمعية اصداق الشجرة في سبيل الدعوة الى النور . . . فالي الامام عذنا زى يوماً جبالنا الجرداء مكسوة بجلة خضراء جميلة .

اسمي فارس ابراهيم

لغتي ...

اخى العلامة عبد الله المازلي ،

يسألوني عن سر اندفاعي في الرمزية ، اشعر فيها وانثر
 كنت لهم ان ذات لم يكن في الا عن صفات عبقرة للعجاسة الشعر ...
 وبالتالي ، عن احساس قوي ضروره استعمال لغة الرموز ... ثم ، كما تبرزت
 امامهم ايضاً من لغة الرموز ذاتها ... اما ، وكما تخيلت لو ان لي لغة خاصة .
 وهذه قصيدة تصور شيئاً من حالتي هذه ، ارجو ان تنقلها في هدية
 فديراً وعبة وانحوة ...
 مدنان الذهبي

وددت ، اني لو كنت ...
 فكم شكوت الآسى نشوان مكتسباً ،
 وكما مضى الحزن ، لا الا لفاظ تضبطه ،
 وهذه الكلمات الحمر ' أنفثاء ،
 ... في ريت في لغة

وحسب القصائد ، اني كنت شاعراً
 أواه ، بل حسب نفسي أنني رجل
 وأنها قطعة من بعض ساعاتي
 أعيش شعري الذي تؤديه أبياتي

عبد الله المازلي

الفاخرة

العرب وحضارة البحر المتوسط

فلم الدكتور فهد امين فارس

استاذ التاريخ العربي بجامعة بيروت الاميركية



مدينة ورجاً رأسه بالسبا. ونصنع لانفسنا اسماً ثللا ننبذد على وجه كل الارض. ولما رأى الرب ذلك قال « هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم ، وهذا ابتداءهم بالصل . والان لا يتبع عليهم كل ما يتنون ان يعملوه . هلم نزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض . فلبللسانهم فكفوا عن بنيان الهيكل والهرج وتبددوا على وجه كل الارض . وصارت شعائر بابل .

وهذا ما جاء به بعد ان كانوا فكروا لسانا واحداً ولغة واحدة للبلدان العربية رأسها بالسبا . وابتداءهم بالصل هلم نبلبل لسانهم . ففرماهم المستعمر بالطائفة والعصرية والاقليمية واللغة العربية واللغة المستعمر فكفوا عن بنيان الوحدة وتبددوا على وجه كل الارض .

مرادي اليوم ان اعالج فكرة واحدة من هذه الفكر التي ظهرت فجأة في هذا البلد وقضى لها اسباب طبيعية ولاسباب مصطنعة بعض النجاح . هذه الفكرة هي ما يسمى حضارة البحر المتوسط ، والفئات التي اعتنقت هذه الفكرة تقول ان لبسان واللبنانيين ليسوا من حيث الجنس عرباً بل فينيقيون . اما حضارتهم فعصارة البحر المتوسط وهم لا يتون للعرب بصلوة او قرى ، الا بالانانة .

ولن ارض اليوم للفيثيقية بل اكتفي بالاشارة الى ان الفينيقيين على الرغم من ترحيمهم الى مراكز متفرقة في الداخل استوطنوا الساحل لا الجبال ، وكانت الجبال آنذ مكتومة بالناربات التي كانت مأوى للوحوش ومكان للصوص . زد على ذلك ان كل محاولة لرفع بناء التوميات على العصرية والجنس لا محالة فاشة ، لان الاصلاة العنصرية اليوم معدومة لا وجود لها حتى بين القبائل

الفرد في مجتمعه صفات ديمية وغير ديمية ، وكثيراً ما يصعب عليه ان يفصل بينهما ، لا لعجز منه بل لاصرار الناس على تغليب واحدة من هذه الصفات على الاخرى . وعلى الرغم من هذه الصعوبة ، أود اليوم ان اتخذ صفوة واحدة فانكلم بها . اكلمكم اليوم بصفة «عقرب عاد الى اهل فروان ما رآي ففاض لسانه وقلقه بصريح العبارة والكلام ، يدفعه الى ذك طليعة قطر طليعة رجة للوطن الاول قذفها الله في قلبه .

لما تمت وجبي شطر العالم الجديد . العربية كل نفس السادة واحدة . والمستعمرين وكانت الفكرة السائدة واحدة . وهي ان الاستقلال ، وكانت اليهود موحدة في سبيل الاستقلال .

كان ذلك في اوائل العقد الرابع من هذا القرن . ولم تعدم البلاد العربية آنذ ، كما لا تعدم اليوم ، فئات تقول بالتعاون مع حكومات الانتداب وفئات تقول بعدم التعاون واخرى تروج بين الاثنين . وما لبث ان تفشى في البلاد وباء من الفكر والآراء والمذاهب تجاوزت موقف البلدان العربية من الاستقلال المنشود والطرق التي يجب ان تتبع للوصول اليه ، الى تمييز الاصول والغايات واختلاف الاصل فقرعت الغاية . فخرج البعض الى العصرية بائنة وحاولوا ان ينسبوا اليها وينشدوا في نطقها الجديد غاية غير غايتهم الاولى . وانتسب البعض الى ثقافة وجدوا في خلق الروابط التي تشدهم اليها وتحولهم عن ثقافتهم الاولى ، والانسان في حاحه دواء الى كبر يتنمي اليه وينسب اليه . وهم يكن حراً رضي ان يكون ملحقاً او مصلحاً او حليفاً

وكأنني تتدبر العربية آنذ كسي آدم في ارض شعرا . لبنا واحداً ولغة واحدة . فقال بعضهم لبعض « هلم نصنع لانفسنا

قبل ذلك التاريخ بنحو ألف سنة ، واستوطنوا الطرف الغربي من الهلال الخصيب . وتزلت قبيلة منهم في السواحل السوديّة وسُمّيت بحب البحر فنشع منها الفينيقيون ، وهم الذين انتزعوا تجارة البحر المتوسط من أيدي الإيجيين ، وقت لهم السيطرة حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد . وأصبح البحر وحوضه بفضلهم قاعدة عظيمة لنشر التجارة والتفكر . وللفينيقيين الفضل في استنباط الحروف الأبجدية من غادق مصر ونشرها فأخذها عنهم اليونان والآراميون وغيرهم . وكان لهذه الحروف أثر أعظم من جميع الأعمال العقلية التي ابتكرها العقل البشري والانظمة التي سنها والحروب التي أثارها .

و إذ كانت الحياة في حوض البحر المتوسط برمائية في أساسها كانت الملاحة في مياهه والسيطرة على مراكز التجارة في سواحله مفتح انظار الشعوب والوسيلة المفضى لنشر الافكار . ولما نازع اليونان الفينيقيين السيطرة على الملاحة والتجارة في المتوسط تازعهم في حل لواء الحضارة . واستلم اليونان في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد لواء تلك الحضارة بعد ان مضى على بدنها نحو من اثني سنة بقيت في خلالها مزيجا من عناصر شرقية وعناصر غربية .

وكانت فكرة العناصر الشرقية في اكثر الاميان القديمة . ذلك جليا من فحوص ابي فرع من فروع الثقافة الحديثة في ذلك القرن - اي القرن الخامس قبل الميلاد .

التي تعرب عن تغفل العناصر البابلية .

وكان القوس قد ودوا الشرق الادنى (عراق) وهم (البحرية) .

ومصر وطموحا بالاستيلاء على ملاحه البحر المتوسط وتجاراته فتصدى لهم اليونان واستعرت ظر الحروب بينهم . واستعان القوس في حملاتهم الحرية بقوة الفينيقيين البحرية كما استعانوا بإساطيلهم التجارية في ايام السلم . فكانت تلك الحروب من هذا القبيل ، استئناف لثامس ليواني القبيعي على ملاحه البحر المتوسط وتجاراته . وكان من جراء هذه الحرب ان دخل القوس مجرى حضارة البحر المتوسط وتأثروا بها وفي الوقت نفسه أفرغوا جيبهم الثقافية فيها وتركوا أثرهم في بعض نواحيها . وامتزجت الى حد حضارة الفريقيين المادية وغير المادية .

ثم قام الاسكندر فتشر سلطانه في الغرب والشرق ورفع لواء الثقافة الهلينية فامتدت حضارة البحر المتوسط حتى اواسط آسيا والهند وفي جوارها شرقة تعطلت .

التي اكتسبها الفاتح المقدوني . وهناك حقيقة يجب ان ننبه على

استنبا في نظرها الى الحضارات . فالحضارة أشبه بنهر يتدفق عند

فقط الحقائق هذه يدفعنا الى الاقرار بأن العرب جزء لا يتجزأ من حضارة البحر المتوسط وجزء لا يستهان به في تكوينها وبقائها . ولا تصلح ولن تصلح مطية لنصل العرب عن باقي الشعوب الغربية من حيث الثقافة والحضارة ، كما لا تصلح لنصل قطر من الأقطار العربية عن سواء . ولا يحاول هذا إلا ما لم به حول فكري . كيف نشأت أذا هذه الفكرة ومتى . وما هي الأسباب التي أدت الى ظهورها وتفتيشها ؟

تظهر هذه الفكرة علانية الا بعد الثورة السورية (١٩٢٥-١٩٢٧) حين أخذت تتسرب الى بعض الأوساط حديثاً للواء . وبقيت مقتصرة على ذلك الى سنوات . غير أن بدءاً يعود الى ما بعد الحرب العالمية الأولى في أثناء انعقاد مؤتمر الصلح في فرساي . ولعل البعض منكم يذكر ادوار تلك الميزة لا بل تلك المسافة . فقد سبق لبريطانيا وفرنسا ان وضعتا بالاتفاق مع روسيا تصدياً لاقسام البلدان العربية المسلحة عن الامبراطورية العثمانية . ودعي اسم عربي «بوسيني» عرف باقن ساكس ييكو . غير ان الامر لم يتجر حسب رغائب رجال السياسة فعادت الضغينة بين الحليتين . ثم كان من انعقاد مؤتمر سان ريمو سنة ١٩٢٠ م . على سوريا ولبنان . وسرعان ما قامت سياسة في الشرق في ايدى سياسة اخرى . والليانية تعزيزها بحبته حصن التعاون بين ليلة وضحاها اربعة سناجق مستقلة . في حين انقضى اثر من السيل قد يرتد اذ لا بد من العربية . غير ان الحوف من اتحاد كلمة البلاد على الرغم من هذا الامان في التقسيم حدا الدولة المتدبة ان توجد اساساً امتان لوجودها وبقائها .

وظهرت في الوقت نفسه الفكرة الفرعونية في مصر ولعل اصولها ترجع الى ما بعد اغتيال بطرس غالي ، وبقيت فكرة يتماطها الكتاب كمنطاتي الحز الى ان حل محلهما الاستقلال شراً للدمتين . وفي اوائل العقد الرابع من هذا القرن ارتفع صوت موسوليني في رومة يتنادي بالمتوسط Mare nostrum . ووجد في ظل دكتواتيته جميع ارفع لواء حضارته . فاحت هذه الفكرة الى الفرنسيين فكرة الفيشية ومن ثم فكرة حضارة البحر المتوسط التي اوجدت دعامة لتسند جدران الفيشية الضعيف الاركان . فقام رجال الدولة المتدبة الفكريون بإيماز منها لنسج لباس هذه الفكرة حتى تستر به مآييب جسمها . ومن المسلم به ان اللباس

فطوال هذه القرون من اوائل الالف الثانية قبل الميلاد حتى القرن السادس بعده وهذه الحضارة التي تطلق عليها اسم البحر المتوسط نتيجة جهود شرق وغرب امتزجت عناصرها وتداولت في حمل لوائها دول وشعوب لا تحصى لتصنيف هو في اساسه نسبي . فما نجسبه شرقاً في هذه الشواطئ . هو الغرب في نظر العراق ، وما نجسبه غرباً هو شرق في نظر اهل تونس .

وفي القرن السابع دخل العرب - عرب الشمال - معسكر التاريخ . وكانت فاتحة اعلمهم ان قضاوا على امبراطورية الفرس وزعموا اركان الامبراطورية البيزنطية فجزدوها من اغنى ولايتها وما لبثوا ان تازعوا الروم ومن بقي من الرومان على ملاحه البحر المتوسط وتجارته وانتزعوها منهم . ولم يقض العرب في ذلك على وحدة البحر المتوسط الاقتصادية والثقافية كما يزعم يرون ، بل عززوها لان البحر المتوسط اصبح مجراً عربياً وبقي كذلك من القرن الثامن الى الحادي عشر . ونثر العرب ما رثوه عن الفرس وما اقتسموه من البيزنطيين والاقباط وما اخذوه عن النصارى واليهود وصابئة حوران الوثنيين في جميع انحاء الحوض - من البحر المتوسط - وبكلمة اخرى حمل العرب لواء حضارة المتوسط كما تسلموها وزادوا عليها ونشروها في بلاد ما بين النهرين والاندلس عرب الى حدود الصين . وروى كمال الدين بن يونس مصب النيل .

استولى العرب على ملاحه البحر المتوسط وجدار البحر بجزءاً عربياً غير أن حضارته استولت عليهم فدخلوا في تجارها وصبروا فيه ما كانوا قد استقوه من مياه الثقافات الاخرى فتعاظم النهر وارتفعت مياهه بعد ان كادت تنضب . ورفع العرب للحضارة المشتركة هذه ابراجاً في حواضر الحوض - حوض البحر المتوسط - في بغداد ودمشق والقاهرة والاسكندرية وتونس ، وفي مدن الاندلس اريمية - طليطلة وقرطبة واشبيلية ، وفي صقلية وجنوب إيطاليا ، فاصبحت هذه قواعد لنشر عناصرها المادية وغير المادية . فالدور الذي قام به العرب تجاه هذه الحضارة هو هو الدور الذي قام به قبلهم . من سبقهم من شعوب البحر المتوسط كالإيجيين والفينيقيين واليونان والرومان - استولوا على ملاحه البحر المتوسط وتجارته ومن ثم حملوا لواء حضارته وسامحوا في توسيعها والزيادة عليها وهبوا لنشرها في ارجاء سلطانهم . وعندي ان العرب لم يدخلوا في التاريخ العالمي الا عندما خرجوا من الصحراء ودخلوا في حوض البحر المتوسط وساروا في مجرى حضارته .

يصدق على أحدهم. ومنه خلاصة أكثر من العراء، وط يسكن هذا اللباس إلا في منتصف القصد الرابع من هذا القرن عندما عرضت الفكرة متفجرة به في كتب تلميذ وحرر

لا فرق سياسياً أو أخلاقياً بين حضارة
حضارة البحر المتوسط ولا فرق أساساً بين
العربية من هذه القبائل حلها في
ما مضى لا تمت إلى البحر صفة ولا

اما نتيجة هذه المحاولات فلم تلاق نجاحاً كاملاً كما لم تقش كل الفشل ، بل نجحت في غايتها الاولى فلبت لسان الشعب حتى
 كاد لا يسمع بعضهم ، بل بعض غيرهم نتج ونرى نتج في
 اقتضاء على هدفنا الاوحد في بناء وحدة للبلدان العربية رأسها

و ساء وفي عره اعراب ان يشنعوا لانفسهم نية الله لئلا تشدوا
على وجه كل الارض.

من المملوك الذي كان له من الفضل
وكانت له من العزة والكرامه

فليس هو من غير رخصة من الله تعالى الحظر ، واودعه .
 في . . . راحة ، ودون ذلك . . . وهو من طريق الله .
 وللعبودية في ذلك اليوم كما كان لها في الماضي آفاق بعيدة ،
 والآن . . . راحة تفتح فيه كحاف . . . من قبل . . . راحة . . .
 طريق الإنسان ويبدت ظلمات الأرض وكانت هدى للعالمين .

الناعورة !

☆

ابها الفلك الدوار ، ايها
النفس الحائرة ،

إلام هذا الاثين والنواح ؟ أفي القاب
ندوب وجراح ؟!

ياعجزاً على الزمن ، ياغداة على التدوير ،
أما أن لدمك ان يفيض ، ولقلبك
ان يذوب ؟!

ستقولين : لا
لادمع ينابيع ولقلب يساقين ،
هكذا ، كل ما في العالم جزء متمم
للكل ،

وكل ما طوته الدهور حلقات متصلة
بجفلات ،

دائماً تلتهم . . .

وعصف الرياح وزججرت الرعود ،
وسرى وهج البرق في الآفاق ،

أسكت قلبك بأصابتك أيتها الناعورة
وبكيت على النفوس المذبذبة ،

لكن أين من الناس تلك النفوس ؟!
عفواً . . . أهدسأل عن الحجر الأحم ؟

وهل تتذوق الأفعى طعم السم ؟
ان العالم مغموت ، بنسائه ،

ومعشوق بنباته وجاده . . . !

أحب بك الزمن ، فأخني أضامك ودق
فيك الف مسار ،

فلودرت دورتك الكواكب والشموس
وجفقت بجفونك القدران والبحور ،

لما سألك مخلوق عن حاله ،
فالدنيا لا تعرف الرحمة ،

أرضها تدور حول لبيب السها ،

والقوى كفن اللاقي . واليدور ،
وبنى الدود أعضائه فوق هامات الملوك ،
وانت ، أيتها الناعورة ، دورى ونوحى
كما يدور الكون وينوح ،

لعل صدك تسمعه آذان الإغبياء ،
ففي العالم جهل وغباوة ،

وفي الإنسان خبث مقيت . . . !

كنت بالأمس دوحه فارمة الأعصاب
وأرقه الظلال ،

توحين الى الشراء ، أشجان المشاق ، حتى
اذا ما حان احسن ، واهتزت الجهور ،

وقع على عنقك الناس والمشار ،
وأحالتك يد الاقدار ناعورة ،

ولكن تعرف المسيمات بأوصافها
المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

المرحبة ، على قلبك . . .

حيرة و يقين

☆

اهتمى طفل وادب مدى
أما أنا فان نضرة الطفل

لم تنتقل الي بعد .
كلها ذكورتك

ترنحت بين أضلعي حسرة
كأنها اللعن الكتيب .

ان صورتك الحائرة
المتقلبة بين ثنايا الجهور

قد افقدتني قدرة النظر الى
الاشياء .

بلى انني ألح سراباً
انتصبت فيه الظلال

وبدت على اديم صورتك الحائرة

الآن أيقنت ان قلبي خلوم الحب
وان تلك الرؤى الذهبية

قد ولت بعيداً عني .
لقد كثر كاعياً مل . برديك

الحياة
وكانت روحك الطروب

ملاذ قلبي المني .
أما اليوم فقد أحالك الزمن

كاناً لا يبي وجوده
فا الذي استيقنته من ربيع

حياتك ؟
ذكرى حب كتيبة

تشيع الحياة قسراً
فيا استوى منك على الدهر

رسم شعير

الشعر في معرض العقل

علم عامر

إستاذ الادب العربي في كلية التربية الآفاق وكلية الفرير



وبس هذا شعر عربي - بعض لا يكون مدح
من - حه شير - وعده صبر من مرف - يثوب - والله كال

مقادير لطعمه الجاهلي الفطري ، وسليته البدوية الساخرة
والشعر ، الذين يجمعهم الخيال عن المنطق كثر ، لا يخلو منهم
ومكان حتى في عصرنا الحاضر عصر العلم والفلسفة والحكمة ،
ويعبر ، يكون ، معولاً لأن قد شعر ، عن الطوبى
لكثر - عقل من اجدادنا وافهم قال شوقي
من ، يذري ، يعابد الحميد لنجاحه من قبله القيت عليه :
فأنا غياثك لدين الخفيف ضاة

محمد كحلان حسن الحبيب عود -
ولذلك فمن ما ليس - سيج - هلاكه هلاكاً للدين خدم
وكن - حيد هات وعنه فله كثر ، وسبعه هذه كثر ،
ودين حبيب صاعد - لا يهت وال بهت ، وقال شوقي رحمه
في السنين محمد - د الحواس

وخيال الشاعر في هذا البيت جيد ، والصورة رائعة بديعة ،
ولكن حكم المنطق ضعيف ، وزمام العقل مرخي ، وقد جمع الخيال
فقدور

ولو شاء - العقل - أعوذ بالله من العقل في الشعر - ان يضع
محمد رشاد تحت وضع تفكيره وي في سبعة قصة تحرة ، وفي
مردد لا - لا نسف - ومه تتحل - ان لاشعر من أعذار
ال - اتقد - انما الحيد الشاعر العربي دمشق وعصر -
سبعين - صبر - صبر - صبر - صبر - صبر - صبر - صبر - صبر -
ومن معاني الصدف يتبع اليم الرجل لا يطش ولا يروح في الحرب :

شقي - ادول - ع - لا في عن ليعف
في ميب شعر - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع -
و حوا - من - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع -

قال لي بعض من احترم رأيه : «دعنا
له » وجاء في تحديد الشعر في كتاب الادب
البيساني « الشعر هو الكلام الموزون المقفى ويقلب - ع - ع - ع -
الطلق على التفكير الصحيح » وفي كثر - ع - ع - ع -
أراءهم من انصار صديقي وانصار الخيال - ع - ع - ع -
الصحيح ولكنني على رغبتي ورغبي ما زلت اعجب برأي
قدماء اليونان الذي وصف الشاعر فقال : انه رجل يرتكب مكرمة
تسبح فيه بين الصيوم يجرها جوادان هما الخيال والشعور ويسوقها
رجل حكيم هو العقل ، وهذا قد استيق الحكميم عقله او ضعف
حكمه جميع الخيال فتدهورت مكرمة الخيال حديد ونحسم الشاعر
والذي يثق فيجوز لا عر - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع -

أنا لا انكر ان لعن احدا - لا في عي اليه - عقل - وله شعر
حرمات لا يبطا اسكتها المنطق ولكن الفن اذا خرج عن دائرة
العقل اصبح سخافة والشعر اذا لم يرتبط الى المنطق يضل اسى هذا
ولو اعلنا مبضع العقل في كثير من شعرنا لاستطعنا ان نطرح
الفاصد منه فيظهر للملا جاله ، وبين للنقاد فنه ، ولو حكمنا
لنصق في الشعر العربي - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع -
ان الشعراء الذين جمع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع -
يلوون البر حتى يضيق منهم ، وقلاً عرايتهم الحطلة البحر حتى
نعني على حرب النواصات قال عمرو بن كلثوم :

ملأنا البحر حتى ضاق عنا
وماء البحر غلاء شفتنا

ولا سبيل لي قوه، الا اذا تجردت عن المطلق، وخرجت عن دائرة التفكير الصحيح.

وقال نشارة الشؤري حفظه الله في رثاء شوقي :

قف في ربي الخلد واحض باسم شاعره

سدره سدره سدره سدره

وسدره انتهى شجرة قطار عرش الله اذا كانت دني منابر شوقي ذنب يضع الشاعر على .. برميله ، بل أين يضع العرش ؟ أعود معه من الفن الخلق والخيال الخالص ،

وقال الشاعر نفسه في ذكرى النني في حب :

نفيت عنك النني والظرف والادبا وان خلقت لما ان لم تدر حبنا

ولا أتم القاري . اني لم أزر حلب ، وان اكثر الذين قرأوا

هذا البيت ويقولونه لم يزوروا حلب ، وان الملك فادوفاً مثلاً ،

والسائر تشرشل ، والملك جورج ، وترومان وبرتو وستالين اللغ

التي لم يزوروا حلب ولم يزور حلب من رجال النني والظرف والادب

غير الذي يحسن هويتين . ما .. السوربي

المستر سيسيس ، اذ ريات الاحلام والخيال

الحاكت العقل والمطلق ، ولا ادري دني

دا ترحمت الى خاتمهم ودي كان من الخيال

وفي اشعر العربي والواجبي

هذه الاخيرة صاحبة رثاء .. العقل .. لا ..

الى بحث احرض فيه فهم الشعر لا ..

للتفكير والتفكير ، ونحو الكلام في ناحية واحدة هي ناحية ما

يرى من الشعراء من حوادث وأقاصيص لم يقد شك بعض الأدباء

في تلك القصص والحوادث ، ولا شك ان فيها عمالاً واسعاً للشك والبحث .

وهذه احادية وحده ، نسمة أرواحه ، كثيرة ، وهاهنا شعاعها

وليس في قبرته الآن - من حالت قدرته عن الأقدام - الا العث

في بضعة ادمية من تلك القصص التي ينجح الشعراء بها انفسهم عن

انفسهم ، وقد تكون تلك القصص من شح الخيال ادمية حين

والثمة حيناً ، وقد تكون الحكاية مستمدة كما يكون الرسم

مخترعاً ، واحكم في ذلك اعطى والعقل ، ولو كرهت حكمها

ورأى بعض السخط في تخمينها :

ومن تلك الأقاصيص قصة امرئ القيس في ريلته حينه

قد سما إليها ليلاً بعدتها وحدثت ثم خرج الى حيث كان ما كان

ما است اذكرك لان الشاعر نفسه لم يذكره ، فكأن حقاً ما

ذكره الشاعر ، ام كانت الحادثة من نتائج الخيلة المبتدعة ، والفن

المخترع قل الشاعر احاسي :

تجاوزت أحراساً إليها ومشرأ على حراساً لو يرون مثلي

خرجت بها أسى غير وراثة على أثري ذيل مرط مرحل

بل أجز . ساعة نهي والنتهي

وفي هذه القصة مجال للتفكير والتدقيق المنطقي ، وبعض العقلاء

بعضون النظم عن تجاور الشعراء حراس والمشرأ لكنهم ينسألون

كيف خرجت احذية معه دون ان يدري حواسها ؟

وبعض العقل يعرف ان الثوب لا يمكنه ان يعني على أنار

رجل وامرأة يشيان مسرعين خائفين ، ان يكون احذية قد

عيا عن رؤية آثارهما - لا أعامها الله - وذلك جائز وماما الاتكون

هناك حذية محروسة ولا زيادة محسوسة وذلك جائز ايضاً ، واما

ان يكون خيال الشاعر قد اخترع وابتدع وجمع وهذا ايضاً جائز

فليقتض القاري . ما يحلو له :

ويرى بعض دارسي شعر امرئ القيس وناقديه ان حبيته

.. . . .

شرفة

يحيط بها

.. . .

.. . .

.. . .

الخيال أولى بالابتداع في الشعر منه في النثر ؟

وهناك من يؤمن بأن امرأ القيس سطر الى ابنة عمه صاحباتها

عاريات مقبلات وعاريات مديرات وهناك من يكفر بذلك اللهم

اجعلنا من المؤمنين .

ويقولون ان عمر بن ابي ربيعة - استغفر الله - لم يقول انه

را حبيته ليلاً وكان يسها ما كان ، ذكره في رائيته واضعاً

معصلاً ولكن ذلك الشاعر الكذاب العربي ، والمخترع المظالم

يقسم لأنخيه ساعة احتضاره انه لم يقض شيئاً ذكره في شعره

وهو اولي بالتصديق في تلك الساعة الزمنية منه في ساعة الانتداع

والتحليق في خيال الفن ، ولكن عدداً كبيراً من الادباء وابناء

الفن ممن يكرهون ان يكون التفكير الصحيح بحث في الفن ،

واعتنى علاقة الشعر وفهمه ما يؤمنون ان عمر بن ابي ربيعة كان

فاشعاً رأياً مثلاً على الفذة تستعبد الشهرة وتستغويه المرأة ولم لا لم

يزر حبيته ليلاً وهي متروجة ؟ لم يقض ليلته على فراشها وهي ذات

111 111 انزل المودود آخره . صير مكانه لم ينزل - اس هشام

حين حتى اذا ابتاج افجر لثا الفسق الى احتياها فسلها مما صرى
الشعر ، ومهداته سبل النجدة ٩ - رواية حبالية جميلة قل :

فما فقدت الصوت منهم وأطعت ، أصبح نيت في العدم ، وأبور
وعت بركت ربح عونه ، وروح رغبان فربما سم

وتصغير القمر يدل على شدة الظلام والظلام استر للفجر ، وروى
ابن أبي الفوارس ، ولا شئ في ن عمر قد قضى تلك الليلة الصلوة ،
تحيط به السدول والتستر لا يرى ولا ينظر من يحس ، وليس
وكنه في شعره رأى فيها ، وشاهد نصراتها ، وعدم تحديق عينيها ،
وسحر لغتها قل :

وأما ما روى عن هذا ونحوه ، وما ذكره غيره ، وما ذكره
يحيى بن زكريا ، وما ذكره غيره ، وما ذكره غيره ، وما ذكره غيره ،
تراء اذا شعره عذ كانه ، حبس ردى أو أقوا من مور
وترو حبيبها لي كما را ، في ررب ووط الحياه حوادر

وإذا خرجنا عن دائرة المنطق المشؤومة ، وورثنا على البحث العقلي
المعقول ، والتكثير الصحيح لنحسوس فلك الشعر ، والشاعر يصف ما رآه في
نفسه ، أو أنه يرى عين خياله ، ثم أنه يراه في نفسه ، في كأنه
به أن يصفها ، وصفه ، يمس قبل أن يمس ، وما كان يمس ، وما كان
أو ما كان لا يجد به لو كان الحبل واقفاً ، وما كان يمس ، وما كان
وبضاضتها قبل باصم ، وما كان يمس ، وما كان يمس ، وما كان
وصغيرة شتيها ، وإن يشعر بمذوبة رطله ، وما كان يمس ، وما كان
أنه لم يفعل شيئاً من ذلك بل وجد ، وما كان يمس ، وما كان
فكانه لم يرها ، ولم يقض بيلته على فو ، وما كان يمس ، وما كان
الفاخر العاسق ، بل كان شاعراً فنياً يبتدع القصص ، يبتدع الصور
والرسوم ، ويخترع الحوادث كما يخترع كائنات القصص والروايات ،
والشعر من ابتداع قل أن يكون حقيقة واقعة .

وربما كان ابن أبي ربيعة من عبدة الشعر لا من عبدة الشهوة
وربما كان من رجال الفن لا من رجال المروءة ، ونحن نرى أن المروءة
كانت عنده حملاً لا لغة ، وهماً لا شهوة ، ومهية لا شغل لا سبيلاً
إلى الإغواء ، ونحن نرى على مثل اليقين من أن لو عرضنا لهذا الشاعر
الفرسي امرأة جميلة ومحابة قتال أجل منها لانصرف عن المرأة إلى
التشاكل ، وعن التلذذ بشهوة ، وحسية إلى التمتع بالحلم فهو عشيقه
لا عشيقها ، وهو مودع به لا م . قال :

في امرؤ مولع بحسب أمه ، وحسن فيه لادله الشعر

ويمثل هذه الذلة بتأهم الشعراء ، ويمثل هذا الحسن كان الشعر
فما ، ويمثل هذا الابتداع كان الشعراء فوق أس - أبود نافذ
دوب الدس كذا بين منافعهم يقرون ما لا يعقلون :

وإذا استصاع امرؤ الفيسر أن يجدت تحمیل صوره ، وعمر
بعدوة حديثه وحواده تنصقه ، ونرى القول فيما قد لا وحدة ،
فإن هناك ميلاً لها م يرق من اغن التصويري ، ورق الشعر
الحلبي ، ولأن ابنه ، في حديث ما عرف من الشعر انقشري
وسكن كثير من الأدباء ، يزال يتفقد من الفزدق أيضاً كان
وسقاً زياً ، ونحن علم أنه لا ندفع عن هذا الرجل ورث كان
كما وصفوه من فوق ما وصفوه ، وربما كانت الأفاضيل التي بسحوها
حوى صحيحة واقعة ، وسكت اذا أعنت مبعض العقل فيما يرويه عن
نفسه رأيه كذا ، وكذا ما قلناه ، فهو لم يزر حديثه المتروحة يلاً كوم
تصدهجها ، اليه ، ولم يتهود من عنده ، كما ينحط الباري الخ النخ .
وانت تستوحى في رأيا هذا غير شعره ، ولا تستغنى في
تكذيب قوله إلا إلى قوة قل :

أنت حق اصمد ، حلما اليها وليل قد تحاص آخره

وأمرأة تصد رجلاً كالفرزدق اليها ، حلل أهل لمارة الإبطال
ومقارعة الرجال لا حب الشعراء ، وخليفة رقرع السيوف بين
وربما كان من عبدة الشعر ، وما كان يمس ، وما كان
لأنه لا يجد به لو كان الحبل واقفاً ، وما كان يمس ، وما كان
وبضاضتها قبل باصم ، وما كان يمس ، وما كان يمس ، وما كان
وصغيرة شتيها ، وإن يشعر بمذوبة رطله ، وما كان يمس ، وما كان
أنه لم يفعل شيئاً من ذلك بل وجد ، وما كان يمس ، وما كان
فكانه لم يرها ، ولم يقض بيلته على فو ، وما كان يمس ، وما كان
الفاخر العاسق ، بل كان شاعراً فنياً يبتدع القصص ، يبتدع الصور
والرسوم ، ويخترع الحوادث كما يخترع كائنات القصص والروايات ،
والشعر من ابتداع قل أن يكون حقيقة واقعة .

وربما كان ابن أبي ربيعة من عبدة الشعر لا من عبدة الشهوة
وربما كان من رجال الفن لا من رجال المروءة ، ونحن نرى أن المروءة
كانت عنده حملاً لا لغة ، وهماً لا شهوة ، ومهية لا شغل لا سبيلاً
إلى الإغواء ، ونحن نرى على مثل اليقين من أن لو عرضنا لهذا الشاعر
الفرسي امرأة جميلة ومحابة قتال أجل منها لانصرف عن المرأة إلى
التشاكل ، وعن التلذذ بشهوة ، وحسية إلى التمتع بالحلم فهو عشيقه
لا عشيقها ، وهو مودع به لا م . قال :

في امرؤ مولع بحسب أمه ، وحسن فيه لادله الشعر
ويمثل هذه الذلة بتأهم الشعراء ، ويمثل هذا الحسن كان الشعر
فما ، ويمثل هذا الابتداع كان الشعراء فوق أس - أبود نافذ
دوب الدس كذا بين منافعهم يقرون ما لا يعقلون :

والعرب أن يكون بين الأدباء من يبعد صحة هذه القصة
ويصدق هذه الرواية ، ويؤمن بقصص الفرزدق الثاني ، وغالبون
قصة يزيد على مائة وعشرين متراً ، فأي شيبان وسوس بشعره ،
ووقلت أن قصير حينه كان في ذروة جبل ، وأن حبيباً طویل
وكيف يستطيع الإنسان أن يسمع خمس على مسافة ثمانين قامة
وهل يحوز الشاعر الخائف والحبيبة المشفقة على النفخ دلاوق ،
أهاتف و زادي هو يكونا من صناعة تلك الأيام ، وإذا سلنا للشعراء

العندليب

الشاعر كينس



فؤادي يحن ، ووجه من السبت تصعي على
حواسي ، وكأني حسوت كأسني
حتى الثلثة ، فرحت أقطي ساعة مع أهل الكهنة
وانت أيها العندليب !... لا قلن اكويك بنار
السد خلفك السيد ونيسك الزوارق ! في لحناك
الحال ! وجناحك الخفيف ! بين غارف الزيزفون
الحضراء ، وظلال الأشجار القادرة ! وانت تنني للربيع
مل حنجرتك ! آه على جرعة من النبيذ المعتق !
تنصب في من أعناق الدن !

وقلوا الله... في المروج الريا تراقص الطبيعة

ياغنيها المرحه ا

أين أنتي وقد قطع بحباب الحجل... يتمزق
في الأديم ، لا لاهري عليه به... ثم انسحب من
البنية خفية لا توارى عندك في القابة الصامتة
أيها العندليب !

هناك سأعنتني بين الأوراق... لأنسى كل
شي... المتاعب والآلام والهموم هنا... نستمع
الى أنات الآخرين بأعصاب مهتزة وشعور يضاء ناعلة!
هنا... يذوي الشباب فيجف وأخيراً يوت !
والأمل... يودي جمرات والأوهام ويهرق عين الحمال أفلا
يستطيع معه صبر... فيهدم حب... تذرد مرعاج النداء
هوبوا... هوبوا... سأطير اليك ا

ليس في عربة ماخوس "وسكن على اجنعة بوري"
الانثوية... لأن افكارني ستهذأ حيث يلطف الليل!
والقمر السيد يرفل في عرش السماء بهالة من النجوم
كالحيال ! سأطير اليك أيها العندليب !

المسبة - فلسطين ترجمة : عبد المظفر العالم

بالغو فلا تستطيع ان تسلم لهم بالجنون وثاني قامت او خص غلو
اما الثانون فخيال جامع وجنون واضح ، ولكن هنالك شرأ من
الجنون ، وهو تصديق المجانين - تبارك الله رب العالمين .
ومن الادباء من يرى ان الثابتة أحب المتجردة حباً فاسقاً ،
وصفتها وصفاً خرج به عن حدود المباشرة والادب يوحى يستندون
هذه المرة الى المنطق ، ويلتجئون الى احكام القياس ، قلوا انه رأى
منها ما وصف ما استطاع ان يرمي صائياً .

اما نحن فقد قرأنا قصيدة الثابتة ، وقآينا وصفه للمتجردة فلم
نر في القصيدة شيئاً خاصاً بزواج الثمان ، ولم نعلم على صفة تنفرد
بها امرأة دون اخرى ، وكل شاعر فني يستطيع ان يصف كل امرأة
جميلة بما وصف الثابتة المتجردة دون ان يسي اسائة بذاتها قال :
سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناوكت وانفتحتا باليد
يتخضب رخص كان بنائه علم بكاد من اللطافة ينفذ
سرد المذخار من نغمه نظر السقيم الى جوده المود
مع عيون آل وه بارد عذب اذا قبلته قلت ازدد
عطوطة اللتين غير ماضة غنة المظبية غنة التجرد

وفي هذه الابيات وغيرها مما لم نذكره اوصاف جميلة اجادها
الشاعر ، ورسوم فنية احسن تصورها ، ولكننا لا نجد في قصيدة
الثابتة كلها ما فتننا وحسبنا الفوق والاسفل... ناعمة
ملائع او شعور عجب هائل ، او وله... وفي...
قصيدته هذه شعر لا يشق ، وفي...
ما وصف الثابتة للمتجردة كوصف الجنون الليلي ولا غزله منقول ديك
الجن في النصرانية ، او ابن زيدون في ولادة.

وليس الثابتة في حاجة الى تقليل ثمر المتجردة حتى يجعله بارداً
شافياً ، ولا هو مضطر الى الاتصال بزواج الثمان حتى يصف منهما ما
وصف ، وليس في قصيدته ما يدل على انه فضل شيئاً مما ذكره فيجوز انه
قل ذلك كله كما يجوز انه لم يفضل شيئاً مما ذكره ونحن الى الرأي الثاني
اميل ولا شك في اننا اتبعنا في رأينا هذا ميلنا وعاطفتنا لان العقل
لا يستطيع ان يتغلغل الى علاقة رجل بامرأة مقروجة ، ولو استطاع
لانتشر احكامها في كل بيت من عسرايات على الاقل ، اما سبب غضب
الثمان على الثابتة فان له اسباباً غير المتجردة مما لا تعرض له الآن .
وخلاصة البحث ان الشعر يمتنع في اكثر احكامه لمبضع
العقل ، وان في الشعر العربي ميداناً واسعاً للبحث المنطقي المنقول
وان كثيراً من قصص الشعراء وحوادثهم من ابتداء الخيال الفتي
وما قصة الجنون وكثير غيرها الا روايات يتخلط الخيال فيها
بالواقع اختلاطاً قصصياً جميلاً .

هذا نمر

يا شاعر الدنيا زهنت وكان زهدك عن صواب
 ماذا لقيت من الحياة سوى الكآبة والمذاب
 فصبرت منها هو اليوبد على مضض المصاب
 يا من بنى تلك البيوت وبيته رهن الخراب
 وكما المصافي ثوبها وهو الفقير الى الثياب
 يا من فقرت بما بذلت لجمع ثروات الكتاب
 وأنفت بيع الشعر من ذا باع بالقشر اللباب
 من ذا الذي باع الليالي والأمانى العذاب
 يا شاعراً طلب البلى وبشعره بلغ الطلاب
 كارت والنفس الأبية لا تذهلها الصعاب
 ما الشعر شيء في الحياة عليه صاحبه مصاب
 کیا يمد نقيصة لا تستحق سوى العقاب
 ماذا تود وترتجي منا ونحن من التراب

يا شاعر الدنيا زهنت وكان زهدك عن صواب
 ماذا لقيت من الحياة سوى الكآبة والمذاب
 فصبرت منها هو اليوبد على مضض المصاب
 يا من بنى تلك البيوت وبيته رهن الخراب
 وكما المصافي ثوبها وهو الفقير الى الثياب
 يا من فقرت بما بذلت لجمع ثروات الكتاب
 وأنفت بيع الشعر من ذا باع بالقشر اللباب
 من ذا الذي باع الليالي والأمانى العذاب
 يا شاعراً طلب البلى وبشعره بلغ الطلاب
 كارت والنفس الأبية لا تذهلها الصعاب
 ما الشعر شيء في الحياة عليه صاحبه مصاب
 کیا يمد نقيصة لا تستحق سوى العقاب
 ماذا تود وترتجي منا ونحن من التراب

يا شاعر الدنيا زهنت وكان زهدك عن صواب
 ماذا لقيت من الحياة سوى الكآبة والمذاب
 فصبرت منها هو اليوبد على مضض المصاب
 يا من بنى تلك البيوت وبيته رهن الخراب
 وكما المصافي ثوبها وهو الفقير الى الثياب
 يا من فقرت بما بذلت لجمع ثروات الكتاب
 وأنفت بيع الشعر من ذا باع بالقشر اللباب
 من ذا الذي باع الليالي والأمانى العذاب
 يا شاعراً طلب البلى وبشعره بلغ الطلاب
 كارت والنفس الأبية لا تذهلها الصعاب
 ما الشعر شيء في الحياة عليه صاحبه مصاب
 کیا يمد نقيصة لا تستحق سوى العقاب
 ماذا تود وترتجي منا ونحن من التراب

الغصنة السوداء !

●

ولاء الشاعر المهاجر رشيد ابيوب

☆

لربما من المفلوف

سأله باولو — البرازيل

●

مائندو جاجند و فيك دلهر

بقلم امين يوسف غراب

تحكمين ازواجين ، لذلك عليه - ان اود- ان يذهب اليها في القاهرة ويمكث معها ليلة ان يذهب . وعليه ايضا ان يذهب اليها في الشهر مرة او ينقضي الشهر كله والشهور كلها ولا يذهب اليها ابداً وذلك اذا اتمك في شؤون القرية وجمع محصول ضياعه الواسعة . ولكن هذه الضياع او الضيعة على وجه التحديد لم يكن لها في حقيقة من اثر او هي اصبت اثرأ بعد ان فقد استولى عليها بنك الاراضي من ربح بعيد وان كان هو الذي يستأجرها ويؤجرها ، لان احداً في الوجود كله لا يستطيع ان يتلعبها منه او يطا قدمه شهراً فيها حتى ما تحتاج اليه من خدمة تقوم بها اهل القرية لوجه الله وارضاء لسيدهم وعمدة قريتهم . ومن هو في القرية ؟ لا يضرب بأوفر سهم في خدمة العمدة الذي يعيش على صوت عزه الدارس وصفه القديم وجهرته الذي ترتد له اوصال الرجال قبل النساء في القرية ، وكبار الموظفين قبل صغارهم في المركز رغم انه لا يملك من متاع الدنيا شيئاً .

ولكن ما لزوجته وكل هذا ما شأنها هي به انها تريد كل هذه الاشياء .

ثانية ، واتصل به تفكيره الذي بات يشغله الى حد ما ، فاخرج من بيته رسالة وودته هذا الصباح من القاهرة وفضها وراح يقرأها للمرة الخامسة او السادسة لا يدري .

انها من زوجه التي تقع في القاهرة وفيها «بيت الي» بكل هذه الاشياء مجتمعة قبل يوم الثلاثاء . فأتقدم هدية لطيلة

وهي لا يستطيع ان يرد بوجته علناً فقد تزوج على هذا الشرط ، على انه من اثرياء الزيف وسيد القرية وعمدتها وعليه ان يدها بكل ما تريد ويقدف عاين . من خيرات الزيف كل ما تشتهي . وعليها ان تقم في القاهرة في قصرها المنيف في «الدي» ولا تقم معه ابناً اقام ، فهي حرة طليقة . من كل قيد شأنها شأن اللواتي لم يتزوجن ، او شأنها شأن اللاتي تزوجن ولم



مهداة لاسنان محمود نيمور بابك

غادر - السلامك - وانجه ناحية « الدوار » ليجلس امام بوابة - رتاجه الضخم الكبير كمادته كل مساء عندما يكون في القرية ، كانت تلوح عليه دلائل التفكير الخفيف الذي يشغل ولا يرهق ومع ذلك تتخوف منه النفس وتروح تنظر اليه في حذر وتعمل له الف حساب . وبلغ البوابة فجلس على المقعد الوثيق الذي اعد له امام - المصطبة - الممتدة . وما ان جلس قليلاً حتى اقبل عليه زيدان خفي الدوار المخصوص به واقل عليه في شرع وادب جم وتقدم منه خطوة ، ثم انحنى امامه حتى كادت جبهته تصطدم بالمنضدة الصغيرة التي امام المقعد وتسقط من على رأسه لبدته الصفوف الطويلة ذات الشريط الاحمر والبطاقة « النورة » النحاسية الصفراء المرقومة ٢٦١٣ . وقدم له القهوة . وكما دته رجيع خطوة ثم اعتدل

في حركته العسكرية وانصرف من حيث أتى ، منتفع الاوداج فرحاً بجفله السيد الذي جعل منه خادماً خاصاً لحضرة عمدة الناحية .

ومد حضرة العمدة يده وتناول فنان القهوة وارشف منه قليلاً ثم اعاده

مجموعة ، وتريدها قبل يوم الثلاثاء لتقدمها
هدية جديفة هامة ستسعدنا بها ، مدحت
وقرب الرسالة من عينيها وقرأ هذه البيانات:
عدد

٦ كيلة من الارز الابيض

١ جوال من الدقيق « العلامة »

٢ صفيحة من السمن البدي النقي

١٠٠ دجاجة من الدجاج السان يكون

من بينها ديك احمر اللون مشرب المتق
ذهبي الطوق اصفر الخلب لانه هو الذي
سيدخل على رأس مدحت لحظة ختانه.

واعاد قراءة هذه الاشياء ، وتفرس
فيها طويلاً وفي ارقامها ثم فكر . . .
الارز فمن حسن الحظ ان هذا أو ان تصاده ،
وان الضريبة التي فرضها على الفلاحين
بنسبة ثلاث كيلات على الفدان لسد نفقات
الدواير المفتوح للاصريف بل نازد قد

في محصيلها ، لذلك فهو موجود بكثرة . .
والدقيق يمكن الحصول عليه من الشيخ
الناصرودي - شيخ القرية - نظير التضاضي عن
ثوب الدبران الذي اختلصه من الفلاحين
وهو يوزع عليهم الاقمشة الشمية ، وهو مع
ذلك من الراجحين ، ألم يستطع بيعه في السوق
السوداء ، باربعة ااضاف ثمنه وبضفي ثمن
الجوال الدقيق الذي سيطلبه منه الآن . .

اما السمن فيمكن الحصول على الكمية
المطلوبة من « شلية » تاجرة السمن والببيض
في القرية نظير اجابة رغبتها ، وهي تحريم
مزاوله هذه التجارة الراجحة على غيرها
من سكان القرية . .

اما الدجاجات . . اجل اما الدجاجات
ان هذه هي مشكلة المشاكل اذ كيف
يمكن الحصول عليها دون ان يخسر شيئاً
من جيبه . لو ان الطلب مثلاً الذي طلبته

زوجته عشر دجاجات او عشرون خفف
الامر وهان ، ولا يمكن الحصول عليه بأية
طريقة ولكنه مائة دجاجة . عدد ليس
الى الحصول عليه من سبيل دون ان يلحق
اذى ما يجيبه . . . وفكر طويلاً ! ولما لم
يهتد الى حل ، اشار بيده فاقبل زيدان
مهرولاً ومثل بين يديه في خشرع وادب
جم وقال :

- افندم

- بكم الدجاجة السينة في السوق الآن ؟

فقال زيدان وهو يصلح من وضع
ليده حتى لا يتحول الشرط الامر حسب
التعليق من وسط الحيلة .

- ان القرعة التي ذبحت لساداتك

للمساكين . . . يا فخر

للمساكين على الفور وهو

مستعد في كل وقت

فقال زيدان وهو ينحني في احترام

وادب جم :

- لقد اخذناها بالجمان من صاحبها

نظير التصريح لما يصرف اقسامه كرواحدة .

وانصرف زيدان ليدبر الشايفي

عامل الخلفون والساحي شيخ الحفراء

والناصرودي شيخ البلد ليشاور معهم

الصدقة في هذا الامر الخلفون ، امر الدجاجات

المائة والديك الواحد . واجتمع مجلس

شورى القرية برئاسة حضرة الصدقة

وسكرتيرة الشايفي وعضوية الساحي

والناصرودي وزيدان الذي كثيراً ما يؤخذ

برأيه في مثل هذه الامور الجسام ، وعرض
المدة الرسالة على المجلس فبحثوا بحثاً دقيقاً
وتداول الرأي فيها ثم انتهى الى قرار
حكيم ، وهو الاخذ برأي حضرة الصدقة

فيا يتعلق بالمسائل الاولى . اما المسألة
الاخيرة وهي الدجاجات المائة والديك
الواحد فقد اخذ المجلس فيها برأي زيدان
وهو ان يطلق منار يتادي في القرية ان
اجمعوا دجاجاتكم وافهروا بها الى الدواير
ريثما ترحل في الند الى المركز ، لتلقيها
ضد الامراض المنشرة في ارضها هذه الايام .

ومن توجد دجاجاته مريضة فستعدهم
وستوقع على اصحابها غرامة فادحة ، ومن
غفل عن اجزا ، « توريد » دجاجاته هذه
الليلة او صباح الغد على الاكثر ويتضح
امره فسيفرج به في السجن ، وذلك حسب
امر حضرة الصدقة واخطار المركز
وتعليق الوزارة .

وما ان انطلق النادي يحضر الناس
بالامر . وما ان اساط اهل القرية علماً بأن
من يتأخر عن تنفيذ ذلك ستوقع عليه
مئة اية لا تقل عن حنيه ولا تزيد عن
ثلاثة جنيهات ، حتى هربت النسوة
والاطفال والشيوخ يحملون الدجاجات الى
الدواير الذي وقف زيدان على بابه يحصي
الوارد منها ويثبتها في كشف منه ، كان
يقبل الدجاجات السينة الصحية الصالحة
اما الصغيرة التي لا تدفع وللمريضة التي
لا تؤكل فيردها بحجة انها لا تقع تحت
طائفة القانون ولا التعليقات الواردة من
حضرة طبيب يعطوي المركز .

وما ان انتصف الليل حتى كان الدواير
يجوع بكل دجاجة مجنونة يسيل لها اللعاب
وتلطف لها التدور ، وما ان انتصف اليوم
الثاني حتى كانت الشحنة قد شحنت بتأمرها
الى القاهرة . وما تبقى بمذالك من دجاجات
قد احتجز منها زيدان مساً فيني بؤونة
حضرة المدة مدة شهر كوالباقيات الصالحات

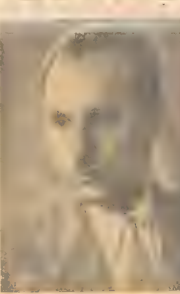
ردها بحجة انها وجدت صحيحة ، وقد دعت بالتمام والكمال . وذلك بفضل زيدان الذي يتفانى في خدمة حضرة المديح اخلاص يحسد عليه ، كما كان يقدر لاهل القرية خدماتهم لسيدهم ويحفظها لهم ويرونها هم اليه مضاعفة في شتى المناسبات . . .

ومر على هذا الحادث اسبوعان ، وتساءل الناس في القرية عن دجاجاتهم التي احتجزت وهل عادت من المركز بعد تلقيحها ، ام لم تجد مريضة قاعدت وما هي الترامة التي ستفرضها الحكومة عليهم في حالة وجودها مصابة بامراض خطيرة . . . وهل العدة سيحصل منهم هذه الترامة فوراً وفي الحال ومرة واحدة ام سيرجعهم كمادته ويحصلها على اقساط .

وكانت هذه الاسئلة توجه حياء الى زيدان وحياء الى الشعبي وحياء ما بينة . والكشف الطبي لم يصل للقرية بعد . والعدة ببارك الله فيه ومد في عمره استطاع ان يقدم اليهم خدمة جليلة ما كانوا ييسرها . وهي احتساب نفقات دجاجاتهم ايام حجزها في المركز « على نفقة الحكومة » الى ان ينت في مصيرها . ولو ان الحكومة حصلت منهم هذه النفقات لدفع كل صاحب دجاجة واحدة عشرين قرشاً قيمة اكلها ومسكنها وخدمتها في اسبوعين . كما انه بذل قصارى جهده حتى لا تقع غرامة على من وجدت دجاجاته مريضة . واذا سأل احدكم كم منها وجدت مريضة قال زيدان وهو يلوي شفتيه ويقلب جبينه في ألم بل قولوا كم منها وجدت صحيحة . فلا يسهم الا ان ينصرفوا مبتلين الى الله ضارعين اليه ان يوفق العدة في دفع هذا البلا . عنهم -

وكانت اهل القرية تفكيراً وتعلقاً بهذا الامر الخطير ، الشيخ الزواوي فقيه القرية ومحبي افراسها ومقيم آتما ومكفن موتها فقد كان حظه يختلف عن حظ غيره ونصيبه اشد سواداً من نصيب غيره فقد ابت عين زيدان الساهرة اليقظة الا ان تقع على ديكه المزيز عنده الحبيب الى نفسه الذي كان يستيقظ كل يوم ليصلي الفجر على آذانه الحلو وصوته المذبذب الذي كان يرن في دمه . ينشئ له قلب الشيخ . ولو ان حظه لم يكن مائلاً ويحتمه منحرفاً لما كان ديكه المزيز احمر اللون مشربب المتق ذهبي الطوق اصفر المقلب . . . وفكر الشيخ الزواوي طويلاً وأجهده التفكير ان ديكه لم يكن مريضاً ولم يصب يوماً . . .

في ذلك اليوم . . .



الاستاذ ابن يوسف غراب

للمحافظة على الفواخ والنواع الطير وتجنبها عواذي المرض بينا الاطفال والشيوخ والمجانز في القرية يموتون كل يوم جماعات حتى كانت سواعده من التشنج والتكفين ويح صوته من القراءة على الارواح الداهية الى ديا تشكو اليه ظلم الجوع وجهدت الفقر وغطرسه اولى الامر . . . بل ولما ذاتهم الحكومة بديكهم ولا تهم بهم وله سبع ليال كاد يبيت فيها على الطوى لان احداً في القرية لم يمت من سبع ليال خلت 9 بل ولما ذاتهم الوزارة بدجاجات املي وتشفيها من امراضها وتلقمها وتحافظ عليها ولا تهم بانها الذي عضه الجوع فوجد من ايام ميتاً في حقل الشيخ مروان . . . اجل لما ذاتهم الحكومة بالحيوانات فتعقن من ذبايلم الجلموس وتلقم بمروزريرض الجحور اليريرجم . له حاجات وتأخذ منه ديكه ولا تهم بذلك الجهر . جمع اني سال اسوء من عييه والذي قرأه عليه في « الجران » من يومين ، الثرثوثي . . . وذن المسجد . خبر تلك المرأة التي ماتت ابنتها فحجزت عن تكفينها فالتقت بها في اليوم . ومع ذلك لم تأل الحكومة جهداً في تقديمها الى الحاكم ولم يأل القضاء جهداً في اظهار الحق ، فجاء حكمه العادل نقطة حالكة السواد في جبين الانسانية التي يتشدقون بها ، وللدنية التي يتشدقون عنها . وساورت كل هذه الافكار ذهن الشيخ وراح يرددها وهو في طريقه الى المسجد ، ولكنه خرج منها في النهاية مقتنأ بأنه لا بد وان في الامر سراً . ولا بد وان في التمد سيقاً وان كان مثلوم التواصل . فراح لذلك يبحث ويتقصى ، وكلما يرح بالشوق لآذان الديك وشاقته طلعت الحليمة وهو يتهادى اسماء بعنته المشربب ولونه الاحمر وطوقه الذهبي . . .

جد في البحث وامعن في التفصي الى ان
اعتدى اخيراً الى الحقيقة المرة ووقف على
السر الحفي ووضع يده على الصد فأذا
بالسيف الذي فيه بقطر خزي وأعاراً . وعرف
الشبح ان دجاجات القرية ذهبت الى غير
رجعة وان دينكه قد قدم مع الهدية المذروح
العمدة فثارت ثأرتوه واشعل العيظ حفظيته
ولكن ماذا يصنع ؟ . هل يستطيع ان يواجه
العمدة ويقف وحده امام هذا الجبار الباني
الذي لا يستطيع مأور المركز نفسه ان
يقف امامه . ولكن هذا الضم وهذا الفؤان
الى متى يظل سيقها مصلاً على رقاب اهل
القرية ؟ والى متى يعيش اهلها عبيداً اذا لا .
يبحث بهم هذا الرجل الذي تبلغ به القصة
ان يستبيح اموالهم ويأكل دجاجاتهم ؟
انها حقارة من اهل القرية ان يقبلوا هذا
منه ، انهم عاشوا ارقاء كل هذا الزمن
فماذا لا يعيشون احراراً ما بقي لهم من
عرق ؟ لقد انتهكت حرمتهم طوال عمرهم
فماذا لا يهبون للودعنا في اخريات ايامهم
كي يموتوا احراراً كما ولدوا احراراً . ثم من
هو العمدة ؟ ومن هي عزوته ؟ انها قليلة
ذليلة لا تكاد تذكر . وهل يوجد في القرية
على سعتها من يقف بجواره غير الشامي
عامل التليفون والساحي شيخ الحفراء
والناصرودي شيخ البلد وهذا الزنديق
العين الماكر الفاجر زيدان الذي مسخه
الطه في صورة ثمان ازرق ينثف السم انبا

حل، ومن الجوع كله وتحطم رأسه تحطياً.
فماذا إذن لا تهب القرية من بكورة
ابسا وفيها الالوف المؤلفة من الرجال الأشداء
الاقوياء، وتسحق العبد سحقاً وتهدم دولة
الظلم هدماً وتقيم على انقاضها دولة صالحة
لا تستذل الاحرار ولا تستبد الرجال ولا
تأكل الا الاحلال ولا تهدي للناس
حاجات الناس.

وهذه الروح القوية والحبيب الدائمة
استطاع الشيخ الزواوي ان يضم اهل
القوة اليه ، وراحوا يفقدون الاجتماعات
تلا الاجتماعات سراً فقرأوا قرآنهم النهائي على
التوجه الى المصنعة عقب صلاة المشاء طالعين
منه جماعاتهم وهي بطبيعة الحال غير
محصنة ، ان لم يقبل
الاجتماعات
الاجتماعات

وكان مقر الاجتماع في المسجد، وبعد صلاة العشاء، خرجوا جماعة يتقدمهم الشيخ الزوارقي إلى دوار العمدة فوجدوه في مقعد، فقبض الضخم الوثيق امام الدوار، وبما ان اقربوا منه حتى التوا عليه السلام أولا ولكن في خشونة اكدرك بها العمدة رعيهمش وانهم علوا بمحققة امر المساجات

فقال لهم وهم صف واحد أمامه بصوت
اجس - اجلسوا - فجلسوا مما في حركة
واحدة كما تعودوا ان يجلسوا امامه على
المصطبة من قبل - وبعد قليل ولما لم يكلم
منهم احد قال لهم بنفس الحوشونة والصوت
الجانف - ما الذي جاء بكم؟ - فنظروا
جيباً وقد ارتفعت اوصالهم الى الشيخ
الزواوي الذي ما ان وجد نظرات الصدة
النارية الخادة توجه اليه وحده دون سواه،
حتى ارتقى في جلسته وهممت شفتاه
ولكنه استطاع بعد جهد جهيد ان يفتح
شفتيه وتسمع قائلاً :

- بحث من اجل الدجاجات

وصرخ العمدة صاخباً وقد تقلصت
شعرات حاجبيه واهمرت ميناها وغدا كالاسد
المصور، وقال بصوت كالرعد يصم الأذان:
- وما الذي جاء بكم من احباب؟

فقال الشيخ الزراوي على الفور وقد
تدقات قلبه واصطكت فرائسه:

واحد هو الذي كان يشيعهم وهم
ينصرفون ويضحك ملء شديقه . ذلك
هو زيدان الذي كان دائماً يطمئن جداً الى
صواب رأيه .

القاهرة امين يوسف غراب



نور وسفل دوماً تعود ، كما

عدنا من قبل ، في نهاية كل عام ، ومطلع كل عام ، الى انفسنا ، والى الامة ، بزعمة العربي ، وشيم ابن الصحراء ، لا نقيس الحاضر بالماضي فنقتع ، ولا المثال بالواقع فنياس ، وافق عرب ، تنضج بالسيادة منا الدماء ، وتلتهب بنار الحمية منا القلوب ، ابدأ في شيوخ ، ودوماً في اعتلاء .

نحطم قديماً من قديم ، ونلو على واقع من حجر ، ونثيرها عشاء ، نحرق كل شيء ، حربة تأتي على الاغلال ، وعزة لا تستكين الى مر ، لا نذل للملك وكلنا مابك ، ولا نعبأ بمسئد فكلنا مثله .

في نفوسنا شلة تريد ان تحرق ، وفي فكرنا ثورة تريد ان تتحقق ، وامامنا استبداد يجب ان يزول ، وسيفول ، كما زال من قبله استبداد ، وسينهار كما انهار من قبله كل متداع سقيم ، وكل عفن تمسخ .

هنا ، على ارضنا هذه ، وفي سبيل عقيدة العروبة ، لن نتكلم بغير التطرف ولن نقصد غير الماطفة ، فهدود العقل ، لنجر النضال ، وصقيع النقاش ، لنجر السمل .

ابداً لن نقول كلمة ، وابداً لن نبتس بحرف ، في البد . كانت العروبة ، فليصمت العقل ، وفي البد . كانت الامة ، فليته الفرد .

في انفسنا ، وبضت امتنا ، وفي انفسنا ، فردية نائرة ، لا تهدأ او تلبث .

في البد . كان هذان الاثنان ، فشكل ما خلاهما باطل ، ومن اجلها نعمل جاهدين ، ومن اجلها نشور هادمين .

على ارضنا ، قلوب من عقلية الماضي ، لا تزال باقية .

نحن والعام الجديد

٢٤

بفر

مهول فاروق الشريف

دور

السطور ، رث الشباب ، رث الشباب ، رث النظر .

نشورتنا كما ستكون ، ونضالنا كما هو الآن ، من أجل هؤلاء .

في مجتمعنا حواجز ، هي الطبقات ، تستغل بعضها .

وفي واقعنا درجات ، هي المناصب ، على غير الكفاءات .

وفي الصفوف وطنية ، خلقها المستعمر ، من أهل الاسر .

نشورتنا كما ستكون ، ونضالنا كما هو الآن ، لذلك هؤلاء .

عندما تقوم أمامنا العقبات ، تردديا ونقول : خلقت لنجتازها .

وعندما تكتنفنا الشدائد ، نبسم ونقول : فلنختبر عزيمتنا .

نحن ، طليعة هذا الجيل ، نعرف مهمتنا . اننا النضال ، ونحن سمداءها .

وعندما يصورنا الألم ، لا نتوازي يائسين ، فليأس لغيرنا .

وكما انقضى عام ، نتطلع الى الامام ، لنقيس ما بقي امامنا من المرحلة ولن تنتهي .

وكما اقبل عام ، نرهبه بلهفة وشوق . فهو ميدان لمل ، ومجال اتصال .

وكما كنا في القديم ، رسل حضارة وانسانية ، فكذلك سنكون في المستقبل .

وكما كنا مله مشعل بين حضارتين قديمي وحديثة ، فكذلك سنكون في المستقبل .

بين حضارتين ، حديثة وجديدة . وعندما يمتشي انهار هذا الغرب ، وتمم التوازي .

عندما سيصل الى اعماق الهاوية التي حفرها لنفسه .

سيطلع العالم الى المنقذ ، وسيكذب كل من تنبأ ، لانه لن يجد منقذاً غيرنا .

وفي أمتنا ، اشتات من دعاة الفرقة ، تفر مولية .

وامامنا بمن يهرم النور ، جمع اعشى . فالى مذهبك أينما الامة ، سقدم كل هؤلاء ، غمماً للانقلاب .

وفي نار معبدك المقدس ، ستبدعهذه الاشياء . هباء ، ودخاناً .

هنالك في الزيف ، عربي يشق الارض ، مخلول اليد ، مخلول الفكر ، مخلول القدم .

وهناك في المدينة ، عربي يمدى الحديد ، انهكته الظلم ، انهكته الفقر ، ارقه المجتمع .

وهناك في الدواوين ، عربي يحيط

مدارس المكتبات الحديثة في الغرب وعاجتنا الى مثلها

افتراح موجه الى حكومات جامعة الدول العربية

بفلم يوسف اسعد داغر

ابن دار الكتب اللبنانية



جبل القادى . مس
وصلت اليه المكتبات
في عصرنا هذا من
الكثرة والتنوع والسمة وعظم الشأن .
ومرد ذلك كله في نظر الممارسين وعلماء
الاجتماع الحديث الى جهود الحكومات
الراقية وعنايتها الدائمة بمصالح تلك الدور
العلمية والمؤسسات الثقافية العليا والحرص
على انائها استقلالها المالي والإداري .
يعود من ناحية أخرى الى اسناد ادارته هذه
المعاهد الى امنا ، فنيين اخصائيين اعدوا
الاعداد الفني والمسلكي اللازم في المدارس
الخاصة بالمكتبات وخزائن الكتب ،
حيث تلقوا الدروس النظرية والعملية التي
تتعلق بتمام هذه الدور وشؤونها . فلا
عجب ، والحالة هذه ، ان تتسع هذه
المواطن العلمية وتتطور الى ما تراها اليوم
عليه من بسطة وسعة وخطر .

يمتدح المامة في هذا الشرق ويشار كهم
الرأي كثرهون من سطحي النظر من اوليا .
الامر هنا وهناك وهناك في هذه الاقطار
الشرقية ، ان حرفة امنا المكتبات هي
حرفة تافهة لا شأن لها ولا وزن ، ويمكن
بالتالي اسنادها الى اي كان من جهرا قلابا .
والكتابات والشعرا ، حلوا شهادتهم

الجامعية او الثانوية او الابتدائية ام لم
يحلوا . فكانوا في عقيدتهم هذه ونظرم
الحاطي . ضالين ومضلين . وعذرم في نظونا
انهم لا يعرفون شيئا عما لهذه المؤسسات
من منزلة رفيعة وعما توجه ادارتها واعمالها
من الشرائع العلمية والثقافية والاختصاص
الفني والمسلكي فيمن يتولى سداقتها .
نظرم الى ائمة المهن والحرف ، يبرروهم
من حياة الامم والشعوب الى درك الهوامش
العالقة بالحياة وحواشيا ، فلا يفقهون مسا
للمكتبات من اثر عميق النور ونفوذ بعيد
الحدود في تكوين ثقافة الامة وتذويتها
ورفع مستواها بين طبقات الشعب مها
اختلف صيدها وتباين .

نظر الاسم الثرية الى المكتبات المامة

اما
في الغرب فالامور تجري فيه على
غير هذا النوال وتقسف في غير
هذا الجرى اذ اننا نرى الامم والشعوب
هناك لا تتناهى حكوماتها من تعزيز
المكتبات بوجوب اسناد ادارتها الى
الاخصائيين الكفاء . فقامت تلك
الحكومات ، تنشي لها ، في هذا السيل
معاهد عليا دراسية مليا تفي غنايتها خاصة

باعداد امنا ومحافظين فنيين للكتابات .
فيقبل على الانخراط في تلك المدارس العليا ،
ومعظمها ، مدارس جامعية ، من انسا من
نفسهم استعدادا خلقيا واتجاها نفسيا
للاشتغال بتمام المكتبات والعمل في شؤونها
المدنية . وقد اشترطوا ، على من يرغب
الدخول الى تلك المدارس الفنية شروطا
قاسية ، صعبة المنال ، صعبة التحقيق منها
ان يكون الزاغب في الانتساب اليها حاملا
لشهادة عالية من احدى الجامعات ، ومنها
معرفة اللغات القديمة كال يونانية واللاتينية
والسامية وفوقها المدينة معرفة دقيقة .
وقد نصت قوانين بعض هذه المدارس ، ومنها
مدرسة «الشارت» *Lib. des Chartes* (1)

على وجوب تقديم امتحان في مواد
ومواضيع معينة ، لا يستثنى من اجتيازه
احد مها علت الشهادات التي يحملها ومها
تسامت درجتها . واني لا اذكر على سبيل
المثال فقط انه كان في عداد التلاميذ الشرين
الذي دخلتوا ليام السنة الاولى من مدرسة
«الشارت» هذه ، ثلاثة حاملون لشهادة
المأذونية في الحقوق *Licence* وبينهم

(1) رجع في هذه المدرسة مقالا مسبقا بقلم
رئيسه الاسبق موديس برو نشره في «مجلة
المالين» في عددها الصادر في ١٥ يناير ١٩٣٧ ،
سنون : «سامان الكري» : ٧ : «مدرسة الشاروت»

البلاد التي تنفذها .

٣ - الشخص يقوم في مصادره خاصة يلتقي فيها الطالب المجهز باحسن اجهزة العلم الحديث ، الدروس النظرية والمحاضرات ، اما التاثير العملية والتعرض بالاعمال وكل الاعمال التطبيقية ، فيجب ان تم في احدى دور الكتب العامة .

٤ - ان المعاهد العاليه التي تعنى بفتح تنظيم المكتبات يجب ان تكون تابعة لاحدى الجامعات او الكليات الجامعية . اما التي دونها شأناً فلا يضيرها ان تكون مستقلة على شرط ان تتوفر فيها الجامعيه العلمية والكتب الفنية وكتب المراجع الصامه والواح من الرسوم والمخطوط والخرائط البيانيه .

٥ - لما كان يستحيل وضع نظام واحد موحد لتلك المعاهد كافة ، في جمع النماذج المصوره ، وذلك لاختلاف ظروف الحال والمكان وتباين الثقافات واختلاف تياراتها واتجاهاتها وتفاوت المستوى العلمي والحلقي فيها . فقد اجمعا على ان تأخذ تلك المدارس طائلا بدروس علميه وعملية يرتاضون معها على صنع القهارس البطاقيه وكتابة الاستشارات ومزاولة المراجعه والبحث العلمي ، وهداية الزوار والمطالعين الى المصادر والمراجع التي يصعب عليهم وجداها بأنفسهم .

٦ - لما كانت المكتبات هي المراجع العامة لانتقاء المصادر والوثائق والمستندات على اختلافها ، وجب على القائمين باعداد الموظفين الفنيين الثبوت من ميول الطلبة والوثوق من استمدادهم الحلقي والنفسي تجاه هذه الحرفه . فاذا ما أنفوا منهم حب النظام والتنظيم والدقه والترتيب ورأوا فيهم الاستعداد للمؤهلات للأخذ بالاسلوب

العلمي وقابلية لاستيعاف المعارف والعلوم وتقبلها والتبني الحلقي لارشاد المطالعين وإثارة الزوار وهديم الى مواطن البحث الى غير ذلك من الصفات الحقيقه ، انصرفوا بكليتهم الى تنميه تلك السجايا وتقويتها واغنائها .

٧ - ان الثقافة العامة ، هي بنوع الاجمال اجزى فائده وأوفى بالفرض من الانصراف الى التخصص بتاحية واحدة . ما عدا بعض الحالات الخاصة والظروف المحددة .

٨ - على نقابات امثاء دور المكتاتب وجمياتهم القانونيه ان تمل بتزودة وروية على إثارة رغبات بعض الاوساط العلمية : كطلبة والاساتذة ورجال الصحافة ورجال القانون والمحامين وتشويقهم الى ارتياد دور الكتب والاستفادة بما فيها من كنوز العلم والمعرفة . ومن الوسائل التي يحسن بادارة المكتبات التفرع بها للوصول الى

التبكيو البراني في العلم ؟ يبدو موضوعها على نواح مختلفة من الثقافة ، فتبين لهم ضرورة انشاء المكتبات في البلاد على مدخل يستوي مع قدرته الاقتصادية وحاجته الادبيه وودجتها في البلاد وتطورها . هذا قليل من كثير من تلك الآراء والتعليق التي اجمع عليها كبار الامة في هذا الفن والاختصاصين بعلم المكتبات الحديث وفن تنظيمها انشاء مداولاتهم ونقاشهم في المؤتمر الذي عقده في رومة والبندقية وقد كتبنا هذه المقالة بمسد

اطلاعنا على لوائح اشهر تلك المعاهد وبياناتها ومناهج الدراسة فيها ، سواء ما قام بأوروية منها لم بأسية . وكلها تدور حول اعداد امثاء دور الكتب وحفظها وخزنتها وهيئة ادارتها على امثل الطرق

واصلها وصولاً منها الى الاهداف السامية التي تهدف اليها تلك المعاهد الثقافية .

ومن اراد التعمق بالموضوع والاستيعاف فيه والاطلاع على كلياته وجزئياته ، فليراجع الكتاب المعروف بعنوان : *Rôle et Formation du Bibliothécaire* وقد نشره المعهد الدولي للتعاون الفكري التابع لجامعة الامم ، في باريس سنة ١٩٣٥ وقد جاء في ٣٨٠ صفحة من القطع الكبير ، استعرض فيه مؤلفوه للمناهج الرسمية لتخريج امثاء المكتبات في اميركة واوروية وآسيه وافريقية ، مستعرضين منها ٣٥ منهاجاً مختلفاً في ٣٥ دولة . والكتاب المذكور ينتهي ببحث « المصادر والمراجع والاسانيد *Bibliographie* مشتملة بين الصفحات ٣٥٥ - ٣٨٠ في كل ما يهم المكتبات العامة وما يتعلق بها في كل من هذه البلدان .

بوادر الال وبواهب الرجاء

نصرا
موقف الغرب ، كحركاته ودوله ، وشوبه واممه ، مدته وخاصته ممن قضية يعدها في مقدمة المشاكل الاجتماعية والثقافية التي تنهز ، إذ يرى ان في معالجتها وحلها الصالح مصرير الاجيال الطالعة عنده .

اما نحن في الشرق بولاسيا في الشرق العربي ، فلا تزال في مجموعتنا شعوباً وحكومات وطبقات ، بمنزل عن ملاحظة مثل هذه القضية ، لا نوليها اي اهتمام ولا نشر حتى بوجودها كمعضلة ، لان المكتبة او المكتبات عندنا لا تزال بعد على هامش حياتنا القومية والثقافية ، ولا نرى من هذه الناحية اي وعي في الجامعة نستشعر منه قرب الاهتمام منها ب « قضية ما بعد المدرسة » في الشرق وهي قضية الثقافة ومصيرها وسيرها في هذه الرقع . وليس

من يجهل أن النهوض بالثقافة مثلث في المكتبة وليس في المدرسة ، هي الأساس الأول والدعامة الركينة لكل نهضة حقيقية . إن غر الأمم وتطورها لا يتم على التقدير المرغوب فيه إلا بنسبة صلاح الغذاء ووفرة غذاءه بالصالحات المنقذة ، شامة في دمه شامة لسانه . نحن في الشرق العربي لا تزال مقصرون جداً بالرغم من الجهود المبذولة - من وجهة العناية بشاكلتنا الثقافية ، والمكتبات منها الركن الرئيس - ويجب على حكوماتنا أن تستحث الخطى وتجده في السبر وتلب حوافر الركبة فعلها . تقصر مدى اليون الشاسع البادي ، بين الشرق والغرب ، من وجهة المستوى الثقافي وعدم تكافئه هنا وهناك ، حتى بين أرففنا صعيداً ثقافياً وادناماً مستوى ثقافياً . أقول هذا وأنا أبعد ما أكون عن تخطيط العمل أو بحث اليأس في القلوب ، بل إنني أرى في تشخيص العاد ، وذكر الدواخيل ورسالة إلى البر منوه الشفاء . حتى إذا ما نقصنا عنا مائتات من الأوصاف ثمرة من ساعد الجد لأحقق من تقدمتنا بالرغم من المراحل التي تفصل بيننا .

إن من يتتبع سير الأمور الاجتماعية في الشرق ولا سيما الثقافية والتعليمية منها في السنوات الثلاث الأخيرة ، يرى هنا وهناك بوادر الاهتمام الجدي بأموال المكتبات ووجوب إعداد أمتانها وخزنتها أعداداً غليظة وغنيّة ومسلّكياً خاصاً لائقاً بالنهضة التي تطل فتبشر بأطيب المحصول . وقد لاح في الأفق فجر جديد يبدو من أن الحكومات العربية تستحل قضية المكتبات في الشرق العربي الحل اللائق من همها . والشاهد على ما نقول ما نقرأ في مجلاتنا بهذا الصدد وهو رجوع الصدى لعناية بعض القادة في الشرق واهتمامهم الجدي بأموالنا الثقافية

والتنسيق بينها على أصول صحيحة تراعى فيه نسبة الارتباط والتفاعل بين المكتبات والصناعات التي تنتج المرجوة وفاعلهم أحكام العقل والمنطق وطابع الأمور . وقد جاء هذا الصدد في مجلة « الكتاب » الزراء ما يلي : « من المشروعات المقدمة إلى مجلس النواب بمصر في دورته المقبلة : مشروع « معهد فؤاد الأول للبحوث العلمية . وسيتناول المعهد المشار إليه الأشراف الفني على طائفة من المصالح الحكومية ذات الصلة العلمية وعلى البات العلمية المعترف بها ، وسيقدم بأهم مكتبة علمية في الشرق العربي . ومشروع إنشاء « معهد فن المكتبات » على أن يلقى بكلية الآداب وذلك لتخريج متخصصين يفنون حفظ الكتب والمخطوطات والوثائق واستكمال الدراسة فيه مساندة على مواهبه الصاعدة ، وقد جاء في أحد أعداد هذه المجلة الخيرية هذا المثل ما يلي : « تدرس جامعة فؤاد الأول فكرة إنشاء معهد للدراسة فن المكتبات على غرار معهد الصحافة يلتحق به الطلاب الحاصلون على ليسانس كلية الآداب أو دار العلوم . وتكون الدراسة مسائية . ويعين خريجو هذا المعهد في مكتبات البلديات ودور المخطوطات والمكتبات العامة . وقد استعانت الجامعة في دراسة نظم هذا المعهد بالمناهج السائدة في معهد فن المكتبات بكل من باريس ولندن » (١) وقد س . في عهدها الأخير ما هو بالحرف الواحد : هيتمتع اتحاد المكتبات البريطانية مدرسة للتدريب على أعمال المكتبات (٢) الكتاب ، عدد ديسمبر ١٩٦٥ : ٢٤٢ . كذلك عدد مارس ١٩٦٥ : ٢٤٤ .

في القاهرة بأشراف المهدي البريطاني » (٣) كل هذا يدل دلالة واضحة على بوادر نهضة مباركة تستعبر قريباً في هذا الشرق تتناول النظر في أحوال المكتبات وإدارتها الفتقوماها بالعلمية قوياً بالقيادات والمجاري الثقافية في الشرق . ولما كانت قضية المكتبات وفن تنظيمها الحديث هو موضوع اختصاصنا تلقينها من معهد فن المكتبات في مدرسة « الشار » والصوريون ومدرسة المكتبات البلدية في باريس ، بين ١٩٢٩ - ١٩٣١ ، ولما كنا نعتقد اعتقاداً وثيقاً أن كل نهضة في الشرق لا تتركز على أسس علمية ثقافية وطيدة - والمكتبات العامة هي أولى هذه الأسس - تصير حتماً إلى الفشل ، فقد أخذنا منذ ذلك الحين بوضع مؤلف شامل عربي في علم المكتبات الحديث وفن تنظيمها يقع في جزئين كبيرين ، يضاهي معاً زهاء مئتين فصلاً في أكثر من ٢٠٠٠ صفحة ، « صرورة على الآلة الكاتبة . وقد أجهتها : « المكتبات العامة وأثرها في تكوين الثقافة » والكتاب يشكل موسوعة كاملة تبحث بأسباب وتفصيل كل ما يتعلق بالكتاب منفرداً أو مجتمعة منذ أن خطر للإنسان الأول أن يدون نبات أفكاره ويؤرخها بالحط حتى يومنا هذا . فتناولنا بالدرس مادته أصلاً وروحاً وأثره ودوره ومرصده وخطر شأنه والورقة قديماً وحديثاً والطباعة والمطبعة وفهارس الكتب ، وعدة أمين المكتبة من الثقافة والاختصاص واللغات وسلاحه في عمله من علم الفهارس العلمية والخاصة والطبقات ، إلى غير ذلك . ومن فصوله فصل خاص بعنوان : « ابن نحن في الشرق من الثقافة » بين المدرسة (٣) كذلك عدد ديسمبر ١٩٦٦ : ٣٣٥ .

والمكتبة، علما فيه قضية بحث الثقافة في الامة العربية، وروايت ان هذا البحث لا يتم الا بالاكتراث من المكتبات وتجميعها في جميع الجهات حتى تتناول جميع الطبقات الشعبية، ووجوب اسناد ادارة هذه المكتبات الى ابناء فنيين اخصائين اذا ما اريد حقيقة تأمين وسائل هذا البحث في الشرق العربي. ولما كان مثل هؤلاء الاخصائين نادرين في الشرق فاننا اقترحنا بياناً بالاولئح التي يجب ان يتناولها مناهج الدراسة في هذا المعهد. وها نحن نشر فيها على هذا الاقتراح متوجين به الى الامانة العامة خاتمة الدول العربية.

مدرسة لتجريب اعناء المكتبات في الشرق

المعنا

فسيما مضى الى الشروط
الاساسية التي يجب ان تكون

حزامه المكتبات في سيجة متوخس .
انشاها ، وتحقق الاغراض الثقافية العليا التي
تستهدفها . وتنص هذه الشروط ، في
بطلانها ، في شرطين اساسيين : ادارة عينة
حديثه وصيد متقني من المؤلفات . وما
الشرط الثاني الا نتيجة طبيعية . نظمية لشرط
الاول . فستتم والحالة هذه ان تؤمن
الحكومات العربية في هذا الشرق ، للمكتبات
العديدة التي تطالب بفتحها وتفتح مجادها
واقفاها وهو موضوع فصل خاص في وثقتنا
المذكور اصلا (خبار فنيين ، ذوي
اختصاص ، يتولون ادارة تلك المكتبات .
وقد علمنا الاعتبار واجمع كبار الامة
في علم تنظيم المكتبات ان الامر فيها لا
يستعجل الوجه الاصلح الا باعنا اخصائين
اكفأ . تمسوا سنوات بالبحاث المكتبات
وخبروا شؤونها وقضاياها واجهوا
المشكلات الفنية والثقافية والاجتماعية التي
تعرض سبها يوما بعد يوم .

وعندئذ انه من الضروري ان يصار
الى انشاء مدرسة خاصة ، في هذا الشرق
الغربي تبنى كما تبنى مشيلتها في الغرب
بتخريج مأمودين فنيين بصد ان تصدحهم
الاعداد الفتي والسلكي بسلام وسؤلياتهم
وهل اقدر من مصر ، في الشرق ، على
القيام باود معهد كتي كهذا والاضطلاع
بأعبائه العلمية والعملية . فلدى مصر من
الطاقة العلمية والمالية وغير ذلك من الوسائل
اللازمة ما يضمن لهذا المعهد النجاح وحسن
المصير وشيخ المسير . وهكذا تتمكن
مصر من شق طريق جديدة في حركة
تربها الثقافية في البلدان العربية . وضامناً
لائحاح هذا المشروع ونجاحه زى ان يربط
هذا المعهد الجديد الذى نطالب بفتحه ،
بمادارة جامعة فؤاد الاولى . وواضح

الاتفاق هذا المبدأ الجديد، أن يكون حملاً
لشهادة الكارثيا، ويعطي الشهادة لسلحيتها
بعد وضع أطروحة يستمد موضوعها من تاريخ
البلدان العربية وقضاياها الثقافية والاجتماعية.

واننا نعطيه كتاباً ما يحب ان يتناوله
برامج التدريس في هذا المهدء الذي تمنى
على مصر وجامعة الدول العربية انشاءه .
ولأعند طلب الثقافة في الشرق العربي .

١- الكتاب : تاريخه ، مادة الكتابة
قديمًا واشكالها وتطورها قبل الطباعة -
اختراع الطباعة المحامل الطبيعية او بواكير
الطباعة العربية في الغرب والشرق - الطباعة
وتطورها في الاقتصاد العربية في القرون الحديثة
٢- علم قراءة الخطوط العربية القديمة

Paléographie Arabe ، فيبحث هذا
الدرس تاريخ الخط العربي واقلامه وأنواعه
وتطورها والنسخة وطرقها والورقة
ومراكزها المشهورة في المدن الإسلامي
والخطوط العربية، تحليتها بالرسوم وشيئا
الاشكال والألوان ، وتجديدها ، وأدلة
خطوط العربية وفهارسها في الشرق والغرب
٣- علم نقد النصوص والوثائق وهو
المعروف عند الفرنجة بـ *Diplomatique*
٤- تدوين المكتبات : في العهد
التقديمي- في الأجيال الوسطى ولا سيما في
الشرق العربي بأن زدهار المدينة الإسلامية-
وتوسعا وتطورها في القرون الحديثة أهمية
المكتبات ، ضرورتها ، رسالتها الثقافية
ورسالة أمين دار الكتب في العصر الحديث.
٥- فن تنظيم المكتبات الحديث
« *Bibliothéconome* » يستعرض إدارة
المكتبات وقبوب الكتب وتنسيقها
ومذاهب التنسيق والتصنيف للعلوم
وموضوعاتها وصنع الفهارس الطباقية ،
« لة مكتبة » ، لمجهر ، ونظام المكتبات
الداخلي والخارجي ، العارية الدولية
وشروطها ، ونظام المبادلات والاستهداء
والإيداع القانوني
٦- علم فهارس الكتب العام والخاص
Bibliographies ، علم المراجع - *Refe*
rence ومجاميع الكتب العامة ومجاميع
العلوم مجسب الموضوعات الرئيسية
٧- الثقافة العربية : مقوماتها ،
تفاعلات السياسة العربي في الشرق والغرب ، الاتجاهات
الثقافية الحديثة في الشرق العربي وتوجيهها
وتنميتها ، حركة الترجمة والنقل العربية
في العصر العباسي في العصر الحديث -
٨- علم الصحافة عامة والصحافة
العربية خاصة : تاريخها ، أهميتها ، تطورها ،

تشرين في القرن التاسع عشر والقرون
العشرين .

٩ - الاستشراق والاستعراب :
تاريخه ، اسبابه ، الخدمات التي اداها
الى الشرق عامة والعالم العربي خاصة ، شي .
عن مشاهير المستشرقين في فرنسا ، انكلترا
المانية ، روسيا ، الولايات المتحدة ، هولندا .
١٠ - تاريخ علم الآثار الشرقية
Hist. de l'Archéol. Orientale في القرن
التاسع عشر والقرن العشرين .

١١ - اوليات علم العروة العروبية
والهندسة النائية في الشرق .

١٢ - الأندلسية العربية ، علائقها
باللغات السامية - المعجمية العربية واهم
مجاميعها .

١٣ - تاريخ المدن الاسلامي .
١٤ - قسمة التاريخ الشرقي العربي .

١٥ - دور المخطوطات في الشرق
ومن نفعها .

فاذا ما اخذت مصر العزيمة بهذا
الاقتراح وعملت مع دول الجامعة العربية
على احقاق هذه الامنية النالية على كل عربي
يفاد على البعث الثقافي في الشرق ، شقت
الثقافة العربية على يد هذا المعهد وتخرجيه
طريقاً جديداً وانجحت هذا نحو مثلاً العليا
وبشر المستقبل بالجاه جديد بني باطليب النار
وابركها . وبهذا تكون مصر قد احدثت
الى البلدان الشرقية خدمات جأت باعداد
فنيين لنور الكتب في الشرق يستطيعون
القيام باعمال مهنتهم على الوجه الاكمل . وقد
رأينا ما يناط بهم من عبء ومسؤولية .
فامنا ، المكتبات الحثيثة بهذا الاسم هم
من قادة الفكر في البلاد ومن موجعي
الثقافة فيها ومن الادلاء على مواطن البعث
العامي ، وهم القادرون بما لديهم من كنوز

العلم والفن وما فيهم من استعدادات خلقية
على ارشاد القراء والمطالعين الى مواطن
العلم ، وايقاظ ميولهم وفضولهم العلمي
للاشتغال بالعلم وحقله ، يهدون لهم سبل
وروده .

ومن حسنات مدرسة المكتبات
التي تقترح على مصر والجامعة العربية
الاخذ بها لحق العرب جامعة ، ان تثير في
الافكار العربية الشقيقة تيارات فكرية
يعمل المتخرجون من امنا . المكتبات على
بشها وتغذيتها وتوجيهها ، كما ان من شأن
هذه المدرسة ان تساعد فيها لانشئت على
توحيد مناهج التنسيق والتبويب وتوحيد
الاصول المتبعة في ادارة المكتبات في
البلدان العربية الشقيقة .

١٥ - تاريخ المدن الاسلامي .
١٤ - قسمة التاريخ الشرقي العربي .

١٥ - دور المخطوطات في الشرق
ومن نفعها .

فاذا ما اخذت مصر العزيمة بهذا
الاقتراح وعملت مع دول الجامعة العربية
على احقاق هذه الامنية النالية على كل عربي
يفاد على البعث الثقافي في الشرق ، شقت
الثقافة العربية على يد هذا المعهد وتخرجيه
طريقاً جديداً وانجحت هذا نحو مثلاً العليا
وبشر المستقبل بالجاه جديد بني باطليب النار
وابركها . وبهذا تكون مصر قد احدثت
الى البلدان الشرقية خدمات جأت باعداد
فنيين لنور الكتب في الشرق يستطيعون
القيام باعمال مهنتهم على الوجه الاكمل . وقد
رأينا ما يناط بهم من عبء ومسؤولية .
فامنا ، المكتبات الحثيثة بهذا الاسم هم
من قادة الفكر في البلاد ومن موجعي
الثقافة فيها ومن الادلاء على مواطن البعث
العامي ، وهم القادرون بما لديهم من كنوز

وبينا نحن نرقب ان تقوم مصر وجامعة
الدول العربية بتبني اقتراحنا هذا بانشاء
معهد للكتب لتخرج امنا . دور الكتب
في الشرق ، نهب يوزاء القرية والتعليم
في البلدان العربية ان تمعد الى تعديل مناهج
دور المطبع فيها بعض التعديل ، فتدخل
عليها بعضاً من الدروس التي سبق ذكرها
اعلا . فخلق بدور المطبع ان تلقن تلاميذها
مثلاً الاصول الاولية في الكتب والكتابة
وتطورهما على تعاقب الاجيال والوقوف
على علم المخطوطات وتلقيهم مبادئ دوسها
وفهرستها واطلاعهم على اهم الادلة الموضوعة
لنقائس المخطوطات العربية في الشرق

والنوب . كذلك من الضروري جداً على
اهم كتب المراجع والاصول الكبرى في
مختلف المواضيع العلمية والادبية والتاريخية
فيسبل عليه الرجوع اليها لدى المقتضي او
الاشارة برجستها لمن يستتبه غداً بامر من
امور الثقافة . كذلك ترى من الضروري
ان يكون تليد دار المطبعين ومعلم الغد
واقفاً على طرق التنسيق الكبرى ووضع
الفراس وصنع البطاقات والعناصر التي
يجب ان تتوفر في محتوياتها . ذلك ان المعلم
مفروض فيه ان يتولى هو ايضاً تنظيم
مكتبة المدرسة ، وان يجب القراء ، والمطالعة
للتلاميذ . فكيف يقوم بعمله التربوي
والتثقيفي والفني ، وكيف يقوم بالارشاد
المنظر منه ، ان كان يجمل اوليات هذه
الامور ، ولا يبقه منها شيئاً ؟ فن الواجب
وطالعة هذه ان يلم بها والا امتنع عليه
العمل واسقط في يده ولم يقيم رسالته على
الوجه الاكمل .

هذا مجمل ما رأينا بسطه من قصيه
« ما بعد المدرسة في الشرق العربي عرضناه
على الشعوب العربية وحكوماتها وعلماء
الاجتماع والمفكرين والمربين . وهي قضية
حيوية تمس جوهر استقلال هذه البلاد
وتطورها ونهضتها لانها ركن من اركان
وعينا القومي . وقد تعرضنا لها واستعرضنا
حلولها وبواطنها ودوافعها واثرائها في
مثل هذا الوقت من اتجاهاتنا السياسية في
بد . حياتنا الاستقلالية ، اذ يجب ان
تكون في مقدمة المسائل التي ينبغي ان
ننسى بها شعوباً وافراداً . وان احل الذي
نطالب الاخذ به يكتل وحله هذا الشرق
العربي ، احيا . ثقافته ووحدها والنهوض
بها واعلا . مستواها .

يوسف اسعد داغر

بَوح

تهمة مجنون
في كهف عار
وانياب عجز شمعاً
وتجميع صدى عويل الذئاب
في غابة قفوا
ووحشة قلب خال
وعردة عقلا في لثة مجرمة الظلام
في البرية كوكب
في السحابة
رد

انت غصة الامل
غصة الرجا
انت لا شيء
انت من عالم اللنا
اسطورة كونها غيلة اليلبا
انت وهم وسراب
انت دا ودوا
**
ثورة حب بلا رجا

الخير اربب

مكتبة الاديب



١ - سعد زغلول ٢ - ابراهيم نكول

الكتاب الاول والثاني من سلسلة اعلام الحرية - تأليف الاستاذ
قدري قلجي - ١٣٤ ٩٦٤ صفحة - دار العلم للنابيين - بيروت

في العرب ، منذ صدر تاريخهم ، بقى السيرة يدونون فيه
اخبار رجالهم ويحولون لهم صورة تبقى من بعدهم للناس . فدهم
الى ذلك ، اول ما فدهم ، احرص على تقييد اخبار الذي وتحقيقها ،
فوضع ابن اسحق سيرته ، ووضع ابن هشام سيرته ، وانتهت
السيرة . فابن عسك ، مع اردن .
عريت عن الاضافة الى شخص بعينه .

محمد العرب ، ذهباً جديداً في السيرة .
الاعلام في كل فن يجمعون بين دفتي .
وقد تكثر ، ودعوا هذه الجامع كتب العلم .
« الطبقات الكبير » الذي ترجم فيه لاية الطلعة ، والموضع
سلام الجهمي « طبقات الشعراء » ، ووضع ابن ابي اصية « طبقات
الاطباء » ، وآف آخرون في طبقات الادباء ، وطبقات النعاة وطبقات
ارباب المذهب لعقبة ابن

ثم اهلنا نحن هذا الفن ، وطوره الفريون تطويراً استوى
صينياً فنياً لا يتأتى لغير البارزين من الكتاب الذين أطاعهم البيان
وقت لهم ملكة التصوير . وكأني بالاستاذ قدري قلجي قد
ادرك هذا كله ، وادرك حاجة قراء العربية الى سيرته من اعظم
الرجال الذين اطلمتهم البشرية ، والذين كان لهم مهمل محمود في
تحرير الاسم او في تحرير الجماعات من شتى ضروب العبودية ، في
الشرق والغرب ، وفي القديم والحديث ، فتوفر على اصدار هذه
السلسلة ، سلسلة اعلام الحرية ، التي تصدرها في هذه الاونة دار
العلم للنابيين .

واحق انه ليس شي . آدمى الى استئثاره كوامن العزة في الفرد
والجماعة ، وإذكاء روح الفضيلة والتفاني والخدمة العامة فيها من
قراءة سير اعلام الرجال ، فكيف اذا كانوا اعلام الحرية الذين

هلوا . شاعوا وتحملوا في سبيلها العنت والكفران
ونكران الجليل فلم تلق لهم قنات ، ولم يصدقم
عن غايتهم صاد .

ولسنا هنا بسبيل الكلام التفصيلي على عمل
الاستاذ قدري قلجي ، فنكتفي بالنص على انه
قد اخرج للناس ، من سلسلة اعلامه ، كتابين

حتى الآن ، درس في اولها سعد زغلول متحدثاً عنه كرجل نبث
من صلب الشعب ، وكقاض . احدث ثورة في القضاء ، وكوزير
محرم لا يبرح نير الكرامة الوطنية خضوعاً ، وكزعيم اجتمعت
له قوموات الزعامة كلها ، وكجهاذ تقدم الصفوف وعالي التشريد
وبذل من ذات نفسه وذات ماله لوطه ولأمة . ورسم في ثانيها
قصة حياة ابراهيم نكول اطباب الاميري الذي انتهى الى تسم
رئاسة الجمهورية ، دارساً عمله من اجل تحرير المييد من رقعة الكسيم
في ولايات الجنوب وفي سبيل شد الولايات المتحدة الاميركية بعضها
منها . خرجت على الاتحاد الولايات الجنوبية وانشأت
حكومة الائتلاف الجديدة .

وهذه السلسلة الجديدة التي يصدرها
دار العلم للنابيين ، بصورها المشرقة والمواقف المشرقة ، ولكن
جل منها صدر من هذه السلسلة المثقفة في وقت تتطلع فيه الشعوب
العربية كلها الى الحرية والحق ، بل صدورها في وقت انما انما
كلمة الحرية وقعدت منها فاذا هي على مرونة عجيبة شبيهة
الامر وانهم كل فريق الى ان رواها من خلال منظاره الخاص .
في مثل هذه الحال كان جيلاً ، بل كان لازماً ، ان تنوجه الى
رجال الحرية الصحيحة كسند ولتكون تلك الطبقة نستضي .
يهديا وتنتلذ عليها ، وننشر مبادئها في الناس . « قراءه »

المحرر

اصدرته نقابة محري الصحف اللبنانية - ١٧٦٤ صفحة - طبعة اكتشاف - بيروت
كتاب يجمع نخبة طيبة من المقالات يحررها اعضاء نقابة محري
الصحافة اللبنانية ، مختلفة الموضوعات باختلاف الاقلام ، فهي تجمع
السياسة الى ادب الى الفن الى الاجتاع ، كما تجمع بين التفكير العالمي
الاسلوب المميز وبين التفكير الساذج والاسلوب المفكك .

وهذا الامر ، الذي سجلته نقابة المحررين في عهد تقيا السابق
الاستاذ سليم ابو حمزة ، هو واحد من جهود الاستاذ ابو حمزة بسبيل
ترقية مهنة التحرير ورفع شأن المحرر ، هذا المحرر الذي يحارب ويحوت

كزيميله الجندي في ساحة القتال ، في حين ان القائد يرقى سلم الجند
ويزين صدره بالأوصية ويخلده التاريخ ..

وإذا درجت نقابة المحررين على اصدار كتاب كل عام على
هذا النمط ، فلا شك ان مجموعة الكتب التي ستألف عاماً بعد
عام ستسجل خط تطور الاقلام الصحفية في لبنان وتاريخها طريخاً
صحيحاً .

المخطوطات المصورة والمزودة عن العرب

ديفكت فلييب دي طرازي - ٣٥ صفحة - مطبعة الضاد - حلب

الاستاذ المؤلف ولع بدرس الموضوعات الطريفية احياناً ،
والنادرة المجهولة احياناً .. وهو حين يتناول موضوعه يتكفل
بالقصي والاستيعاب ، ثم يذهب بمحصولة الوفير فوزعه ويبيوه
ويصفه . فلا يقصر استيعاباً ، على انه يحسن تصنيفاً .

والموضوع الذي اختص به هذه الرسالة ، شاهد ما نقول .
فهو طريف نادر ، فيه استيعاب وفيه جودة تصنيف . موضوع لم
يترك الا قليلاً ، ولم يتوله الباحث
فلا بدع اذا وقع لدى الدارسين الشادين ، موقع التحفة العربية
او النحلة للفاطمي .

ولم لو ان اصله قد رست على مصر ، ما كان راقداً .
في فن التصوير عند المسلمين ففسر وعال . اوسمة التصوير والتماثيل
ثم تحدث عن نشأته عند العرب وعن مخطوطات الطب المصورة ومخطوطات
الكيمياء ، كذلك . . . وهنا يتفقاك بنياً مهم مدهش ، وهو المخطوطات
المصورة للحلابة اصور الشارقة . وهكذا يذهب بنا قسماً قصة
مخطوطات المصورة لادبية ونسبية عند العرب النصارى والمسلمين
.. بحجة ، خنابية ، خريبة فالصناعة والآلية فالحرية فالهندسية
فالنباتية فالوسيقية فالنفسية فالدائرة على الفروسية والصيد
والبيطرة . والرسالة بعد ذلك كيفاً تقلبت في مذاهبها ، تقع
على المانع الشيق .

أضواء ورسوم

الاستاذ عبد السلام دسم - ٨٣ صفحة - مطبعة خضعة مصر - القاهرة

سبق للشاعر صاحب هذه المجموعة انه طالع الناس بمجموعة
قلبا ، وهو في مجموعته متين البناء والسبك يعمل على الانتقاء
والتخير ، بيد انه لفظي فيما يطلب عليه من لون .

ومن الخير ان تنبه الى ان لفظيته ليست خواء ، بل تشتمل

على التفاعات ساطعة الشوب ، ولحظات الملم عميقة مدى التفجر ،
ولكنها نادرة قليلة لا تكسب اديه لونا . ولعل من اجل قطعها
واغناها ، قطعة « اشباح الليل » .

الفصحى المروسة في الادب العربي الحديث

الاستاذ يوسف احمد دافر - ٢٠ صفحة - المطبعة المطبعية - صيدا

للاستاذ دافر جهد مشرق حق في حقل المكتبة العربية ، وتنسيقها
على اقوم المناهج واضح الاساليب التي تفتق عنها الرأي في تقسيم
المعارف البشرية .

هذا الرأي الذي هو جانب من نظرية المعرفة نفسها ، فلا بدع
دارأينا فيه الاختلاف الذي عهدناه فيها ، ولا بدع بالتالي اذا
رأينا في حقل التوبيب ايضاً الاختلاف نفسه . ومن هنا ندرك
مقدار ما يمجيد ويشقي العامل في حقل التنسيق مطبوعاً عليه
الاسلوب العلمي السليم .

والحق ان لنا بالاستاذ دافر اليوم ، ما كان للقدماء . بلا كاتب
حاي في كشف الظنون ، والي الفرع ابن النديم في الفهرست .

وه . الرسالة جانب من مجهوه الضخم ، تجرأه خير تعبير
تحت علم الاين بكما قيمته ، ولا سيما اذا اخذناها على انها
.. . . . وفيه كل هذا الجهد والتعب .

على انه مهم
والرسالة بتقدمة نوه فيها بقيمة الادب الروسي
ومكانته ومدى تسانده ، على الحركة الادبية غربي اوربا وفي
امريكا ، ثم باثره في ادبنا العربي الحديث . فكان فيها
خير توفيق ومحضاً خير احصاء .

الحرب العالمية الثانية

الاستاذ اسكندر الخوري البتيجالي - ١١٢ صفحة - مطبعة احلي - القاهرة

الاستاذ الخوري شاعر معروف ، جهد كثيراً في الحقل الادبي
واعطى نتائجاً زكياً ، وقدم للعربية اوتاً فيه غنى وفيه متاع .

وفي هذا الكتاب شاء ان يتحف بطلعة شعرية ، اتي فيها
على اخبار هذه الحرب العالمية الثانية فاجاد واقتن . ووزل في قيمة
هذا الاثر ، انه علق عليه حواشي ضافية تشرح ما تضمنته الملحمة
من اشارات الى لعلات وحوادث وشخصات ، فكان بذلك كما
قال الاستاذ محمود طه في مقدمته « كتابين في كتاب » بظفر من
شاق الادب الرفيع بصيب وافر ، ويرجع بحبو التاريخ بقسط
ملي . ولشعر .

على الملأ

للاستاذ مارون عبود - ٣٩٠ مقفلة منشورات دار العلم للملايين - بيروت

كتاب ليس هو بالدراسة كما يفهم من كلمة الدراسة ، وليس هو بالنقد كما يفهم من كلمة النقد . بل صنيع بكر ، نهج سليله وقوم اسابره وافرق شيته ، الأستاذ مارون عبود في فن عريشنا الحديثة .

ثم لا أتورع ، فاعلم اني ان اقول : في فن عريشنا دون هذا التخصيص الذي قد يفسد بظلم ، ويحقد بجور ، يعود عليه بلطفه من جوانب قيمته . . رغم ما لاحظنا وصنوه (الي حيان) من ذمم وحقوق في هذا المنهج وهذا الصنيع .

فلقد استأننا لصاحبنا مارون في كتابه هذا ومن قبله في « الرؤوس » ان يشيد في مراد النقد ، بنية لم تكن لتجود ، ولم تنزل لبناتنا في شكل ما تأثرت عنده .

فهذا منه في عريشنا ، ما عهد الاغريق في « زوئيل » ، وهذا الاسم الذي اطلقت عليه مدرسة الاسكندرانية ، على نوع من النقد لم تعهد العربية من امره الا قليلاً قبل مؤلفنا .

فقد انجذبت من اسمي « زوئيل » و « Aristarque » زمين في الادب اليوناني ، لنوعين من النقد ، فالاول يشيد الى نوع من النقد المتكشف الضاحك او الساخر ، ويقتل عنه « نقد زوئيل » . والثاني يشير الى نوع من النقد الجاد او الماكن ويقال عنه « نقد اريستاكسي » .

ومن الخير ان نورد هنا شاهد النقد الزوئيلي الذي يرمي امره الآن لتعلم حدوده ، ورد في الاغنية الخامسة من ايلياذة « هوميروس » :
ان « فيجي » البطل التروادي سقط ميتاً تحت ضربات ديوميد وان اخاه « ايدي » غلبه الحوف والملعق فقتل عن مركبته لينجو باوفر سرعة . . فقال زوئيل : هذا ابتكار مدهش من هوميروس ، اترى ان خيل ايدي ، لم تكن اخمن لسرعة هوبه من رجله .

وورد في الاغنية نفسها ان ديوميد الجندلي مشرق « بلاس » قد لبس درعاً وسار الى القتال ، وانه ليخيل ان الشرر يتدح من حوزته . . فقال زوئيل : لم يبال هوميروس بياة البطل ان تحترق وقد وضع فوقها موقداً يوق بالسنه اللهب .

وليشد زمناً ، وانا في سياقة بحث عن النقد العربي ، لاجد فيه ما يتفق به من هذا مع صنوه الاغريقي . فوجدت كثيراً من مثل « اريستاك » ، ولكن عز فيه مثل « زوئيل » . وان اكن

يومذاك ، رأيت المصادفة التي مرصت لمدرسة الاسكندرانية في شخص هوميروس ، تتكرر ثانية في شخص المتنبي . . فكان بين شرحه مثل زوئيل ، وهو صاحب ابن عباد في رسالته « مساوي » الى الطيب المتنبي ، « ومثل اريستاك وهو ابو الحسن الجرجاني في كتابه « الوساطة بين الى الطيب وخصومه » . . فضئت اسم النقد من النوع الاول « الصاحي » ، واسم من النوع الثاني « الجرجاني » ولكن ولنا اليوم - مثل مارون - فليس عنه ممدى في تركيز السمة به ، وطبعها بطابع النسبة اليه . .

وهذا النوع النقدي - وسنته تعتمد الضربة الحاتلة - لا تنتظر ان تجد فيه حقاً خالصاً ، واحكاماً تتسم الصدق اول ما تتسم . . بل تمتع في انه كذلك ، في انه يريك ما هو كالحق فيا هو من الياف الباطل ، ويريك ما هو كالحق فيا هو من ذرات السراب . انها « يلوانية اديبة » ، ولكنها قديرة ، بالغة الجمال ، بالغة الخير ايضاً على الادب لفضله منها ثروة ضخمة تسعد وتشقي . وان لم تكن بالغة الحق او عنده ، في كثير من مواضعها وتسقطها . فهي الرقعة المضيئة ، مثل القدامى (يريك الوطن في الكوب الحلف) فلا عليك اذن ، الا ان تأخذها مثل غاذق وقطع من الادب او الفن ، وكفكاف فائدة وكفكاف ذشرة .

وعلى محكم وضع في هذا الكتاب طائفة من الاعلام الشعراء ، ولا جرى الضحك وقد عرضهم لقبضيه جيماً ، لا يبالي اني انترتا به وكيف اضرتا . . وصاحبنا مارون ممن اوتي بسطة ايضاً في الجسم ، فلو كان غير الاديب لوع ، او التعمري في كل مباراة حتى لا يقام له تناول بشارة الحوري فظلمه ، على انه كان معه وفاء للمثل الجمالي (اريه السها ويريني القمر) . . وتناول العقاد فامتنك بحذو ، وغادر منه اسلاً . . وتناول الصافي النجفي فبا ، باثم ونجني ، وتبهر كيف حال بيته الخالد :

واسكن كوخاً ما به اي زخرف ولكنه كوخ اقلته لي يدي
ص ٨٠ تدرك مبلغ الاشاع الذي اقرت . . وهكذا يتناول الزهاوي والرضا في الملووف وعلى الجارم الى آخرهم عيهم .
وكان حقاً ان نذهب معه في تفصيلاته ، ولكنها المناسبة المارة التي لم تميل بنا الا بقدر ، ولله الى حين .

فالكتاب بما فيه من غنى ، وبما يزيد من سدائل دون افق جديد في النقد ، يحتاجنا الى وقفات فيه ، وتنتهض بعض حققة وفنه .

عبد الله العمري

جريدة الفهد في شهر



احدى الاركان المنزلة بنادى السينا بمصر
كنت اجلس منذ اعوام مع صديقي الشاعر
عبد الرحمن الحليسي، وكانت الموائد تخرج وتخرج
بالضييف والحديث والضحكات. هذه كوكاهذه فاطمة رشدي،
هذا احمد جلال هذه ماري كويتي. وقال لي اخي عبد الرحمن
تعال . . هذا ركن منزل فيه من الجو الشاعر ما ييمث على
الاستيعاء والتأمل وجلسنا ننشد شمرينا، وكان امامنا في
قرب شاب يظهر انه دخل ونحن في غيوبتنا الروحية . . وحلت
ان دخل علينا الاستاذ انور احمد الاديبي القانوني الفنان فوصل ما
بين الماثنتين وقرأنا شمرنا وقارنا بين الموسيقى البدائية والمسرحية
في مختلف الازمنة، وحال صحت

تكل بيمه ذلك الشاب الحالم،
فقال لماذا انت لم تحم؟ قلت له :
لذلك لم قانا موصول بك
وباحساسك الذي يتصل بعالم
الابد، وانا احلم لذلك ذكريتي
بنفسي فتطلعت فيك لاراه .
وكان سلام وفراق نذكرت
معه ان اقول له الى لقاء جيب

قريب . . قانا معجب بتلحينه (لنولوج) (المشرفة صعبانه عليا) تلك
الاغنية التي كنت اغنيها في منتصف الليل مع اخي عبد الرحمن، فندمع
عيوننا على اصدا انغامها الحية ولكنك كان قد مرق كالهم . .
واجبت ان القاه لآخس بروحه القوي فلم اجده، واستمعت بصديقي
عبد الرحمن فلم نعث له على اثر، وقال لي صديقي الاستاذ محمد فتحي
بك المراقب العام للاذاعة حين هأنه بنجاح اوريت (روما محترق)،
انه فنان موهوب او لست ترى كذلك؟ قلت له انه لنض عظيم
لك ان تقدم هذا الفنان وان تدفع به الى قمة الجذ .

ومرت الايام ومرضت شهراً، فصعوت ولكن لم اجد
نجواري الانحية حارة كتبها صديقي عبد الرحمن الحليسي من صديقه

كاتب هذه السطور في احدي الصحف، اقام
فيها بركاناً تأثر على الاصماء التي سطعت بنفوس
اصالة، وقال عن الشريف: اننا نرغب في
هذا الفنان فتحةً جديداً وسوف ترى مصر
ويرى تاريخ الفن، في فنه وفن الشباب الاس الثابتة لراد جديد . .
وهاجر صديقي عبد الرحمن الى الاقطار الشقيقة دون ان يودعني وانا
مرضى، فلبثت وانا في عزلة الا عن نفسي في صومعتي . وفي هذه الفترة
المنقطعة المتتلة جلست وانا احاول في فواصل الصمت ان ادير
مفاتيح (الراديو) لاسمع صوت صديقي عبد الرحمن من محطة
الشرق الادنى وانغام الشريف هنا وهناك . وفي هذه الفترة
وضعت اوريت (هرون الرشيد) لمهد الموسيقى المكي ومغربت
اوربا عابدة مع الاحتفاظ بالاصل الموسيقى ووضعت اوربا عذارى العبد
اقتباساً من الاوبرا الايطالية القديمة للبعد العالي للموسيقى المسرحية .
وكانت هناك فكرتان تشغلاني (ام كلثوم) و محمود
الشريف . و كانت لماذا لا يلحن محمود الشريف لام كلثوم

فكرت وارسلت الى ام كلثوم
خطاباً فحنته مقطوعة شعرية
قدمها سعيد لطفي باشا لتقدني
خاصاً ولكنها اعتذرت
تليفونياً ثم كتابياً بانصرافها
الى عملها في الافلام ومقطوعاتها
و كنت انظر في هذه الفترة
الى صديقي محمود الشريف
بعين الاعجاب فاجبت ان

أركن اليه، فوضعت اوريت (آدم وحواء) للاذاعة وطلبت الى
الاستاذ محمد فتحي بك ان يخرجها في موسيقى محمود الشريف،
وقال لي المراقب العام للاذاعة عقب عودتي من الاجازة الصيفية
هذا العام (اهتكت) قلت له على اي شي؟ فقال علي اوريت
(آدم وحواء) فقد اعجب بها الشريف كل الإعجاب وهو الآن
يتمهي من وضع موسيقاها وقابلت الشريف بعد شوق طسال
واستطال . . . هل تعرف يا غارني العزيز يا غارني العزيز هل
تعرفان روح الاسد ورقة النسيم؟ انها محمود الشريف . وقال
لي محمود منذ ايام قليلة : ان هذه الحزونة التي يروج فيها الافق
المنحل هي التي جعلتني اركن الى الصمت قليلاً ولكني سأقدم



بفلم عبد الغفار محمود

مدرس اللغة العربية واداءها في المدارس الثانوية بمصر



يذه الاوبريت بكل اعتزاز وثقة وحبذا لو وضعت لي مثلها
واشغالها في وقت قريب .

وبينا كنت اقم له اوبريت (يوسف الصديق) وافكر
كيف القاء ، اذا بالصباح يطلع علي في جريدة اخبار اليوم نبأ
زواج محمود الشريف من ام كلثوم بعد قصة حب دامت شهور .
هنا فكرت عيني كثيراً لا تحقق المحر العظيم الجليل ، وفرحت لأم
كلثوم ولاخي محمود فارسلت الي ام كلثوم هذه الايات :

ما بعد الكون والدنيا بمحمود يا ام كلثوم يا نبع الاخلايد
اليوم عيدي وعيد الفن فاستمعي في موكب الصبح اقواج الاناشيد
يا ام كلثوم . . في دنياي اغنية يناسب منها الهوى في حب محمود
اني اعني بك الدنيا باجمها يا كعبة المجد والالهام والجود

وارسلت الي اخي محمود :-

محمود بادرحني يا فخر اياي يا اغنيات الهوى يا وحي الهام
قدست فيك ساني يا سنا ايلي وذقت منها اغاردي واحلامي
كل الوجود بيني اليوم اغنية في ام كلثوم تندى بالهوى السامي
البدع عيد الهوى والفن يا قيسا من عالم القاد علقت فيه انتمني
لا سمحت من الاسام غروها هنات دهرني واغادي واياي

ومرت ايام خمسة فوجئت بعدها بنأ فسخ العقد ، وقالت
احدى الصحف المصرية ان هذا لم يكن الا دعاية لتلي مصلحتي امين
الذي سبقه ام كلثوم ، وقال آخرون انها قصة خالدة في تاريخ
الهوى والفن . . اما الذين قالوا انها دعاية فكاذبون في جوابهم
واما انها قصة خالدة في تاريخ الهوى والفن فقد عني الاوبريت
فقد احبت ام كلثوم محمود الشريف ما في ذلك شك ، احبت
فيه الرجل الذي لم تجده في حياتها السامية واحبت فيه الفنان الذي
لم تجده في اوتارها الناقصة ، ولكن كيف فسخ العقد ؟ هذا

موضوع لم يتكلم فيه صديقي محمود ولن يتكلم فيه الآن كما
حدثني بعينه وصوته ولسانه . ولا شك في ان ماذ كره مصلقي
امين في خيمه ان ام كلثوم لم ترض بالزواج من محمود لانها لا
ترضى ان تجيع زوجته ، غرض اقتراء وسفلة لما كان الحب
ليعترف الا بنفسه ولكن ولكن ورا ، احبب قبدلأنا
من قيود المظاهر والتقاليد ، ولكن ورا ، احبب سيقا باطشأمن
سورة الدعوى الكاذبة في هذه الحياة الكاذبة الخادعة . هذا القيد
وذاك السيف مرقا القعد ، ولكن ليس في الارض من قوة تستطيع
ان تقطع ما وصل الله والحب . . ان حب ام كلثوم انتصار لام
كلثوم وللفن في تاريخ ام كلثوم ، وفن محمود الشريف فالذين
عرفوه مصوراً لما يجول به الاحساس السافج في اغنية (يا يا الصيون
السود) واتا مالي يا بوي وثا مالي ، ادر كوا قبة فنه وقوة ادراكه
ومحساسه في اوبريت (دوما تحرق) وبالوما) اللتين قدماها للاذاعة ،
واوبريت (آدم وعوا ، كو) اللحن الحزين) اللتين سيقدها قريباً .

يا ليتها الايات الكاذبة في مهاوي النقاص . . روح احبت
دوما ما شاككم بها . . وفنانة عشقت فناناً ما حقدكم عليها ،
وفن احب فناناً ما بالكم تنشرون عليها ظلال النفوس السوداء ،
وما تبيع هذه التزعة التي تقرب الناس والنفوس من الجلود
وتبعثهم من المثابة الصحيحة . . اربحوا انفسكم من مظاهر
الحياة ، فمعت انتم الحب وانتصر الشريف وما عاش الا الحب
الذي هو روح الله وتزلت من فجلة الشرائع ، وما عاش الا الفن الذي
هو ديشة الله التي سطرت بدائع ما اخبرجت العقول والاحاسيس .

الفاخرة

عبد الحادر محمود

الادبا . والشعرا . في العراق ومصر والمغرب وسائر بلاد الشام ، وما
خلفه من الآثار ثرا وشعراً في اكثر صحف العالم العربي ومجلات ما
خلد ذكره وموطبت شهرته الخافقين وهذه بعض مؤلفاته . . رواية
« آخر بني سراج » مترجمة « حاض العالم الاسلامي » فيه فصول
فصول وتعليقات مستفيضة من قله ، ديوان شعري ، « الباكورة »
طبعه وهو ما زال في السابعة من عمره . « الحلل السندسية » .
و « لايتسامات الطاف » . و كتابه « السيد رشيد رضى او اخاء
اربين عاماً » . و « لماذا تأخر المسلمون » . وهو الذي اكتشف
« ديوان اليتيمة » في خزائن استانبول .

العبادة

امين محمد ابو عز العريه

أبناء العالم

امام المجلس التأسيسي وشرح فيه سياسة الحكومة الداخلية والخارجية وعلى اثر ثالث وزارته الثالثة بأكثرية الاصوات .

- اشرب مئات الوف العمال في نابولي وضواحيها احتجاجاً على الحالة الغذائية السيئة .

١٨ - أصبحت اذربيجان بكاملها تحت سيطرة الحكومة الايرانية .

- وقعت استطلاعات دانية في هانوي في الهند الصينية بين الانابيين والفرنسيين .

١٩ - اعان وزير التجارات البريطانية ان تصف الامام البريطاني انه كانت تصنع الذخائر متقل مخوفة بحالة جيدة .

- اقتصدت الاساطيل بين الفرنسيين والانابيين في الهند الصينية شكلاً خطيراً فقد وقع ٣٢٠ قتيلاً وجرحى كثيرين .

٢١ - عين الدكتور عبد الحسن صاغي حاكماً لمقاطعة اذربيجان .

٢٢ - اعلن المستر بفرن بيانا استمرض فيه للمشاكل التي ذلها موقع الامم المتحدة .

٢٣ - اذاع للدروب السامي الفرنسي بيانا يدعو فيه جيش فيات نام الى الاستسلام معناه الاحكام العرفية .

٢٤ - قرر المؤتمر الصهيوني المنعقد في « بال » عدم الاشتراك في مؤتمر لندن لبحث المسئلة الفلسطينية .

٢٦ - انذرت اليونان بلغاريا بمطاردة العصابات الشيوعية الحاربة الى ما وراء الحدود البلغارية ما لم توقف بلغاريا عن مساعدة هذه العصابات .

٢٧ - قدمت المنظمات الفئائية صلباً الى وزير المستعمرات الفرنسية ملتصقين ايماف الاعمال الحربية حالا وبمباشرة المفاوضات .

٢٨ - اعلن الجنرال دينول انه لن يرشح نفسه في الانتخاب لرئاسة الجمهورية الفرنسية الرابعة .

- انتخب شاتير دي ريب رئيساً للشيوخ بفرنسا .

- سلم وزير خارجية بولونيا سفير انكلترا في فروسيفيا مذكرة يطلب فيها ان تعاد القوات البولونية المسلحة للوجود في البلدان الغربية الى بلادها .

التي كان مقرراً بما جاء عام ١٩٤١ .

٥ - اذاع راديو تبريز ان القتال مايزال مستمر في اذربيجان بين الجيش الارمني والهنود البريطانية .

٦ - حل اللدوب السوفياتي حمة عيفة على الولايات المتحدة لتأسيدها تعيين المرءانم للامم المتحدة في سان فرانسيسكو واطن ان اوفد السوفياتي لن يذهب الى سان فرانسيسكو مما كانت الظروف .

٩ - كشف الملك فاروق القرائي باشا بتايوف الوزارة الجديدة .

- صرح المستر بفرن لرعاة الرابطة الهندية ان بريطانيا تحفظ فوات كبيرة في الشرق الاوسط لمعالجة الخطر الروسي .

١٠ - وجهت بلغاريا كتاباً الى الامم المتحدة يطلب فيه ان يسمح لملل بلغاريا بالاشتراك في جلسة مجلس الأمن التي تعقد اليوم لدرس شكوى اليونان على اليابان وبلغاريا في يوغوسلافيا .

- قررت اللجنة السياسية التي توضع جميع اعضاء هيئة الامم المتحدة سحب سفرائهم ووزرائهم الفرنسيين من ألمانيا النازية .

١١ - استلمت تبريز خاصة لاذريجان للقوات الامبراطورية الارمنية .

١٢ - انتخبت الجمعية الوطنية الفرنسية المسويون بلوم زعيم الحزب الاشتراكي رئيساً للحكومة الفرنسية المؤقتة .

١٣ - جاء في جريدة النيوز كرونيكل ان للمعاهدات العسكرية البريطانية الاميركية فمكن بريطانيا من الحصول على اسلحة ذوية من الولايات المتحدة بمال اشراكها في حرب مقبلة .

١٤ - استنعت الدول العربية مع تسع دول اخرى من العالم اصواماً في اقتراح الجمعية العامة لجامعة الامم لسحب رؤساء بتمتاعها البولوماسية من مدريد .

- انتهت الحرب المنظمة في اذربيجان .

١٦ - اختتمت جمعية الامم المتحدة دورها بعد ان قررت : قبول سيام في المنظمة .

١٧ - اقمي المسوي بلوم البيان الوزاري

٢٦ تشرين ثاني سنة ١٩٤٦ - اصدر الملك

فاروق امراً ملكياً على هيئة المفوضية المصرية في لجنة المفاوضات المصرية البريطانية . وقد تطورت القضية المصرية تطورا خطيرا بعد المظاهرات التي قامت في شبرا والبراسية والقاء قنبلة على القيادة البريطانية انباليا في مصر .

- ارسلت الحكومة الاميركية مذكرة الى بولونيا تدبر فيها معاملة بان يتدبر لجميع الاحزاب الديمقراطية في بولونيا والتي كانت سابقاً متوافقة للنازية ان تال حقوقاً مساوية في الانتخابات البولونية العامة .

٢٧ - احتلت القوات الارمنية جميع منطقة « خادس » الواقعة على محاذة حدود اذربيجان .

٢٨ - وافقت اللجنة السياسية للامم المتحدة على اقتراح مصر بشأن سحب الجيوش الاجنبية وعلى اقتراح بريطانيا عن عدد الجيوش في كل دولة .

٢٩ - صرح نوري باشا السيد قائلا : لا سعة مطلقاً لا يشاع عن بالي واضح مشروح سوريا الكويتي نفي بآ قد مساعدة عسكرية بين تركيا والبراق .

٣ كانون اول ١٩٤٦ - نفي في الدفرك الاتباء الثلاثة ان روسيا طلبت من حكومة الدفرك انشاء قواعد لها في الدفرك .

- اذاع راديو طهران ان الجيوش الارمنية قد دخلت مدينة زنجان في اذربيجان الواقعة على بعد ١٨٠ ميلاً شمال غربي طهران .

٣ - زودت حكومة اذربيجان العمال بالسلح للدفاع من البلاد بعد ان احتل الجيش الارمني زنجان .

- وجه الحاكم السوفياتي في لانيا امراً الى جميع رؤساء المناطق في منطقة الاحتلال السوفياتية بان يسلوا كافة السلطات التي كانوا يمارسونها الى المجالس الاقليمية والحكومات التي انتخبت مؤخراً .

٤ - انتخبت اللجنة السياسية للجمعية العمومية التابعة لبيئة الامم المتحدة لجنة فرعية لوضع نص اتفاقية ترع الصلح وكانت سوريا ومصر مضمون فيها .

- تلقى الوزراء الارجية الكبار على ان تكون حدود البانيا الجديدة هي نفس الحدود

